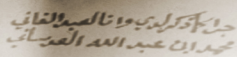


بين الرواية والوثيقة



المحرقة بجانده

صحيح
حار المبارك
تصحيح


السبب الداعي الى هذا الفصل الشرعي واصلنا في المحبة في المحبة هو قد
 فبحسب ما في عبد الرحمن بن حبيب بن قتيبة قد روى عن ابي عبد الله عليه السلام
 في صحيحه الواسع في حق النعمان بن بشير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
 وذلك ما هو عليه في حق النعمان بن بشير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
 معلية في حق النعمان بن بشير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
 وشرا في حق النعمان بن بشير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
 وعدة في حق النعمان بن بشير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
 ناضرا باليد المدرسة الحاج محمد الخالد واخوانه غيبا عما كان بيننا
 صحيحا شرعا وشرا في حق النعمان بن بشير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
 في حق النعمان بن بشير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
 بيدنا ناضرا باليد المدرسة الحاج محمد الخالد واخوانه غيبا عما كان بيننا
 المذكورة من ما يرد ما لها من الاملاك حتى لا يفتني وقد جاز ذلك وعرفني
 اليوم الرابع والعشرون من شهر ربيع الاول احدى شعور سنة الرابعة
 ومثلث ثلثي بعد الالف وثلاثمائة هجرية على مهاجرتها افضل من سقاية ومثلية

بنا عبد الرحیم
بنی عسائی زنگاری

المؤلف

عادل محمد الزنكي

الطبعة الأولى
٢٠١٨م

أسرة الزنكي

(بين الرواية والوثيقة)

تأليف : عادل محمد الزنكي

الطبعة الأولى
٢٠١٨م - الكويت



﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى *
وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا * إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ
اللَّهِ أَتْقَاكُمْ * إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾

سورة الحجرات (آية ١٣)





صاحب السمو الشيخ / صباح الأحمد الجابر الصباح
حفظه الله ورعاه
أمير دولة الكويت
قائد الإنسانية





سمو الشيخ / نواف الأحمد الجابر الصباح
حفظه الله
ولي عهد دولة الكويت



إهداء

إلى روح صاحبة القلب الكبير التي كانت مدرسة لنا في حياتها، وظلت
نبراسا يجمعنا بعد مماتها.

الأم التي أصّلت فينا روح التواصل والالتحام مع الماضي العريق، المليء
بالبطولات وقصص الكفاح والكرم، وكل الأخلاق الفاضلة، عبر نقلها لذكريات
نعدها من أهم محطات تاريخ شجرة هذه العائلة العريقة، ورسخت فينا قيم
الماضي، من حب للكفاح، وإخلاص في العمل والتفاني فيه، من أجل رفعة
وطننا، وانتماء للوطن، وكانت قريبة جدا إلى بيت جدها عبد الرحيم بن حسين
الزنكي؛ حيث إن الموت خطف والديها في سن مبكرة من عمرها، وها نحن
نقطف إحدى ثمارها.

فالكتاب الذي بين أيدينا يعد ثمرة من ثمارها الغزيرة الطيبة، ويمثل
لحمة قوية بين أفراد هذه العائلة الشامخة بوفائها، والأصيلة بعروقتها، الممتدة
إلى نشأة هذا البلد الكبير العريق الكويت.

المؤلف





مقدمة

أسرة يشار إليها بالبنان مع نشأة الكويت في القرن الثامن عشر الميلادي، يعرفها القاصي والداني، ألا وهي أسرة آل الزنكي الكريمة، والتي كسبت شهرتها من دورها الاقتصادي وحرصها على تنمية ورخاء المجتمع الكويتي، وحرصها على تقديم كل أنواع الخير والبر والتواصل مع المجتمع الكويتي في العديد من النواحي.

تميزت المجتمعات العربية بصفة عامة، ودولة الكويت بصفة خاصة، بأنها مجتمعات أسرية نشأت من ترابط مجموعة من الأسر من خلال علاقات نسب ومصاهرة، ومن خلال المشاركة في العديد من الأنشطة التجارية والاقتصادية التي تميز أي مجتمع، لذلك فإن عملية التأريخ لأسرة من أسر هذا المجتمع في حقيقة الأمر هي محاولة جادة للتأريخ للمجتمع بصفة عامة، أو التأريخ لدولة الكويت العريقة بصفة خاصة.

ولقد حاولت من خلال هذا البحث أن أبرز دور أسرتي في تاريخ دولة الكويت في العصر الحديث، لذا جمعت ما استطعت من معلومات موثقة لا يشوبها شك عن تلك الأسرة، كي لا يأفل نجم من النجوم التي سطعت في سماء دولة الكويت إبان نشأتها، تلك هي أسرة الزنكي (بن حجي) التي تركت بصمة شهد لها التاريخ، وسجل مواقفها العظيمة، في الكفاح والعمل والأخلاق والقيم الفاضلة، وأيدتها الأقلام الصادقة المشهود لها بالمصداقية والعراقة في معرفة الأنساب والأصول، لعل في هذه الصفحات دعوة لشبابنا إلى التمسك بتاريخ وقيم المجتمع وعاداته، والحفاظ على هويتنا، وتعميق انتمائنا إلى وطننا الحبيب، وتعزيز الدافع الوطني لديهم، وأن نترك سجلاً موثقاً لأهم الأحداث

التي مربها وطننا على مدى تاريخه، لكي تصبح نبراساً ينير لهم الطريق،
ودليلاً مرشداً في عالم طغت عليه الماديات، وابتعدت فيه عن القيم والأخلاق
الحميدة.

وعلى الرغم من صعوبة البحث لتعذر الحصول على المادة التاريخية
التي اختزلت، إما في ذاكرة الناقلين لها عن المعاصرين لتلك الحقبة من
التاريخ، وإما بالمعلومات التي وجدت في مجموعة من الوثائق المختلفة، سواء
كانت وثائق عثمانية، أو وثائق حكومية، أو وثائق عدسانية، نشرت في هذا
البحث ليقف عليها الجميع لاستتباط العبر ومواعظ التاريخ.

ولا شك في أن هناك المزيد من الحقائق التاريخية التي جسدت تاريخ
تلك الأسرة، التي ستكون انطلاقة من تلك الدراسة ؛ تليق بحق هذه العائلة
الكريمة، التي شرفني الله بالانتماء إليها.

المؤلف



من هنا كانت البداية

لعبت الهجرات دوراً مهماً في نشأة دول الخليج العربي في وقتنا الحاضر، في أعقاب الظروف الاقتصادية القاسية التي ضربت الجزيرة العربية، لتستقر الأسر في مكان يؤمن انطلاقها لبناء الأوطان من جديد، وتأمين العيش الكريم لأبنائها، فاستقر المقام لعدد من الأسر في الكويت، في منتصف القرن الثامن عشر الميلادي، وكان من بينها عائلة الزنكي المعروفة آنذاك بعائلة ابن رزق، التي تنحدر من قبيلة الخوالد الواقعة في شرق شبه الجزيرة العربية، ومتخذة من الأحساء عاصمة لها، وهم من بني جَبْرِ من بني عَقِيل بن عامر بن بني خالد.

أسرة الزنكي في تفاهم ضمن لها الاستقرار الاجتماعي ضمن منطقة بهيتة، والتي تضم المنطقة المعمورة من الكويت، وكانت تضم آنذاك ألفاً إلى ألفين من البيوت الطينية، تركز نشاطهم في المجال البحري المطلين عليه، إلا أن القدر قد خبأ للكويت ما لم يكن في الحسبان، عندما ضرب الكويت عام ١٨٣١م وباء الطاعون، الذي شهد منعطفاً كبيراً في تاريخ الكويت؛ إذ قضى على أسر بأكملها، وذهبت في طي النسيان، وترك لبعضها فرداً أو أكثر ممن تمسكوا بها، وفضلوا أن يفنوا شهداء بإذن الله.

لقد كان عام الطاعون غاية في الأهمية التاريخية التي مر بها وطننا الحبيب، حيث كادت أن تتغير تركيبته الاجتماعية والاقتصادية والسكانية، وكان من الممكن أن تتغير خريطة أرض الكويت والبشر عليها، لولا جهود بعض الأسر، والتي منها أسرة آل الزنكي، التي ساهمت في بناء الكويت من جديد، ما بعد الطاعون، لتحافظ بذلك مع الآخرين في الحفاظ على وطننا

الحبيب. فقد أدى الطاعون إلى فناء جميع أفراد أسرة آل الزنكي، عدا الجد حسين، أحد أبناء محمد بن أحمد بن محمد بن حسين بن رزق، والذي فنيته أسرته بكاملها ولم يَنْجُ منها إلا ذلك الطفل، والذي كان عمره سبع سنوات، وضعت أسرته آل مناع في الأيحلة حتى لا يصاب بهذا الوباء الفتاك، وقد مثل نقطة البداية الجديدة لأسرة آل الزنكي في العصر الحديث، وقُدِّر له أن يكون مؤسس أسرة الزنكي، التي عرفت في زمانه بأسرة الحجّي.



إنها (الأيحلة) ^(١) التي كان لها الفضل في

حماية الجد حسين بن محمد بن حجّي من مرض الطاعون عام ١٨٣١م.

وأبناء أحمد بن رزق الباؤون، هم (يوسف وعبد المحسن وخالد وعبد العزيز)، وسيكون تركيزنا من خلال هذا البحث على الابن محمد وهو الابن الأكبر للشيخ أحمد بن محمد بن رزق لأنه نواه لأسرة الزنكي.

(١) (التراث الكويتي) للفنان أيوب حسين رحمه الله.

من هنا كان لزاماً علينا أن نحاول الإلمام بحال الكويت أثناء الطاعون، ومدى تأثيره على المجتمع الكويتي، وعلى الأسر الكويتية وقتئذٍ. لقد مثل الطاعون حقبة فاصلة في تاريخ الكويت، ونقطة نوعية كبيرة في التركيبة السكانية لدولة الكويت في العصر الحديث، حيث أدى إلى موت العديد من سكان الكويت، ولم ينج منهم إلا ما يربو على أربعمئة شخص تقريباً من أهلها، بعد أن كان عدد سكان الكويت قد تجاوز عشرة آلاف نسمة، قبل حدوث الطاعون عام ١٨٣١م، وفق ما أوردته الوثائق التاريخية. ولقد أتى بفكر سكان الكويت الناجين من الموت أن يلتحقوا بأسرهم في المناطق المجاورة للكويت، إلا أن عالم الدين وفقههم الشيخ سعود بن محمد أبى إلا أن يتمسك بالبقاء في وطنه الكويت، وشجع الكويتيين على الزواج من المناطق المحيطة بهم، مثل: نجد والزيبر وغيرها، حتى تنامي عدد سكان الكويت إلى أربعة آلاف نسمة بعد سنوات قليلة من انقضاء الطاعون.



الطاعون في كتب التاريخ

ورد ذكر طاعون عام ١٨٣١م في العديد من المصادر التاريخية الكويتية، في إشارات متفاوتة على خطورة هذا المرض، ومدى تأثيره على تاريخ الكويت والمنطقة في هذا الوقت، حيث ذكر الأديب أحمد البشر الرومي في كتابه: «مقالات عن الكويت» (ص ٣٢) الطاعون، وقال عنه:

كان من أفظع ما عرفه العراقيون والكويتيون والنجديون، حيث كان وباء كاسحاً، أفنى أكثر سكان هذه المناطق تقريباً، وظهرت أولى الإصابات بهذا الطاعون في مدينة «تبريز»، إحدى مقاطعات إيران.

وقال الشيخ عثمان بن بشر النجدي في كتابه: «عنوان المجد»^(١) الطاعون: في عام ١٨٣١م: وقع الطاعون العظيم، الذي عم العراق والسود والمجرة وسوق الشيوخ، والبصرة والزيبر والكويت وما حولها، وليس هذا مثل الوباء الذي قبله (يقصد وباء الكوليرا عام ١٨٢٠م) المسمى (العقاص)، بل هذا هو الطاعون المعتاد، ونعوذ بالله من غضبه وعقابه، وحل بهم الفناء العظيم الذي انقطعت بسببه قبائل وعوائل، وخلت من أهلها منازل، وإذا دخل في بيت لم يخرج وفيه عين تطرف، وجثا الناس في بيوتهم لا يجدون من يدفنهم، وأموالهم عندهم ليس لها وال، وأنتت البلدان من جيف الإنسان، وبقيت الدواب والأنعام سائبة في البلدان، ليس عندها من يعلفها ويسقيها، حتى مات أكثرها، ومات بعض الأطفال عطشى وجوعى، وخرج أكثرهم إلى المساجد رجاء أن يأتيهم من ينقذهم، فماتوا فيها حيث لا تقام فيها جماعة، وبقيت البلدان خالية لا يأتي إليها أحد».

(١) عثمان بن بشر النجدي : عنوان المجد، الرياض، سنة ٢٠٠٢.

وذكر المؤرخ الشيخ عبد العزيز الرشيد في كتابه «تاريخ الكويت»^(١) الطاعون: أصيبت الكويت في عام ١٨٣١م بطاعون عظيم قضى على كثير من أهلها، لولا المسافرون من أهلها الذين لم يرجعوا إليها إلا بعد صفاء جوها من تلك الظلمة، رجعوا إليها، ولكن وجدوا الطاعون قد فتك بكثير من نساءهم، فاضطروا إلى استقدام عوضهن من البلاد المجاورة كالزبير ونجد وغيرهما، وبذلك حفظوا البلد من العدم والفناء، وفي أثناء تلك المصيبة أغلق أهل بيت في منطقة «شرق» دارهم، وادخروا فيها ما يكفيهم من طعام وشراب، ولم يسمحوا لأحد بالدخول عليهم خوفاً من تسرب العدوى، فكان هذا البيت من جراء هذا التحفظ هو الوحيد في الكويت الذي لم يصب من يد الطاعون بضرر، غير أن امرأة حاولت الخروج لتتظر ما أصاب أهلها فأنزلوها بحبل من السطح ثم رجعت إليهم أخيراً فلم يفتحوا لها، فرجعت أدراجها وقضى عليها الطاعون، كما قضى على غيرها.

وتذكر الروايات أيضاً أن أحد مشايخ الدين أشار - في شدة الوباء - على الكويتيين أن يغادروا المباني والبيوت فتركوها، وبنوا لهم أكواخاً في منطقة «الشويخ»، وكان القادم إليهم يسمع التهليل والتكبير قبل وصوله إليهم بمسافة بعيدة، وبقوا أياماً في هذه الأكواخ والخيام، وظلوا يدعون الله حتى رفع عنهم البلاء وعادوا إلى مساكنهم.

وقد حدث هذا الطاعون - كما قيل - في أيام الشتاء، وكانت سفن الكويت التجارية التي تسافر إلى الهند في مثل هذا الفصل من كل عام خارج الكويت، وكانت تحمل عدداً لا بأس به من الرجال، هؤلاء نجوا من شر الوباء، إذ صادف حدوثه غيابهم، وكانوا إما في عرض البحر وإما في الهند، ولم يكن

(١) عبد العزيز الرشيد : تاريخ الكويت، الطبعة الثالثة.

الطاعون قد وصل إلى هناك، فلما وصلوا إلى الكويت وجدوها شبه خالية من السكان، إلا من بعض الضعاف الذين نجوا من الموت، فكانوا الأساس الثاني الذي انتشل الكويت من الفناء المحتم والانقراض التام.

وإنه لمصاب عظيم حين يجد المرء نفسه بين مرضى لم يبق على مفارقتهم الحياة إلا بضع ساعات، وجثث متراكمة ملقاة في الطرقات والأزقة والبيوت لا تجد من يوارىها التراب، وأطفال تصرخ إما من ألم المرض، أو من فقدهم من يقوم على إطعامهم ورعايتهم، فتجدهم يهيمون على وجوههم في الشوارع، تتلقفهم الإصابات الطاعونية في كل لحظة، ومهما فكر المرء في ذلك اليوم ليجث له عن طريق الخلاص، فإنه عاجز عن ذلك، فقد كانت كل أبواب الخلاص في ذلك اليوم مقفلة، وكل سبل الفرار مسدودة، كان أهل الكويت في ذلك اليوم كما قيل : البحر أمامهم، والصحراء خلفهم، والطاعون عندهم، فليس لهم إلا الله! ^(١) ويشاء القادر القدير، أن يتلاشى المرض شيئاً فشيئاً حتى ينعدم قبل أن تتعدم الكويت، وإذا الأحياء من أهلها لا يجدون من يمت إليهم بصلة القرابة إلا النادر القليل، ويتنفس شاعرهم النبطي الصعداء، ويتلفت يمناً ويسرة فيجد الأرض كما كانت، ولكنه لا يجد الأهل والأصحاب والأحباب، فتذرف عيناه ويشرق بالدمع، ثم يرفع عقيرته متألماً لينفس عن نفسه، ويقول (من قصيدة طويلة يقال إن ناظمها سعود بن محمد، وقد سمي أحد أحياء الكويت القديمة باسمه، والذي سمي بفريج سعود):

شفنا المنازل مثل دوي الفضا

عقب السكن صارت خلايا مخاريب

وا حسرتي ليمن طرا ما مضى

عصريذكرني الأهل والأصاحب

(١) أحمد البشر: من تاريخ الأوبئة في الكويت وجاراتها، جريدة عالم اليوم، الكويت، ٢٥ أغسطس سنة ٢٠٠٧م.

ما بعد الطاعون

في ظل انعدام وضياح المستندات والوثائق، حرصت الأمهات اللاتي تركن أطفالهن بعد إصابتهم بالمرض، على تعريف هؤلاء بأسمائهم وأسماء الأب والجد، حتى يمكن التعرف عليهم بعد العودة مرة أخرى.

لقد مثلت الكويت في تلك الفترة وطنا يلفظ أنفاسه الأخيرة، وهو يصارع من أجل البقاء مع مرض قلما تنجو منه مدينة في العالم، وطنا قيّض الله له أن ينجو بفضل عزيمة أهله، وبفضل تضافر العديد من الجهود التي قام بها الذين نجوا من المرض.

قامت فرق الإنقاذ بالبحث عن الناجين، وفقا لقواعد مهمة في كيفية التعامل مع المصابين، منها ضرورة القيام بعملهم في أثناء الليل، حيث الظلام الدامس، وهو الأمر الذي أضفى على عملهم صعوبة أخرى، تتمثل في ضرورة البحث عن الناجين أثناء الليل، مع الحرص على مغادرة المنطقة المنكوبة قبل شروق الشمس، قبل أن ينشط الوباء مرة أخرى.

كما تعلّم الناجون كذلك إقامة ما عُرف فيما بعد بالحجر الصحي للذين نجوا من الطاعون، في مكان يبعد عن المنطقة المصابة، وهذا الحجر كان بالشويخ، لكي يتم التأكد من عدم حمل أي منهم للوباء، الذي انتشر كما تنتشر النار في الهشيم.

ولقد أبرزت أحداث الطاعون المعدن الأصيل لأهل هذا البلد، حيث تمسك أهل الكويت ببلدهم، ورفضوا مغادرته مهما كان الثمن، وذلك بالرغم من الشائعات عن أن الوباء يمكن في المدينة التي يدخلها فترة، قد تصل

في بعض الأحيان إلى عدة أعوام، وهو الأمر الذي يجعل الجميع يفكر في المغادرة والانتقال إلى منطقة أخرى، لكنهم رفضوا ذلك، وأصروا على البقاء في أرضهم، حتى لو كان مصيرهم هو نفس مصير ذويهم الذين ماتوا بسبب الطاعون، تمسكا بسنة النبي صلى الله عليه وسلم في عدم مغادرة موطن الوباء، ووفاءً للوطن الغالي.

إن فكرة مغادرة البلاد كان معناها نهاية وطن، وتشنت شعوب، ولكن فكرة الناجين إلى الشويخ ودفن الموتى داخل بيوتهم، ساعدت في إخراج البلاد من كابوس الطاعون بفضل الله، الذي استجاب لدعاء الصالحين من أهل البلاد بعد مرور ثلاثة أشهر من بدء الطاعون.

وتجدر الإشارة إلى أنه تم دفن الموتى بملابسهم وبدون تغسيل أو تكفين، كما يدفن الشهداء بملابسهم في ساحة المعركة.



هكذا حفظ الله سلالة الزنكي

مثلت النجاة من الطاعون البداية الحقيقية لتاريخ دولتنا الحبيبة في عصرها الحديث، حيث أفرز لنا نوعية جديدة من السكان، تحمل بين طياتها تناقضاً غريباً في المشاعر والأحاسيس، و تجمع بين العديد من المتناقضات، ما بين بيوت خربة قد دمرها الطاعون، وأفنى أهلها على بكرة أبيهم، وبيوت حولت قبورا لساكنيها، ولا نتخيل أن نسكن في بيت فيه قبور أهلنا، فإذا كان هذا الموقف يثير في نفوسنا الأسى والحزن على فراقهم، فإنه في الوقت نفسه قد دفعهم دفعا نحو ضرورة الانتصار على الطاعون، وضرورة الثأر منه بإعادة بناء مدينتهم، متمسكين بما تركه الآباء والأجداد من موروثة حضارية، وتقاليد أصيلة، بقيت في نفوس أهلنا، وخلقت فيما بينهم نوعاً من التكافل الاجتماعي، والتكافل السياسي والمادي، وهو الأمر الذي ما زلنا ننعيم به حتى الآن.

وهنا وجب علينا أن نناقش فكرة كيف يمكن الحفاظ على حياة من نجا من الكويتيين في المناطق التي أصابها المرض، حيث حرص الكثير من السكان على ضرورة تجنب الاختلاط بمن تعرض للمرض، حيث إنه ينتقل عن طريق الهواء، ومن ثم قام الكثير من السكان بإغلاق أبواب منازلهم عليهم، ومنع دخول أو خروج أي شخص منها، ومن خرج لا يعود مهما كان الثمن.

وفي هذا الجانب يجب أن نؤكد على بعض الجوانب الإنسانية التي خلق منها الطاعون حالات استثنائية في تاريخ الكويت، ودلت بما لا يدع مجالاً للشك على مدى خطورة هذا المرض، ومدى قدرته على الفتك بالبشر، ومقدرته على الانتقال بين السكان بصورة رهيبية، وبسرعة لا يمكن أن يتخيلها

إلا من عاش من قبل تجربة مع الوباء نفسه، حيث تواجد بعض من ملاحى السفن الكويتية في بلاد الهند خلال فترة تعرضها للطاعون، ولاحظوا قيام السلطات الهندية بإنشاء نظام الحجر الصحي، وبتطبيق منع دخول وخروج أي شخص من المنطقة الموبوءة، مهما كلفهم ذلك من تضحيات.

إن اهتمامنا بإفراد هذه الصفحات للحديث عن وباء الطاعون، ينبع من اعتبار سنة الطاعون سنة حاسمة في تاريخ الكويت الحديث بصفة عامة، وعائلة الزنكي بصفة خاصة، حيث توفي جميع أفراد عائلة ابن حجي «الزنكي»، ولم ينج منهم إلا حسين بن محمد بن أحمد بن رزق، شأنها في ذلك شأن العديد من الأسر الكويتية، ولم يبق منها سوى شخص واحد، حمل على عاتقه عبء الحفاظ على نسل تلك الأسرة ووجودها على وجه الأرض، إنني أتساءل: ما هو مصير الأسرة لو لم يكتب للجد حسين النجاة من الطاعون؟! ما هو مصير الأسرة لو كان مصيره مصير غيره من الأسر التي زالت أسماؤها من تاريخ الكويت، ولم يعد لها وجود في تاريخ الكويت، وهي أسر لا يمكن أن يستهان بها في تاريخ الكويت؟

وعندما بدأت الدولة في ترميم المنازل داخل السور، وتشجيع المواطنين على السكن في المناطق الجديدة خارج السور، وكان ذلك مع بداية الخمسينيات من القرن العشرين، ثم بدأت المشاريع التجارية والاستثمارية في البناء والتعمير، وأخذت عمليات الحفر والتشييد، وهنا تفاجأ البناؤون بوجود العظام وبواقي الجثث مدفونة بعضها فوق بعض، وعند دراسة تلك الحالة في دائرة الصحة، والسؤال عن تلك الحالة من كبار السن أكدوا بأن تلك الجثث هي لبواقي سنة الرحمة (الطاعون: ١٨٣١م)، والتي قضت على معظم سكان الكويت.

يعد الطاعون نقطة فاصلة في تاريخ أسرة الزنكي، حيث مثل نهاية مرحلة مهمة في تاريخ تلك العائلة، فقد كانت تتمتع بالثراء والرخاء الذي ظهر بوضوح من خلال تملك الأسرة للعديد من البيوت والدكاكين، والحارة التي سميت باسمهم، بالإضافة إلى تجارة رائجة في الكويت، كما مثل نقطة البدء من الصفر بعد أن حصد الطاعون جميع أفراد الأسرة، وقضى على العديد من وثائق الملكية الخاصة بالأسرة، شأنها في ذلك شأن العديد من الأسر الكبرى في تلك الفترة.

ولكن كتب الله النجاة للجد الأكبر حسين بن محمد بن حجي «الزنكي»، وكان عمره سبع سنوات، بفضل تلك الطريقة التقليدية التي عرفها الكويتيون، حيث قامت أسرة آل مناع بوضعه في الأيحلة^(١) بعد وفاة كل أسرته، ولم يبق منهم سواه، وبفضل جهود أسرة آل مناع نجا الجد الأكبر للأسرة من هذا الوباء، وهذا خلق في نفسه تحدياً جديداً وصراعاً مريعاً بعد أن فقد جميع أهله، وذلك بعد أن نجا بفضل الله سبحانه وتعالى، ثم بفضل رعاية أسرة آل مناع، التي حفظت له ميراثه من أبيه محمد بن أحمد بن محمد بن رزق.

لقد خلقت حادثة الطاعون في فكر هذا الجيل الذي عاصرها مرارة لم تنته، وحرصاً على مواصلة الكفاح، وتأسيس أسر جديدة تعيد للكويت بهجتها التي سلبها منها الطاعون، وتقدم له فرصة جديدة للعودة إلى الحياة، وهو ما قام به حسين بن محمد بن حجي، حيث تزوج من ابنة عمه مريم بنت يوسف بن أحمد بن حجي، وأنجب منها ثلاثة أبناء، هم إبراهيم وعبدالرحيم ومحمد، وابنة وحيدة اسمها آمنة، كذلك تزوج حسين من سلامة وأنجب منها ابنة وحيدة اسمها حصة والتي تزوجها عبد اللطيف محمد المبارك.

(١) أدرك الكويتيون أن المرض ينتقل عن طريق الهواء ومن ثم لجئوا إلى طريقة محاولة منع الهواء من الوصول مباشرة إلى الأطفال وذلك بوضعهم فيما عرف بالايحلة وهي عبارة عن خزان للماء يصنع من الفخار ليحافظ على نقاوة الماء من الحشرات والأوبئة.

فأما إبراهيم فقد تزوج من خديجة عبد الله الفرج، ابنة الشاعر المعروف، وأنجب منها رقية وعبد الله، وبعد ذلك تزوج منيرة عبد العزيز العبيدي، أخت الشاعرة المعروفة ماضي عبد العزيز العبيدي، وأنجب منها حسين (شهيد معركة الصريف ١٩٠١م) وعبد العزيز ولطفية وشيخة، ثم تزوج بزة محمد محمود المزيدي (المعوشرجي)، وأنجب منها خالد ومريم.

وأما عبد الرحيم فقد تزوج سارة محمد بورسلي، التي أنجب منها مريم، والتي تزوجت من إبراهيم أحمد الحاي، ومن بعده حمد إبراهيم المير، ثم تزوج سلطانة (كرجية)^(١) وأنجب منها: حسن وعبد الله وأسماء وفاطمة، ثم تزوج هميان عيسى بن حيي، وأنجب منها علي ومبارك وسبيكة.

وأما محمد الابن الأصغر لحسين بن محمد بن حجي (آل زنكي)، فقد تزوج من فاطمة أحمد محمد العبيدي، وأنجب منها جاسم وعبد الوهاب وطيبة ودلال ومنيرة.

وأما ابنته آمنة فقد تزوجت من محمد بورسلي، وأنجب منها جاسم (شهيد معركة الصريف ١٩٠١م)، ومريم التي تزوجها علي ناصر راشد بورسلي، أخو النواخذة عبد الله ناصر راشد بورسلي، الذي تزوج من نورة حسن عبد الرحيم الزنكي.

وبعد وفاة زوجة حسين بن حجي (الزنكي) الأولى مريم بنت يوسف بن حجي، تزوج من سلامة، وأنجب منها ابنة وحيدة اسمها حصّة، والتي تزوجت من عبد اللطيف محمد المباركي، وأنجبت له كلاً من محمد ومبارك، وبنتين هما سبيكة ومريم، ويعتبر عدد من أبناء أسرة المباركي من نسل حصّة بنت

(١) من جمهورية جورجيا الحالية.

حسين بن محمد بن حجي، وقد امتهنت أسرة المباركي مهنة الطواشة في ذلك الوقت (التجارة في اللؤلؤ)، وبرز العديد من رجالها في مجالات التجارة، خاصة تجارة اللؤلؤ.



نسب أسرة « آل زنكي »

وقبل الدخول في تاريخ هذه العائلة الكريمة، علينا أن نرجع إلى أصل لقب «زنكي»، الذي اشتهرت به هذه الأسرة في أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، كانت تطلق كلمة زنكي على الغني والوجيه والشهم، وقد امتد هذا التأثير حتى أصبح لقباً يطلق على أسرة الحجبي، نظراً لما امتازت به من ثراء ووجاهة اجتماعية ومكانة مرموقة داخل المجتمع الكويتي. وعن تسمية الأسرة بذلك اللقب، كما أوردها لي شخصيا العم فهد خالد إبراهيم الزنكي رحمه الله، قوله: عند قدوم أحد الأعراب من الصحراء، لبيع ما يحمله من بضاعة في سوق المناخ القديم، وكان قد ترك أمواله أمانة عند أحد التجار في السوق، على أمل أن يعود إلى السوق مرة أخرى ليشتري حاجاته بعد أن يبحث عن رزقه في الصحراء.

فعاد بعد ذلك إلى سوق الكويت القديم (المناخ)، وطلب من التاجر إبراهيم بن حسين بن حجي مبلغ الأمانة، فما كان منه إلا أن سألته عن قيمة المبلغ، فقام فأعطاه المبلغ كاملاً دون نقاش أو جدال، وأخذ الأعرابي يتسوق في السوق لشراء حاجاته، وإذا بأحد التجار يسأله عن عدم حضوره لاستلام أمانته، فقال له إنني استلمت المبلغ من أحد التجار، فعندما ذهبوا إلى التاجر إبراهيم بن حسين بن حجي للتأكد، أجابهم بأنه فعل ذلك حتى لا يقال عنه كلام يمس سمعته وأمانته، وهنا أخذ الأعرابي يصيح في السوق وهو يردد كلمة زنكين (لقب العائلة فيما بعد)، والتي تعني باللهجة التركية الرجل الثري، وأصبح هذا (اللقب) مرتبطاً باسم أسرة بن حجي خاصة، وأنهم يملكون دكاكين كثيرة، كما هو مثبت في الوثائق العدسانية.

أما بالنسبة لأسرة الزنكي داخل الكويت، والتي نحن بصدد التأريخ لها، فإن نسبها يعود إلى الشيخ أحمد بن محمد بن حسين بن رزق، المولود في الكويت عام ١٧٥٦م، والذي يعتبر من أشهر رجالات الجزيرة العربية في ذلك الوقت، والذي تعود أصوله إلى قبيلة بني خالد، وقد كانت هذه الأسرة تحتل مكانة كبيرة في المجتمع الكويتي. وقد شارك أحمد بن رزق في أعمال والده التجارية، فاكسب مهارة وخبرة، وكون ثروة كبيرة، حتى اعتبر من أكبر تجار الكويت والخليج في تلك الفترة.

وقد شهد الشيخ محمد بن حسين بن رزق وولده أحمد بن رزق فترة تأسيس دولة الكويت، فكان أول من جلب الأخشاب إلى الكويت، وأول من استخدم السفن الكبيرة للسفر والتجارة، وقد كان واسع الثراء والكرم. وقد زين تاريخ هذا الوجيه أحمد بن رزق بالعديد من الصفحات المشرقة، منها قيامه بتأسيس أم قصر، التي سميت بهذا الاسم نسبة إلى القصر الفخم الذي بناه فيها، وسوره بسور حصين، واتخذ مشتى له ودارا ربيعية، كهمة وصل لنقل البضائع واستيرادها، ومرسى لسفنه الكبيرة التي كانت تحمل الأخشاب. أما أول إشارة لهذا الاسم فقد ظهرت في أواخر القرن التاسع عشر، حيث بدأ يطلق على أسرة بن حجي لقب الزنكي، بمعنى الأنيق، أو التاجر الثري حسن المظهر والطلعة، فكان يطلق عليهم بالمكاتبات الرسمية بن حجي، لكن شفويًا أطلق عليهم لقب (زنقي) زنكي. وهذه التسمية (الزنكي) أتت من عامة الناس في ذلك الوقت، حيث أطلقت على هذه الأسرة، لما لها من نشاط تجاري أسبغ عليها لقب الزنكي، بمعنى الغني والثري.

ولكن مع نهاية القرن التاسع عشر أخذت تتوارى كلمة حجي، وحلت محلها كلمة الزنكي، وكانت تكتب في الوثائق العدسانية زنقي بالقاف، وليست

بالكاف، حتى طغى لقب الزنكي على العائلة، وتلاشت كلمة حجي التي كانت تعتبر اللقب الرسمي للأسرة.

وقد ظهر هذا اللقب على هذه الأسرة، التي كانت تملك في تلك الحقبة من الزمن مجموعة من الدكاكين والبيوت، وكان لها نشاط اقتصادي مع الدول المجاورة، وكان عندهم هناك أيضاً أكثر من تسعين مملوكاً، للخدمة وتأدية واجبات الضيافة والعمل، وتم تحرير تلك المماليك في عام ١٩٢٥م، بالقرار التي أصدره الشيخ أحمد الجابر الصباح حاكم الكويت آنذاك، وأصبح هؤلاء من الأسر الكويتية التي ساهمت في الدفاع عن الكويت وبناء نهضتها. وحقيقة فإن عائلة الزنكي هي الامتداد الحقيقي لواحدة من أهم العائلات الكويتية في تلك الفترة، عائلة الشيخ أحمد بن محمد بن حسين بن رزق، الذي ولد بالكويت في عام ١٧٥٦م^(١)، والذي تعود أصوله إلى بني خالد، والذي يعد واحداً من أثري أثرياء الكويت في ذلك الوقت، فهو واحد من أهم الشخصيات الاقتصادية في تاريخ الكويت، وذاعت شهرته في الكويت والأحساء وقطر والبحرين والبصرة، وعاصر فترة تأسيس دولة الكويت، ولعب دوراً مهماً في دعم المجتمع الكويتي، من خلال جمعه بين المال والأدب والكرم^(٢). وقد أطلقت عليه العديد من المصادر التاريخية لقب «حجي»، وهو نفس اللقب الذي أطلق على عائلة الزنكي في البداية.

وقد شارك الشيخ أحمد بن محمد بن رزق والده في أعماله التجارية، فاكسب مهارة وخبرة، وكون ثروة كبيرة، وهو أول من استخدم السفن الكبيرة للسفر في الكويت، وقد كان واسع الثراء والكرم، وصار له منصب عالٍ،

(١) عثمان بن سند: سبائك المسجد في أخبار أحمد نجل بن رزق الأسعد، طبعة بومباي سنة ١٣١٥هـ.
(٢) عثمان بن سند: سبائك المسجد في أخبار أحمد نجل رزق الأسعد، طبعة بومباي سنة ١٣١٥ هـ.

وحظوة لدى الأمراء ورجال الحكومة العثمانية، حيث كان يجمع بين الأدب
والمال والعلم.^(١)

وقد حفلت حياة هذا الرجل بالعديد من الأدوار المهمة، وهو الأمر الذي
جعل العديد من المؤرخين يضعونه في مقدمة الشخصيات التاريخية في تاريخ
الكويت، من حيث أعمال البر والخير فيها.



(١) يوسف بن عيسى القناعي : صفحات من تاريخ الكويت، الطبعة الخامسة.

الشيخ مبارك يستشهد بأحمد بن رزق وأسرته

حُفِظَتْ حدود الكويت قديماً أيام الشيخ مبارك الصباح رحمه الله، وفقاً لما رواه الشيخ عبد العزيز الرشيد في كتابه قائلًا: رأت الحكومة العثمانية بعد فشلها في حملاتها المتنوعة على الكويت، أن تقطع من حدودها تضيقاً على عدوها مبارك وعلى بلده، فأقامت نقاطاً عسكرية في بوبيان وأم قصر وصفوان، في آخر سنة ١٣١٩هـ (١٩٠١م)، ولكن مباركاً هب للدفاع عنها، وادعى أن تلك الأماكن داخلية في حدود الكويت، وأن له حججاً وبراهين. فالقصر الذي في أم قصر لم يبنه إلا ابن رزق في أيام جابر آل الصباح، وابن رزق وهو من رجال الكويت المشهورين، الذين لهم فيها اليوم آثار وأقارب»^(١) وهذا رد واضح من الشيخ مبارك الصباح على من يدعي بأن أسرة أحمد بن رزق قد انقطع نسلها في سنة الطاعون في عام ١٨٣١ م، ويؤكد بأن لهم أقارب وآثاراً في الكويت، والذي يعتبر امتداداً لأسرة بن حجي (آل الزنكي) في العصر الحديث.

ومن خلال تلك الأدلة يمكننا أن نؤكد بما لا يدع مجالاً للشك، أن عائلة الزنكي تتميز بأنها واحدة من أقدم وأعرق الأسر الكويتية، التي لعبت دوراً مهماً في تأسيس دولة الكويت في العصر الحديث، انطلاقاً من نسب عريق واندماجاً مع المجتمع الكويتي على مدى التاريخ.



(١) يوسف بن عيسى القناعي : صفحات من تاريخ الكويت، الطبعة الخامسة.

كتاب سبائك العسجد في أخبار أحمد نجل رزق الأسعد

ألف هذا الكتاب المؤرخ الكويتي الأصل عثمان بن سند، مسقط رأسه قرية الدشت في جزيرة فيلكا، وقام بإهداء الكتاب إلى أبناء المرحوم الشيخ أحمد بن محمد بن حسين بن رزق، المتوفى عام ١٨٠٩م، ذلك التاجر الكويتي المعروف، صاحب الأيادي البيضاء في عمل الخير والإحسان، صاحب القصر المعروف، والذي سميت المنطقة باسمه (أم قصر).

وقد ختم المؤلف كتابه، بتراجم أبناء الشيخ أحمد بن رزق، وهم محمد ويوسف وعبد المحسن وخالد وعبد العزيز.

طبع الكتاب أول مرة في الهند بمطبعة البيان في بومباي، على نفقة الشيخ عبد الله أفندي العباسي، الشهير بباش أعيان، في الخامس من الشهر الحرام سنة ١٣٠٦هـ، الموافق ١٨٨٨م، وأعيدت طباعته ثانية في المنطقة نفسها في بومباي، سنة ١٣١٥هـ، الموافق ١٨٩٧م، وكتبه بخطه الجميل الكاتب المعروف: محمد المبارك، سنة ١٨٩٥م، والذي يُعْتَبَرُ أجمل الخطاطين في الكويت في ذلك الوقت، نسأل الله عز وجل أن يرحم كل من ساهم في حفظ ذلك الكتاب من الضياع، ليكون مرجعا أصيلا لدولة الكويت ومنطقة الخليج العربي، ولقد تم طباعة نسخة جديدة من كتاب سبائك العسجد في أخبار أحمد نجل رزق الأسعد تأليف عثمان بن سند خالية من الشوائب والأخطاء المطبعية على يد الكاتب عادل الزنكي.

علماً بأن هناك إصداراً للمؤلف بعنوان الوجه الآخر، صدر عام ٢٠١٥م وهي عبارة عن رواية يسرد فيها المؤلف حياة الشيخ محمد بن حسين بن رزق مع ابنه أحمد، وكذلك فترة تواجد الإمام عبد الرحمن بن فيصل آل سعود مع

ابنه الملك عبد العزيز آل سعود، رحمهما الله، في الفترة (١٨٩٢م/١٩٠١م)
ولقد تفضلت صاحبة السمو الملكي الأميرة فهدة بنت سعود بن العزيز آل سعود
بالتقديم لتلك الرواية، ولها منا كل التقدير والاحترام.

ولقد نالت تلك الرواية كتاب شكر من أمير الإنسانية الشيخ صباح
الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه، وولي عهده الأمين الشيخ نواف
الأحمد الجابر الصباح نسأل الله تعالى لهما الصحة والعافية والعمر المديد.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



Deputy Minister of Al Diwan Al Amiri Affairs

نائب وزير شؤون الديوان الأميري

٢٠١٥/٦/١٤ م

الأخ الفاضل عادل محمد الزنكي

تحية طيبة وبعد ،،،

يسرني أن أنقل لكم تحيات سيدي حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه ، وشكره على إهدائكم سموه حفظه الله روايتكم (الوجه الآخر) .
مشيداً سموه رعاه الله بالجهود التي بذلتموها في إعداد هذه الرواية التي وثقت فيها أحداث مهمة في تاريخ الوطن العزيز والمنطقة خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ميلادي ، و متمنياً لكم موفور الصحة والعافية وللهوام التوفيق والنجاح .

وتقبلوا خالص التقدير ،،،

علي جراح الصباح

نائب وزير شؤون الديوان الأميري



الأخ الفاضل / عادل محمد الزنكي المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

يطيب لنا أن ننقل تحيات وشكر سمو ولي العهد
الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح، حفظه الله،
على رسالتكم الكريمة وإهدائكم المرفق من رواية
(الوجه الآخر).

وإذ نشكركم على هذه المبادرة، مقدرين مشاعركم الطيبة
وتواصلكم الصادق، فإننا نشيد بهذا العمل الرائع، سائلين المولى عز
وجل أن يوفقكم لما فيه رفعة وطننا العزيز وأهله الأوفياء.

مع أطيب التمنيات،،

رئيس الديوان

سكينة

مبارك فيصل سعود الصباح

الوجه الآخر

رواية

عادل محمد الزنكي

سبائك المسجد

في أخبار أحمد نجل رزق الأسعد

(١٧٥٦ - ١٨٠٩ م)

تأليف : عثمان بن سند

(١٧٦٦ - ١٨٢٧ م)

عادل محمد الزنكي

بيت محمد بن حسين بن رزق
١٧٥٦ م - الكويت

حياة الشيخ أحمد بن محمد بن حسين بن رزق^(١) (١٧٥٦/١٨٠٩ م)

شخصية ظهرت وذاع صيتها، وكثر خيرها، وعم فضلها، غاصت في الأعماق أصولها، واشترأبت نفسها بالعزة والأنفة والكبرياء، عوملت معاملة كبار الحكام في منطقة الخليج العربي، وامتلكت الكثير من الثروات التي لم يمتلكها الكثير من رجالات الخليج في تلك الفترة، ولعبت أدواراً مهمة في صياغة وتشكيل تاريخ منطقة الخليج العربي، ما جعل كل دولة من دول الخليج تحاول أن تتسبه إليها، على اعتبار أنه إحدى رعاياها.

وهذا أمر يدفع إلى التساؤل، ويشير في نفوسنا الكثير من الفضول والرغبة في التعرف عن كثر عن هذه الشخصية، لعلنا نجد أجوبة للعديد من التساؤلات التي طرأت على أذهاننا، إنها شخصية الشيخ أحمد بن محمد بن رزق (١٧٥٦/١٨٠٩م)، التاجر الكبير، والمحسن الشهير، فشخصيته غير عادية على جميع المقاييس والأصعدة، فقد اشتهر بالبذل والجود والخير، والإحسان إلى الفقراء والمحتاجين، كما عرف عنه تعمير عدد من القرى والمناطق في عدة نواح من جزيرة العرب، وتبرع لحفر العديد من الآبار والبرك الكبيرة لتخزين المياه، وعمر بها المساجد، وبنى الحصون والقصور، ورفع البنيان، ففضله وإحسانه وجوده قد عم العديد من الدول التي نزل وعاش فيها.

ذاع صيت الشيخ أحمد بن محمد بن رزق في كل البلاد، كيف لا وهو من تميز بذكاء وكرم ودهاء وسياسة منقطعة النظير، حتى فاق كل أقرانه في عصره، وبلغ مبلغ الملوك والعلماء والأدباء، وأصبح يقصده القاصي والداني،

(١) الشيخ عثمان بن سند: سبائك العسجد في أخبار أحمد بن رزق الاسعد.

وصدق ابن سند حين وصفه فقال: (قطب تدور عليه أفلاك المطالع)، فصار من أشهر رجال الدولة في القرن الثامن عشر، ومن المرجح أن الشيخ محمد بن حسين بن رزق وابنه أحمد، هما أول من استخدما السفن الكبيرة للسفر بالكويت.

وإن المتتبع لنشاط الشيخ أحمد بن محمد بن رزق الاقتصادي، يجد أنه صاحب نشاط تجاري في المقام الأول، سواء في تجارة اللؤلؤ، التي اعتبر هو المتحكم في سوقها في منطقة الخليج العربي، حتى إنه في يوم من الأيام اشترى جميع المحصول من اللؤلؤ من قطر، وفي البحرين اعتبر هو المتحكم في سوقها، وكان صاحب إطلالة على الأسواق العالمية في الهند بصفة خاصة، وكذلك امتلاكه للعديد من السفن الكبيرة، التي كانت تجوب البحار في عملية نقل السلع والمنتجات بين دول الخليج العربي بعضها وبعض، وبين منطقة الخليج العربي والمناطق المجاورة لها في بلاد فارس، وبلاد الهند.

هذا الشكل الاقتصادي المرتبط بمصالح تجارية مع تلك الدول، جعله شديد الحرص على تنمية علاقات الود مع القوى السياسية المحيطة به في منطقة الخليج العربي، وذلك بهدف حماية تجارته في المقام الأول، والعمل على تنميتها.

كما أن التنقلات الكثيرة التي قام بها الشيخ أحمد بن محمد بن رزق مع والده، بين الكويت والأحساء، والزيارة في قطر، وجو في البحرين، وجردلان في البصرة، تجعل من الضروري - بل ومن المهم - جدا تتبع علاقته مع القوى السياسية؛ حيث لم تكن تتم تلك التنقلات عشوائيا، وإن كانت تتم أغلب أحوالها تحت وطأة ظروف خارجية، كانت تدفعه نحو التنقل والترحال، قد تصل إلى اتخاذ قواعد له في كل المناطق التي تنقل فيها بينها، وهو أمر

مثير للحيرة، وي طرح العديد من التساؤلات حول طبيعة دور تلك الشخصية في تاريخ المنطقة؛ حيث كانت المنطقة تمر بمرحلة غاية في الخطورة وقتها، خاصة فيما يتعلق بتكوين الدول الحديثة في الخليج العربي، وفي علاقة المنطقة بالقوى الإقليمية والعالمية.

وهنا نقف أمام أسرة محمد بن حسين بن رزق وابنه أحمد لنعرف تاريخهم، وتاريخ عائلتهم العريقة الثرية الطيبة، التي تحب فعل الخيرات والتعمير في أرض الله.

تنحدر أسرة الشيخ أحمد بن رزق من قبيلة الخوالد من الجبور، وسكنت مدينة الحريملة من نجد، ثم انتقلت إلى بلد الغاط في قرية الحريق جنوب مدينة الرياض.

هاجرت تلك الأسرة مثل باقي الأسر النجدية إلى المناطق المجاورة، نتيجة للظروف الاقتصادية التي ألمت بالمنطقة مع بداية القرن الثامن عشر الميلادي، واتجه والد الشيخ أحمد بن رزق نحو الكويت، تلك البلدة المطلة على ساحل بحر العدان، والتي لم تعمر قبل ورود أبيه العظيم الشأن إلا ببرهة من الزمان.

بدأ الشيخ محمد بن رزق في تجارة اللؤلؤ، الذي أطلق عليه فيما بعد لقب بن رزق، لأنه كان مرزوقاً من الله؛ فكان الله يمن عليه بالرزق الوفير. وحين وفاة ابنه الشيخ أحمد بن رزق قدرت ثروته بألف ومائة ألف ريال. وفي أثناء تواجد الشيخ محمد بن حسين بن رزق في الكويت مع منتصف القرن الثامن عشر الميلادي، بنى له بيتاً بارزاً شامخاً، وجلب له الأبواب والشبابيك بالكامل من الهند، وأدخل في عمل الأبواب والشبابيك النحاس، وكان من ثلاثة

أدوار، وليس كباقي منازل أهل الكويت، والتي كانت تتكون من دور واحد؛ لذلك أطلق عليه قصر ابن رزق، ويا أسفى فقد كان من أوائل المنازل التي تم هدمها في مدينة الكويت عام ١٩٦٣م، علماً بأن منزل الشيخ محمد بن حسين بن رزق، كان مجاوراً لبيت المرزوق، وبيت البدر على ساحل الخليج العربي.

ورزقه الله بابه الوحيد أحمد بن رزق، الذي غناه بصفات الكرم والجود منذ الصغر، حتى ذكر عنه في أيام شبابه، أنه جلس مع الأولاد عندما كان عمره عشر سنين، فبرز له معاشر في صورة شاعر، فأنشده من منظوم تلك البلدة؛ ليعلم بذلك قدره، وعندما أكمل ما عنده، قام إليه وكساه برده، فأثنى على الغلام، ودار حول ذلك جدل، وبدأ الخبر ينتشر في الآفاق، ولما أخبر أبو الشيخ محمد بن رزق استبشر، وقال: لابني شأن كبير سيظهر في القريب العاجل، ثم لم تمض إلا أيام قصيرة من الزمان، حتى أخذ يبتاع الجواهر استعانة بذلك على المأثور، وهو مكفول بأبيه، مختال بالدلال بين ذويه، ملحوظٌ بلواحق الإكرام، من الخاص والعام، مشارٌ إليه بالأصابع، معروفٌ بكريم الصنع، مألوفٌ بطريف الطباع، ملقيةٌ إليه المعالي بعنانها، ناظرةٌ إليه بإنسان أعيانها.

وكان الشيخ محمد بن رزق من أهل المشورة في الكويت، يرجع إليه في الأمور، ويستشار من الجميع، فيشير دائماً بما هو أوفق؛ لرجاحة فكره، وثقابة رأيه، وسداد مقولته، وقد عُرف بصنع الخير، وبذل المعروف؛ فسعى إلى بناء أعمال الخير لأهل هذه المدينة، وبنى الشيخ محمد بن حسين بن رزق مسجداً يطلق عليه الآن مسجد السوق الكبير.



دائرة أوقاف الكويت العامة (السوق) أسس هذا المسجد محمد بن حسين بن رزق سنة ١١٦٩هـ جدد بناءه يوسف آل صقر بمعاونة بعض محسني الهند سنة ١٢٥٥هـ.

وعندما تعرضت البصرة عام ١٧٧٣م للطاعون الكبير، الذي فتك بأهلها، وأخذ يهدد المدن التي حولها، ومنها الكويت، وتبع ذلك حصار الفرس للبصرة عام ١٧٧٥م، واستمر عاماً ونصف العام حتى سقطت في عام ١٧٧٦م، وهنا فكر الشيخ محمد بن أحمد بن رزق في الهجرة إلى البحرين، وكانت تطلق على الساحل الممتد من جنوب البصرة إلى ساحل عمان، واتخذ من مدينة الأحساء مستقراً له، مع العديد من الأسر التي قدمت معه، وأصبحت تلك المدينة مركزاً لتجارته الواسعة، التي كانت تجوب الخليج إلى الهند.

وكعادة الشيخ محمد بن رزق في ممارسة هوايته المحببة له، وهي البذل والجود والإحسان إلى الفقراء، وبناء المساجد وحفر الآبار، إلا أن وجوده في تلك المنطقة أصبح خطراً عليه، كونه تاجر اللؤلؤ المميز في منطقة الخليج العربي، فأراد أن يحافظ على تجارته من أعدائه الذين أخذوا يهددون الأحساء والقطيف للسيطرة عليها، ما دفعه إلى التوجه إلى قطر مع أسرته، وابنه

الوحيد الذي قد اشتد عوده، ومع أحبائه أيضا، واتخذ من الزبارة ملاذاً له ولتجارته، وكان ذلك في عام ١٧٧٦م.

وأخذ يبني له قصرا كبيرا، وافقه على تدبيره، في اتخاذ ذلك المنتجع وتعميره، وتسميته بالزبارة، فعمره هو وابنه، وحكما منه العمادة، وزيناه بالعدل في البداوة وذوي الحضارة، حتى ضرب المثل بمحاسن آثارهما، فالله أزان أيامهما بالسرور وسعة الرزق، فما أبهج هذه الأيام، وأكثر خيرها وفرجها، حتى أصبح يشتري ما يجمع من لؤلؤ قطر والبحرين.

وقد أحس الشيخ الكبير محمد بن حسين بن رزق بدنو الأجل، فحرص على تزويج ابنه الشيخ أحمد، حتى تكون له ذرية تحمل ثقافة هذا الرجل وابنه، وتساعد على حمل تلك الأمانة، وتحقيق له ذلك بتزويج ابنه أحمد، إلا أن الله قد أخذ روحه الطاهرة قبل أن يرى أحفاده، فبقى الشيخ أحمد بن محمد بن رزق ليس له من مساعد، على كرمه إلا الكف والساعد، حتى بقى أكثر من عام، لا يألف المنام، حذراً من معاديه، أن يقصر عن مكارم أبيه، فما زال يسدد ويقارب، يصنع سهام الرأي الثاقب، ليصيب بها أعلى المراتب، إلى أن نظرت السعادة، وصدرته على ذوينا السيادة، ودقته على منابرهما، وأقبلت إليه بحذافيرها؛ فملاً الله بعضم الله، وألقت إليه المروءة قلائدها، وسلمت إليه الفتوة مقاليدها، فترقى إلى مقام لا يستطيع ارتقاؤه.

رزق الشيخ أحمد بن رزق بخمسة أبناء، هم: محمد (١٧٨٠م)، ويوسف (١٧٨٥م)، وعبد المحسن (١٧٨٧م) من زوجته الأولى، وهي من أقربائه، وخالد (١٧٩٢م)، وعبد العزيز (١٧٩٤م) من زوجته الثانية، وهي ابنة الشيخ إبراهيم العبد الرزاق، وأخت لعبد الوهاب وسالم وجميعهم ولدوا في الزبارة^(١).

(١) خالد محمد الفرج، الأرج من ديوان ابن فرج، المطبعة السورتيه، بومباي ١٩٢٠م.

وفكر الشيخ أحمد بن رزق في فصل الزبارة عن بر قطر، بحفر خليج طوله ثلاثون ميلاً، ولكن قومه لم يرضوا بذلك؛ لأنهم أهل بادية، ولا يستغنون عن رعي أغنامهم وإبلهم في بر قطر.

ومن طرائف ما وقع للشيخ أحمد بن محمد بن رزق، بأن غرق له مركب بجملة أموال لا تحتسب، وحين بلغه الخبر صبر، وما اكفهر، وما تضايق ولا حزن، وتبسم وما أبدى الضجر، بل زاد تبسمه، وتعاضم فضله وكرمه؛ وتزوج في الحال بكراً، ونشر موائد الكرم نشراً، وأظهر بشاشة وبشراً، فرأى أعداؤه منه العجب، وأقروا له بعلو الرتب، والحق ما شهدت به الأعداء، فهو الكريم؛ لأنه أعطى بلا إكداء، وقد وقعت له هذه الطرفة، وهو في الزبارة؛ حيث اشتد عوده، وكثرة أعداؤه.

ويروى أن والي بغداد سليمان باشا، أرسل نائبه علي باشا بجملة إلى منطقة الأحساء عام ١٧٩٨م، لإعادة سيطرة الدولة العثمانية على بعض المناطق التي تم فقدانها، فاضطر إلى طلب المساعدة من الشيخ أحمد بن محمد بن رزق، وهو في الزبارة، فأرسل إليه الشيخ أحمد بن رزق الهدايا والعطايا التي لم يكن يتوقعها، أرسل إليه عشرين ألف دينار، أو ضعفها، وملابس من الحرير الغالي، وعقوداً من اللؤلؤ، وجملة من الهدايا التي كان لها الأثر الكبير.

وتميزت مدينة الزبارة بأنها أصبحت منارة للأدباء والشعراء، وأهل العلم والدين والعلماء، وعندما قفل الوزير عن المحاصرة، لقلّة الزاد وضعف المناصر، وبلغ خبره الزبارة، وكانت لأحمد ترجع الاستشارة، أمر أهلها بالارتحال، إلى جزيرة أوال، في البحرين، ليعيش ويستقر في قرية جو.

وعمر فيها الأراضي، سنة ١٧٩٧م، وبنى فيها القصور، فكان تعميره بالطاعات والمراضي، ببناء المساجد وحفر الآبار، مستقراً بسفنه كبيرة الأحجام،

متنقلة بين مواني مدن الخليج العربي والبصرة وبلاد الهند، وغيرها من المدن. وعندما تعرضت البحرين عام ١٨٠٠م للعدوان، وسيطر سلطان بن أحمد حاكم مسقط عليها، وعين أخاه سعيداً حاكماً عليها من قبله، ارتحل الشيخ أحمد بن رزق إلى البصرة، حفاظاً على أمواله وتجارته، التي أدت إلى نمو موانئ العديد من مدن الخليج العربي، وخاصة مدينة البصرة، ونزل في قرية جردلان، وترك ابنه محمد في الكويت في المنزل الذي ولد فيه، وقال عنهم الشيخ إبراهيم بن فصيح الحيدري البغدادي في كتابه: (عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد)، ص ١٦٣: «من البيوت الرفيقة القديمة في البصرة بيت ابن رزق، وهو بيت مجد وفضل وتجارة وخير، وكانت لهم الصدقات الكثيرة، والآثار الحميدة، والثروة التامة، والعز الكامل، وقد صارت ديارهم بلاقع، وبقي الكامل محمد من الأخيار في الكويت، وهذه دلالة على اعتزاز الشيخ أحمد بن رزق بوطنه الكويت الأصيل».

وعندما ارتحل الشيخ أحمد بن رزق إلى البصرة، وحط فيها رحله، وبسط في سكانها فضله، تلقوه من بعيد، وجعلوا يوم قدومه يوم عيد، واستتشقوا لما واجهوه أخلاقه، وأصابوا من بهجته وإشراقه، واستغنوا عن المصاييح منه بالطلاقة.

وتعتبر فترة مكوث الشيخ أحمد بن محمد بن رزق في جردلان في البصرة، من عام ١٨٠٠م إلى وفاته عام ١٨٠٩م، هي الأكثر استقراراً في حياته؛ حيث استغل وجوده واستقراره فيها، إلى تقريب العلماء ورجال الدين، وفي عمل الخيرات، من حفر الآبار وتعمير المساجد، والمشاركة في بناء المدارس، وفي الصرف على أوجه الخير والبر، وختم الشيخ عثمان بن سند الحديث عن أبناء الشيخ أحمد بن محمد بن رزق، وهم الإخوة الأشقاء على التوالي: محمد

ويوسف وعبد المحسن، والإخوة غير الأشقاء، وهم خالد وعبد العزيز؛ حيث أبدع في الحديث عن سيرتهم والصفات التي اتصفوا بها.

وعندما علم الوالي العثماني في بغداد سليمان باشا بقدوم الشيخ أحمد بن رزق إلى البصرة، في مدينة جردلان، وجه إليه بأوامر شريفة، وملابس فاخرة لطيفة، بأن يختار من البصرة أفضل دار، وأن يعامل كالمملوك لا التجار، علماً بأن الشيخ أحمد بن رزق رفض الخروج على الحاكم ودولة الخلافة العثمانية، وكان داعماً لهم عند طلب الحاجة.



حطام قصر الشيخ أحمد بن محمد بن رزق في مدينة ام قصر الذي تم بناؤه عام ١٨٠٢ م.

ولما نزل الشيخ أحمد بن محمد بن رزق في جردلان، عام ١٨٠٠م، أفاض على سكانها موائد كرمه وإحسانه، وأخذ يقيم بنيانه، ويشيد قواعده وأركانه، وصنع في هذا البنيان الآطام المحكمة، وأعلى فيه الشرف وقومه، وعمر فيه مسجده، وأكرم ركعه وسجده، يقصده الناس من الآفاق، وتتهال إليه الرفاق، للعبادة والارتفاق.

وسعى الشيخ أحمد بن رزق إلى بناء ميناء مجاور له في شمال الكويت؛ ليكون مرسى لسفنه الكبيرة، التي كانت تجوب البحار، محملة بالناس والمواد، كما بنى له قصراً في تلك المنطقة، حتى إن المنطقة سميت نسبة إلى قصره، المشهور بأم قصر، ولقد كان عام ١٨٠٩م هو عام وفاة الشيخ أحمد بن رزق وانتقاله إلى جوار ربه، ويعتبر من الأعلام الذين كان لهم الأثر الكبير في ازدهار منطقة الخليج العربي.

محل إقامة أسرة الزنكي

نشأ الكويتيون في المدينة القديمة، وارتبط تاريخ أسرهم بأحيائها، التي قطنها أجدادهم قديماً، ولا يزال كثيرٌ من سكان هذه الأحياء وأحفادهم، يفتخرون بانتمائهم لهذه الأحياء في الوقت الحاضر.

وسكنت أسرة الزنكي في حي الوسط (بهيّة)، وهي من مناطق الكويت القديمة، حيث قسمت مدينة الكويت إلى أحياء سكنية كبيرة وصغيرة، سكنها الكويتيون، وكان التعاون والترابط هو السائد بين سكانها، رغم اختلاف أعراقهم وطوائفهم وأجناسهم، وكانت اللحمة فيما بينهم قوية، فلم يعرفوا القبلية ولا الطائفية، وهي أحد أسباب قوتهم، حيث عجز أعداؤهم عن شق هذا الترابط والتلاحم.

ويعتبر حي الوسط (بهيّة) الأقدم سكناً في الأحياء الكويتية، ومنه تم التوسع شرقاً وغرباً وجنوباً، وصنف بعض المؤرخين جزءاً منه ضمن الحي الشرقي، والنصف الآخر ضمن الحي القبلي، وهو حي صغير الحجم، مقارنة بما ذكرت من الأحياء، ولا يقل حي الوسط أهمية عن الحي القبلي والشرقي، ويقع فيه بيت الإمارة، وقصور آل صباح وأسرهم، وعمل أهالي الحي في مهنة الغوص، وظهر منهم الكثير من النواخذة و الطواشين، بالإضافة إلى عملهم في مهنة صناعة السفن الشراعية، والتجارة، وفي هذا الحي ظهر الكثير من الشخصيات ورجال العلم، الذين ساهموا في نشأة الكويت.

ويقع الحي الوسط ما بين الحي القبلي والشرقي، حتى دروازة العبد الرزاق، ويفصله عن الحي الشرقي شارع الميدان، ويضم هذا الحي مجموعة من أشهر معالم مدينة الكويت المعروفة، مثل:

- دائرة الجمارك ودائرة المراكب التجارية.
- أسواق الكويت القديمة والصفة.
- المدرسة المباركية. وهي أول مدرسة في تاريخ الكويت.
- النادي الأدبي.
- المكتبة الأهلية.



سور الكويت عام ١٩٢٠

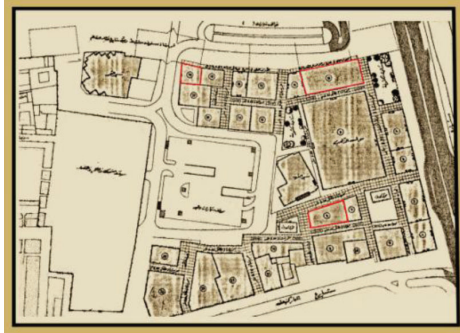
ويكفي لكي ندلل على أهمية حي الوسط في تاريخ الكويت، أن سور مدينة الكويت منذ إنشائه للمرة الأولى، كان يحيط بالحي من جميع جهاته، وهو الأمر الذي أضفى على موقعه أهمية كبيرة. وقد اشتركت عائلة الزنكي مع غيرها من العائلات - التي سكنت تلك المناطق - في بناء سور الكويت، لأن السور يقوم بحمايتهم من غارات البدو، واعتداءات العربان على تلك الأحياء السكنية.

ومما ترددت روايته عن أسماء بعض رجالات الأسرة، أنها قد اشتركت بنفسها في مراحل بناء السور، التي مرت بها عملية الإنشاء، حيث قامت كل أسرة بالمساهمة في بناء المنطقة الواقعة بالقرب من محل سكنها.

أما حي القبله فهو من أشهر الأحياء الكويتية القديمة، وقد عمل سكان هذا الحي في التجارة والسفر، واستخدموا السفن الشراعية، وبما أنهم عملوا في مهنة التجارة والسفر الشراعي، فمن البديهي أن أغلبية نواخذة السفر الشراعي في الكويت قديماً وأشهرهم، هم من سكان الحي القبلي، ولم

يقتصر عمل أهالي الحي القبلي على ما ذكرت، بل عملوا أيضاً في مهنة الغوص بحثاً عن اللؤلؤ، وظهر منهم طواشون ونواخذة ، ذكرهم في تاريخ الكويت، وفي هذا الحي ظهر الكثير من شخصيات الكويت، الذين لعبوا دوراً كبيراً في نشأة الكويت قديماً، ويلاحظ أن أغلبية تجار الكويت في الوقت الحالي كان أجدادهم من سكان الحي القبلي قديماً، حيث ورثوا هذه المهنة منذ القدم عن أجدادهم رحمهم الله.

يقع حي القبلة في القسم الغربي من مدينة الكويت القديمة، وسمي «بجبله» كما ينطقها الكويتيون قديماً، وذلك لأنه كان قبلة أهل الكويت قديماً من جهة الغرب، وبداية الحي القبلي من المستشفى الأمريكي حتى (البهيتة)، بالقرب من قصر السيف، وهي المنطقة الواقعة ما بين الشارع الجديد وساحة الصفاة «قصر نايف»، وصولاً لدروازة الجهراء، إحدى أشهر بوابات سور الكويت.



بيوت إبراهيم وعبد الرحيم ومحمد أبناء حسين بن حجي (الزنكي)

ومما لاشك فيه أن سكن أسرة الزنكي في حي الوسط، بما يحويه من قصور آل الصباح، ومن بيوت كبار التجار وكبار رجالات الدولة، ليلقي الضوء على مكانة تلك الأسرة ووضعها الاجتماعي والسياسي والاقتصادي، ويجعل منها واحدة من أهم الأسر الكويتية، التي شاركت في صناعة وصياغة تاريخ دولة الكويت في العصر الحديث، وليس هناك من شك في أن تلك المناطق تمثل نقطة الانطلاق لدولة الكويت الحديثة.

وقد هيا سکن الأسرة في تلك المنطقة، أن تختلط بالعديد من الأسر ذات الأهمية الكبيرة في تاريخ الكويت الاقتصادي والسياسي والثقافي، الأمر الذي أضفى على دراسة وتأصيل تاريخ تلك الأسرة عملية مهمة، لكونها تمثل جزءاً من منظومة اجتماعية راسخة، شارك أفرادها في صياغة هذا البلد الصغير بحجمه، الثقيل بلحمته القوية.



دور أسرة آل الزنكي في تاريخ الكويت



أولاً: الدور الاجتماعي

أ- الأصهار:

قال المولى عز وجل في كتابه الكريم: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾^(١).

انطلاقاً من تلك التوجيهات القرآنية الكريمة، كان من الطبيعي في ظل المكانة الاجتماعية التي حظيت بها أسرة الزنكي في المجتمع الكويتي، أن ترتبط بالعديد من العلاقات مع غيرها من الأسر الكويتية، بما يتماشى مع هذه المكانة، وبما يدعم وجودها داخل المجتمع الكويتي، ويخلق حالة من التجانس بين الأسر الكويتية، خاصة فيما يتعلق بعلاقة المصاهرة، وهو الأمر الذي نلاحظه من خلال زواج أفراد من أسرة الزنكي بغيرها من الأسر الكبيرة، وذات التأثير الكبير في المجتمع الكويتي كأسرة العبيدي.

علماً أن أسرة العبيدي تدعى بمنطقة الزلفي «أسرة العصيمي»، وهي من قبيلة عتيبة، وأخذت اسم العبيدي تصغيراً لجدهم الأكبر عبدالله، حيث تصغر الأسماء في الكويت من عبدالله إلى (عبيد الله).

وهنا تظهر العلاقة الخاصة فيما يتعلق بالمصاهرة التي ربطت بين الأسرتين، منذ بداية ظهور الأسرتين على مسرح الأحداث داخل الكويت، حيث ظهرت صلة القرابة مع آل العبيدي كالتالي:

(١) سورة الروم آية (٢١).

- زواج إبراهيم بن حسين الزنكي من منيرة عبدالعزيز عبد الله العبيدي، وهي شقيقة الشاعرة ماضي العبيدي، ووالدهما شاعر من الشعراء المشهورين في تلك الحقبة، وكان يعرف بالزلفي في منطقة نجد.

- زواج محمد بن حسين الزنكي من فاطمة أحمد محمد العبيدي.

كذلك ارتبطت عائلة الزنكي بعلاقة المصاهرة مع عائلة بورسلي، وتتفق جميع الروايات وكتب تاريخ منطقة الخليج والجزيرة العربية، أن عائلة بورسلي هي أول من سكن وتوطن في الكويت قبل تأسيسها، وتعتبر من أقدم العوائل المنحدرة من قبيلة الخوالد (الجبور) التي سكنت الكويت، حيث تزوجت آمنة بنت حسين بن حجي من محمد بورسلي، وأنجبت منه جاسم، الذي استشهد في معركة الصريف ١٩٠١م، ومريم التي تزوجت من علي ناصر راشد بورسلي، كما تزوج عبد الله ناصر راشد بورسلي من نورة، ابنة حسن عبد الرحيم الزنكي، وتزوج عبدالرحيم بن حسين الزنكي من سارة محمد بورسلي، وأنجب منها مريم، التي تزوجها إبراهيم أحمد الحاي، وتزوجت من بعده حمد إبراهيم المير.

بما أن آل بورسلي من أوائل من توطن وسكن الكويت، فمن البديهي أن رجالاتها كانوا من أوائل من امتنوا البحر بمهامه الرئيسة الثلاث، من صيد الأسماك، والغوص على اللؤلؤ، والأسفار إلى موانئ الخليج العربية، وموانئ الهند واليمن وشرق أفريقيا، وقد برز من رجالات آل بورسلي أمير النواخذة في الكويت، عبدالله ناصر راشد بورسلي، زوج نورة حسن عبدالرحيم الزنكي، الذي شهد له بحارة الكويت في ذلك الوقت.

كما ارتبطت الأسرة بعلاقة المصاهرة مع أسرة التركيت، بزواج طيبة محمد حسين الزنكي من عبد الله محمد إسحاق التركيت، وأنجب منها أولاده

سليمان وإبراهيم ومحمود وسعود، وكذلك زواج عبد الوهاب محمد الزنكي من مريم عبد السلام شعيب (التركيت)، وزواج يوسف خالد إبراهيم الزنكي من شيخة عبد السلام شعيب (التركيت)، علماً بأن أسرة التركيت من العائلات الكويتية القديمة، ذات أصول عربية عريقة، كان لها دورٌ ثقافيٌّ في مجال نهضة الأدب والعلوم، وعملت في التجارة، وساهمت في بناء الكويت الحديثة.

كما ارتبطت الأسرة بعلاقة المصاهرة مع عائلة الشاعر الكبير عبد الله الفرّج، الذي كان يعتبر واحداً من أهم الشعراء، ومن أغنى الأسر الكويتية التي تنتمي إلى قبيلة الدواسر في تلك الفترة، حيث عرف عبد الله الفرّج بالشاعر المليونير^(١)، حيث تزوج إبراهيم بن حسين الزنكي من خديجة

(١) هو عبد الله بن محمد بن فرج بن عبد الرحمن بن فرج بن سليمان بن طوق المسعري الدوسري هكذا ذكر نسبه ابن عمه الأديب المؤرخ خالد الفرّج سنة ١٣٧٤هـ رحمه الله في مقدمة الديوان.

ولد سنة ١٢٥١هـ بالكويت، ورحل مع أبيه إلى الهند، وكان أبوه من تجار الكويت، وكذلك جده، فالأسرة أسرة ذات ثراء، ولكن الشاعر عبد الله لم تكن لديه هذه الميول للتجارة كما هو شأن أبيه وجدّه، نشأ شاعرنا عبد الله في الهند مع أبيه، وكانت بيئته التي عاش فيها يغلب عليها الترفيه والرخاء ورغد العيش، حيث كان عبد الله وحيد أبيه فانصب اهتمام أبيه عليه، وأغدق عليه بكل ما يريد، وتعلم في الهند اللغة الأردية بجانب إتقان اللغة العربية، حيث درسه هناك أساتذة مختصون.

عاش عبد الله الفرّج في الهند صباه وشبابه، حيث رأى وعاصر وعاش الثقافة الهندية، فأصبح بذلك متوسع المدارك بالثقافة العربية والهندية لأنه يتقن الأردية، ولذلك تأثر الفرّج بموسيقى الهند. يقول الأستاذ خالد الفرّج رحمه الله: نشأ الشاعر «أي عبد الله بن فرّج» في الهند، فتأثر بموسيقاها إلى حد كبير، لأنه تعلمها على أساتذة الموسيقى هناك، ورأيت في مخلفاته كتباً للألحان مكتوبة بالنوتة وعليها تعليقات بخطه، مما يدل على تضلعه في هذا الفن، ذكر ذلك في مقدمة الديوان. ومن مواهب عبد الله الفرّج رحمه الله الرسم والتصوير، وكان رحمه الله خطاطاً في غاية البراعة بالقلم الفارسي والخط العربي.

وفي عام ١٢٧٠هـ توفي أبوه الشيخ محمد بن فرّج بالهند، وترك له ثروة هائلة، وهو الوريث الوحيد له، وكما ذكرت سلفاً أن شاعرنا لم يكن من العقول التجارية وتفكيره لم يكن للتجارة، بل للأدب والشعر والغناء، وكان عمره ثماني عشرة سنة عندما توفي أبوه.

شعره: أحسن صنعاُ المؤرخ الأديب خالد الفرّج ابن عم شاعرنا، فجمع شتات شعر عبد الله الذي كاد أن يضيع، فقام سنة ١٣٣٨هـ بطباعة الديوان في الهند، وهي الطبعة الأولى، ويعد هذا التاريخ قديماً جداً، إذ إن المطبوع هذا من أوائل المطبوعات في الأدب الشعبي.

ابنة الشاعر عبد الله الفرّج، وهي البنت الكبرى للشاعر عبد الله الفرّج، ولم يرزق بأولاد، وقد أنجبت خديجة من إبراهيم رقية، التي تزوجت من ابن عمها حسن عبدالرحيم الزنكي، والتي توفيت في مدينة الطائف بعد تأدية فريضة الحج، وكذلك الابن عبد الله الذي توفى وهو في الخامسة والعشرين من عمره.

علماً بأن الشاعر المعروف عبدالله بن محمد الفرّج، يرجع أصله إلى قبيلة الدواسر، وهي من أكبر القبائل العربية في شبه الجزيرة العربية، مركز تواجدها في وادي الدواسر في نجد، انتقل جد الشاعر إلى مدينة الزبارة في قطر، عند إنشائها على يد الشيخ محمد بن رزق وابنه الشيخ أحمد بن رزق، رزقه الله وهو في الزبارة ولدين، هما عبدالله، ومحمد وهو والد الشاعر عبدالله الفرّج، حيث تربيا مع أبناء الشيخ أحمد بن رزق، وزاولا معهم النشاط البحري والتجاري، خاصة في بلاد الزبارة في قطر ثم في الهند، فاستطاعا أن يكونا ثروة كبيرة.

وارتبطت أسرة آل الزنكي بالمصاهرة مع أسرة المباركي، المنتمية إلى قبيلة الدواسر، حيث تزوج عبداللطيف محمد المباركي من حصة بنت حسين بن محمد بن حجي (آل الزنكي)، وأنجبت له كلاً من محمد ومبارك وسكبية ومريم، وقد امتهنت أسرة المباركي في ذلك الوقت (التجارة على اللؤلؤ)، وبرز العديد من رجالها في مجالات التجارة، خاصة تجارة اللؤلؤ كما أسلفنا الحديث عنها سابقاً.

كما ربطت المصاهرة أسرة الزنكي بعائلة المزيّد (المعوشرجي)، حيث تزوج إبراهيم بن حسين الزنكي من بزة بنت محمد بن محمود المعوشرجي. وآل مزيّد (المعوشرجي) وهم من حي الوسط ويرجع أصلهم إلى حوطة بني تميم، ويسمون بالمعوشرجي نسبة إلى جدهم سعد المزيّد مأمور الجمارك، الذي

يعشر زمن الشيخ مبارك الصباح (جابي العشور)، أي الضرائب، كان مبارك الصباح يثق ثقة عمياء بسعد المزيّد في جباية عشر التجارة.

ومن أمثلة المصاهرات الطيبة، تلك التي ربطت أسرة الزنكي بعائلة العثمان، «المنحدرة من قبيلة الخوالد» التي ينتمي لها الفاضلان، الملا عثمان عبداللطيف العثمان، و عبد الله عبد اللطيف العثمان، حيث تزوجت لولوة بنت إبراهيم أحمد الحاي، ابنة مريم بنت عبدالرحيم الزنكي، من الملا عثمان عبداللطيف العثمان، (والذي أنجب منها أحمد وإبراهيم وصالح ومحمود وآمنة وفاطمة وصبيحة ورقية)، ولقد تلقى الملا عثمان تعليمه في المدرسة المباركية على يد الشيخ سيد عمر عاصم، وكان نابهاً، وقد استطاع أن يستوعب الدروس بسرعة عجيبة، وحفظ القرآن الكريم كله في سن مبكرة، وفي إثرها عين مدرساً في المدرسة المباركية، وعمره لم يتجاوز السابع عشر، لكن طوله الفارع ساعده على الظهور، وفرض نفسه كمدرس، ولقد حصل باختلاطه مع المدرسين الذين يكبرونه في السن الاستفادة الكبيرة.

عمل الملا عثمان - وهذا هو اللقب الذي عرف به - بمسجد الياسين، وقد اصطفاه الشيخ أحمد الجابر أمير الكويت الأسبق ليكون إماماً وخطيباً له رداً من الزمن. وعندما مرض الملا عثمان زاره الشيخ أحمد الجابر واطمأن عليه، وقدم له هدية عبارة عن قطعة أرض على البحر في منطقة العقيلة، وسمى الأرض القريبة من منزل ملا عثمان «لوقه»، لابقه لك (تناسبك) يا ملا عثمان.

بعدها انتقل الملا عثمان للعمل إماماً لمسجد علي العبد الوهاب المطوع، قرب بوابة الشامية، وظل في هذا المسجد زمناً، بعدها انتقل إلى منزله في منطقة الفيحاء، وصار إماماً للمسجد المحاذي لمنزله، وبعدها انتقل إلى

منطقة المنصورية، وصار إماماً لمسجد المنصورية الرئيسي، وظل في هذا المسجد إماماً وخطيباً لصلاة الجمعة، وكان المسجد يكتظ بالمصلين الذين يصلون وراء الملا عثمان. عمل الملا عثمان مدرسا في المدرسة المباركية ثم القبلية، وبعدها في مدرسة المرقاب، وله الفضل في عقد زواج العديد من الأسر الكويتية قديما وحديثا، وكان يسمى الذي يعقد الزواج في الكويت: (ملاك).

وقد تشرفت أنا مؤلف الكتاب بالصلاة خلف الملا عثمان في صلاة القيام، في العشر الأواخر من رمضان، وكان الشيخ رحمه الله يتمتع بصوت عذب وخشوع في الصلاة، وهذا ما جعلني أسترسل في الحديث عنه.

أما أخوه عبدالله عبداللطيف العثمان، فهو أكثر من أعطى الزكاة في سنوات حياته، وأحد البارزين الذين اشتهروا بالغنى، وهبه الله الثروة الطائلة، فأغدق بها على كل محتاج وصاحب حاجة، جمع بين المال الوفير والجود والكرم، كان «حاتم طائي» الكويت في زمانه، وأصبح مثالا لكل خير. ومن علاقات المصاهرة التي تجدر الإشارة إليها، زواج ابنتي الشيخ أحمد محمد الفارسي من اثنتين من أبناء عائلة الزنكي، الأولى دانة، التي تزوجت من حسن عبدالرحيم الزنكي، والثانية عائشة، التي تزوجت من خالد إبراهيم الزنكي.

علما بأن الشيخ أحمد بن محمد الفارسي (١٨٣٩/١٩٣٣م)، يرجع أصله إلى قرية القلعة في مكة المكرمة، وأطلق عليه لقب الفارسي، لإقامته في بر فارس لتدريس علوم الدين لفترة محددة، ثم عاد بعدها إلى الكويت، ويعتبر من مشايخ الكويت القلائل الذي يمكن أن نطلق عليه لفظ عالم، بما تحمله هذه الكلمة من معنى، نال الشهادة العلمية من الأزهر الشريف، وكان

واعظاً من الدرجة الأولى، فكان إذا وعظ ملك قلوب سامعيه، وإن الكويت لم تعهد في تاريخها واعظاً من أهلها مثله، له الفضل بعد الله في فكرة بناء السور حول الكويت قبل معركة الجهراء عام ١٩٢٠م، بناء على عرضه على الشيخ سالم المبارك الصباح، الذي قبل برأيه السيد في هذا الأمر، وقد تميز الشيخ أحمد بالورع، وحرصه على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، توفي رحمه الله عام ١٩٣٣م، وشهد جنازته معظم أهل الكويت، وكانت وصيته الوحيدة أن يصلي على جنازته العالم المعروف في عصره الشيخ عمر عاصم الأزميري رحمهما الله جميعاً.

كذلك ارتبطت أسرة الزنكي مع أسرة المير، وذلك بزواج مريم ابنة عبدالرحيم بن حسين الزنكي من أحمد بن محمد المير، وهو من أسرة عريقة لها تاريخها المشرف في الكويت، وأنجبت منه ابنة وحيدة وهي فاطمة التي تزوجت من أحمد المنصور، وهي كذلك أسرة ذات مجد عريق، لها جهودها اللا محدودة في خدمة الكويت، وأنجبت منه خمس بنات هم: (مريم، طيبة، سبيكة، لطيفة، شيخة).

وكذلك ارتبطت أسرة الزنكي مع أسرة البكر، بزواج جاسم محمد البكر من دلال محمد الزنكي، علماً بأن حصة البكر جدة لعدد من أبناء الأسرة من ناحية الأم، لزواجها من الشيخ أحمد محمد الفارسي، وهذه الأسرة لها تاريخها المشرق في مجتمع الكويت الأصيل.

كذلك هناك ارتباط بين أسرة مدوه، بزواج أحمد محمد مدوه من فاطمة عبدالرحيم بن حسين الزنكي، وأنجب منها ابنة وحيدة اسمها مضاوي، والتي تزوجت من عبدالكريم عبد الله العمانى، علماً بأن أسرة مدوه كان لها الكثير من الأعمال الخيرة للمجتمع الكويتي، والتي لا تُنسى خاصة بتبرع محمد مدوه رحمه الله بمقبرة لأهل الكويت في منطقة شرق.

من خلال ما ذكر من أهم الأسر التي ارتبطت بأسر آل الزنكي عن طريق المصاهرة، يتبين حرص عائلة الزنكي على الارتباط بالأسر المشهود لها بالعراقة والعلم والفضل، ذلك أن عائلة آل الزنكي كانت من العوائل التي تركت بصمة في بناء دولة الكويت، وقد حرص أبنائها على المساهمة في أعمال الخير والبر، مثلهم مثل الأسر الكويتية التي أخذت على عاتقها مهمة بناء هذا الوطن الحبيب وتشجيده.



ب- قصة الجوار مع آل سعود



موقع البيت الذي سكنه الإمام عبد الرحمن بن فيصل آل سعود رحمه الله

من الثابت تاريخياً أن أسرة الزنكي كان لها دور رائع في دعم الأسرة السعودية الحاكمة في فترة وجودها في الكويت. والتي امتدت لما يقارب العشر سنوات، عاشتها في جوار عدد من الأسر الكويتية التي احتضنتها خلال فترة سيطرة ابن رشيد على الرياض. وكان من بين هذه الأسر أسرة الزنكي، وقد سكنت الأسرة السعودية في براحه السبعان بحي الوسط، وهي نفس المنطقة التي يقطنها آل الزنكي.

ولم يكن اختيار آل الصباح في استقرار آل سعود في براحه السبعان في بيت العامر، الملاصق لبيت عبد الرحيم بن حسين آل الزنكي مجرد صدفة، وإنما كان مدروساً بصورة متميزة ودقيقة؛ حيث إنه يحقق لهم الجوار بعوائل كويتية عريقة كأسرة الزنكي، وكان هؤلاء كبار التجار في براحه السبعان، التي تعتبر البورصة الاقتصادية للبلاد في ذلك الوقت، حيث إن هذا المكان

يحقق لهم الأمن والأمان في ربوع تلك المنطقة، بالإضافة إلى أنها حلقة وصل للأخبار التي يأتي بها البدو إلى هذا المكان، في أثناء تنقلهم بالجزيرة العربية، مما يؤمن لآل سعود الاتصال مع القادمين من الرياض وما حولها، لتتبع الوضع السياسي هناك، حتى تحين الفرصة لهم لإعادة الحق إلى أصحابه.



الإمام عبد الرحمن بن فيصل آل سعود رحمه الله

سكنت الأسرة السعودية خلال فترة تواجدها في الكويت في بيت العامر، الذي كان ملاصقا لمنزل أسرة عبد الرحيم حسين الزنكي، قرب مسجد البحر الحالي، القريب من سوق الخضار القديم^(١).

ويلاصق هذا المنزل منزل أو مسكن عبد الرحيم حسين الزنكي، الذي كان يعتبر واحداً من أثرياء الكويت في تلك الفترة، وكان من الطبيعي أن يصبح الإمام عبد الرحمن بن فيصل آل سعود محط أنظار الكثير من الأسر

(١) فيصل السمحان: - معركة الصريف، بين المصادر التاريخية والروايات الشفهية، الكويت، سنة ٢٠٠٧م.

الكويتية، حيث دأب الإمام عبد الرحمن بن فيصل آل سعود على زيارة العديد من الدواوين الكويتية عندما توجه له الدعوة لذلك، ومن هذه الدواوين ديوان الخميس الموجود في منطقة شرق المدينة.

حيث يلتقي بوجهاء العائلات الكويتية في ذلك الوقت، وكان من بينهم عبدالرحيم بن حسين الزنكي، حيث يعتبر الجار الملاصق لمنزل الإمام عبد الرحمن آل سعود، وكان نعم الجار لجاره في مواجهة محنته، وخصوصاً بعد امتناع الوالي العثماني الموجود في البصرة عن صرفه مستحقات الإمام عبد الرحمن آل سعود^(١). وكان هذا دأب أهل الكويت في إكرام الضيف واحترام الجار، ولقد ردت أسرة آل سعود هذا الجميل للكويت وأسرة آل صباح، إبان العدوان العراقي الغاشم على بلدنا الحبيب الكويت ١٩٩٠م، وذلك لاستعادة الوطن المحتل الكويت من النظام العراقي الصدامي البائد.



(١) محمد بن إبراهيم الشيباني: - الأمير عبد العزيز آل سعود في الكويت، مجلة تراثنا، العدد الخامس عشر لسنة ١٩٩٩م، الكويت.

ج- الأخوة في الرضاعة تربط بين أسرة الزنكي وآل سعود



الملك عبد العزيز بن عبد
الرحمن آل سعود رحمه الله

قامت زوجة عبد الرحيم بن حسين بن حجي (آل زنكي)، هميان بن عيسى بن حجي بالمشاركة في إرضاع الأمير سعود بن عبد العزيز آل سعود، بسبب كثرة الأعمال التي كانت تقوم بها زوجة عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، ما أثر على الناحية الصحية لزوجته عبد العزيز آل سعود «وضحى بنت محمد بن آل عريعر»، التي أنجبت له ولده البكر الأمير «تركي»^١. علماً بأن هميان أخت النوخذة عبداللطيف بن عيسى بن حيي.

حيث أدت تلك الأمور إلى نضوب حليبها، وهو الأمر الذي دفع الجيران إلى التضامن مع الأسرة، حيث قامت زوجة عبد الرحيم بن حسين الزنكي، وهي هيمان عيسى بن حجي بمهمة إرضاع الأمير سعود.



الملك سعود بن عبدالعزيز
رحمه الله

ومن الجدير بالذكر أن زوجة الملك عبد العزيز آل سعود، هي التي كانت تحدد بصورة كبيرة أي النساء يمكن لها أن ترضع أبناءها، لأن هذه المرضعة سوف يكون أبنائها إخوة للأمراء السعوديين في الرضاعة، وهي مكانة تشرفت بها أسرة الزنكي، وكان اختيارها لزوجته عبد الرحيم بن حسين الزنكي

(١) توفيت وضحى رحمه الله في الرياض سنة ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م، بعد وفاة ابنها الملك سعود بأربعين يوماً وقد عرفت طوال حياتها بالصالح والكرم، حيث أوصت بثلاث مالهها صدقة جارية للفقراء والمساكين، كما شيدت العديد من المساكن في الرياض.

ينبع من كونهما ينتميان إلى نفس القبيلة، وهي قبيلة بني خالد، فضلا عن علاقة الجوار الحميمة التي ربطت بينهما، وقد أدى ذلك إلى مشاركة أبناء عبد الرحيم بن حسين الزنكي وهيمان عيسى بن حيي للأميرين تركي وسعود ابني عبد العزيز آل سعود في الرضاعة.

وقد ظلت زوجة عبد الرحيم بن حسين بن حجي (آل الزنكي)، هيمان عيسى بن حجي، تقوم بمهمة إرضاع ورعاية الأميرين سعود وتركي، طوال فترة وجود الأسرة السعودية في الكويت، بل وتكفلت برعايتهما خلال غياب أمهما لإعداد قصر الحكم، بعد عودة الدولة السعودية.

إن الشرف الذي حظيت به أسرة آل الزنكي بجوار أسرة آل سعود أثناء فترة إقامتهم في الكويت، التي امتدت لما يقارب العشر سنوات، والإخوة بالرضاعة بين أفراد الأسرتين، يؤكد مكانة أسرة آل زنكي في نفوس حكام الكويت آنذاك، وضيوفهم أسرة آل سعود الكرام.

ولما عرف به الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود - رحمه الله - من البر والإحسان والوفاء بالمعروف، بادر بتوجيه الدعوة إلى أبويه من الرضاعة، عبد الرحيم بن حسين الزنكي، وهيمان عيسى بن حيي لأداء فريضة الحج وإكرامهما، تقديرا لدورهما وبراهما. وذلك في بداية حكم الملك سعود للمملكة العربية السعودية.

ولكن اقتضت حكمة الله ألا تتم تلبية تلك الدعوة، حيث توفي عبد الرحيم بن حسين الزنكي قبل ذلك التاريخ في عام ١٩٤٦م، كما أن زوجته هيمان عيسى بن حيي قد بلغت من العمر عتيا، وأصبحت غير قادرة على تلبية تلك الدعوة؛ نظرا إلى تقدمها في السن، إذ قاربت التسعين من عمرها آنذاك، وتوفيت في عام ١٩٥٩م.

وهذا ما يثبت لدينا - بلا شك - أن الأسرة السعودية الحاكمة حفظت لجميع الأسر والعوائل الكويتية، وعلى رأسها أسرة آل صباح الكرام هذا المعروف، وهي تملك ما يوثق لذلك، بل إنها أوفت وزدات، حين استعانت بها الكويت حكومة وشعبا للوقوف بوجه العدوان العراقي الغاشم، في الثاني من أغسطس ١٩٩٠م، وتحرير الكويت الحبيبة.



د - العمل الخيري والمساهمة في بناء المساجد والأوقاف الخيرية؛

انطلاقاً من الوازع الديني الذي تحلت به أسرة الزنكي، وحرصاً منها على الاهتداء بكتاب الله وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم، فلقد أوقفت الأسرة العديد من الأوقاف على أعمال الخير، حيث قال الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾^(١) وقال سبحانه ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾^(٢).

فكان من الطبيعي في ظل الثراء الذي تمتعت به الأسرة، وفي ظل علاقاتها المتشعبة داخل المجتمع الكويتي، وفي ظل تعرض المجتمع الكويتي للعديد من الأزمات، وقد تبلورت جهود عائلة الزنكي في العديد من المجالات الخيرية، التي أظهرت بما لا يدع مجالاً للشك، أن نفوسهم الخيرة أحبت عمل الخير وذلك بالتبرع بالأموال ووقفها على وجوه الخير والبر، ومن أمثلة ذلك التبرع لبناء المساجد لرعاية حفظة القرآن الكريم ودوره، من خلال وقف أملاكها على العديد من مشاريع الخير.

الوقف إنفاق للمال في جهات البر والخير والنفع الدائم، ويمتاز عن غيره من الصدقات بدوامه وتأبيده واستمراره، وأنه لا يباع ولا يوهب ولا يورث، فهو منبع خير لا ينقطع، وعطاء دائم، وصدقة جارية.

(١) سورة آل عمران الآية (٩٢).

(٢) سورة البقرة الآية (٢٦٧).

وهو أداة مهمة في التنمية الاقتصادية، عن طريق إغناء المحتاجين ورفع مستواهم المادي، بما يزيد من حركة العجلة الاقتصادية، ويرفع من مستوى الرفاهية في المجتمع، وفيه مساعدة للمحتاجين وتخفيف من آثار الكوارث الطبيعية.

وينقسم الوقف إلى العديد من الأشكال منها:

- **الوقف الخيري:** وهو رصد الواقف لوجوه البر، سواء كان على أشخاص معينين، كالفقراء والمساكين والعجزة، أو كان على جهة بر عامة، كالمساجد والمستشفيات والمدارس وغيرها من المرافق والمصالح العامة.

- **الوقف الذري:** وهو ما جعل استحقاق الريع فيه إلى الواقف أولاً، ثم لأولاده وذريته والأقربين، ثم إلى جهات خير وبر في النهاية.

- **الوقف المشترك:** بعضه خيري والآخر أهلي، مثل أن يُوقف عقاراً ويجعل غلته مناصفة أو غير مناصفة بين أولاده والفقراء، أو لبناء مسجد أو مستشفى أو غير ذلك.

والوقف الذري وسيلة مهمة في صلة الرحم والتكافل الاجتماعي والتأمين الاجتماعي، وحماية الأسرة من الفقر والعوز، وصيانتها من الاحتياج للناس، بتأمين مصدر دخل ثابت لهم.

وقد امتلكت عائلة الزنكي كل أشكال الوقف، بما فيه الوقف الخيري، والوقف الذري، والوقف المشترك، وفي هذا دلالة واضحة على الرؤية الدينية التي امتلكتها عائلة الزنكي على مر الزمن، وهو الأمر الذي وضح من خلال الوثائق العدسانية، التي تمثل ما امتلكته عائلة الزنكي من أوقاف داخل الكويت، وفقاً لما جاء في سجلات الأوقاف بدولة الكويت.



الحاج حسن عبدالرحيم
الزنكي

ومن امثلة رجالها الخيرين الحاج حسن عبدالرحيم حسين الزنكي (١٨٨٢/١٩٧٢م)، كان مرافقاً لوالده في تجارته في سوق المناخ القديم، ولازم والده في أداء فريضة الحج وزيارة مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم، كما قام بزيارة فلسطين لزيارة المسجد الأقصى، علماً بأن هذه الزيارات تمت عن طريق البحر، وعمل في تجارة الذهب، رغم الحصار الإنجليزي على تجارة الذهب في الحرب العالمية الأولى، أطلق عليه الصحفي المشهور يوسف شهاب: (حمامة المسجد)، في مقالة في صحيفة السياسة بعد وفاته عام ١٩٧٢م في المستشفى السديراوي، رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

فقد أوصى الجد حسن عبد الرحيم بن حسين الزنكي -رحمه الله- بثلاث ممتلكاته لإنفاقها في وجوه الخير، وعمل الخير والبر والإحسان، والتصدق من الثلث بعد موته، وقد وضع هذه المخصصات تحت وصاية ابنية سهيل ومحمد رحمهم الله، وقد تم تصديق هذه الوصية في محكمة الكويت الشرعية بتاريخ ٢١ شوال ١٣٧٩م الموافق ١٦/٤/١٩٦٠.

وبوفاة أبناء المرحوم حسن عبد الرحيم الزنكي سهيل ومحمد رحمهم الله أصبحت الهيئة العامة لشئون القصر الوصي على ذلك الثلث الخيري. جاء نص الوصية كالتالي:

حضر لدى المحكمة الشرعية في الكويت، حسن عبدالرحيم الزنكي، وبعد تعريفه بشهادته بدر ناصر المعيلي، وعبدالله محمد المشاري، اقر اقراراً شرعياً بأنه اوصى بثلثه من جميع مخلفاته على يد ابنه سهيل ومحمد، ينفقانه مجتمعين ومنفردين في وجوه الخيرات والمبرات وعمل الاحسان، وفي كل فعل خيري يعود نفعه على الموصي بعد موته، وبناء على طلبه حرر هذا الاعلام بتاريخ اعلامه. «١».



ولقد كان لمنطوق تلك الوصية الأثر الفاعل في قيام الهيئة العامة لشؤون القصر مشكورة بإنشاء دار الزنكي، والتي تحتوي على ديوان للأسرة، مع مركز للأنشطة الثقافية والاجتماعية في منطقة كيفان.

كما امتلكت الأسرة أحد أهم وأقدم الأوقاف من حيث تاريخه، ومن حيث طبيعته، حيث أوقف إبراهيم بن حسين الزنكي بيته الذي كان يسكنه وقفاً ذرياً على ذرية ولده خالد من الذكور، وفقاً لما جاء في الوثيقة رقم ٢٢٠ بدائرة الأوقاف العامة، والتي جاءت كالتالي «٢»:

بسم الله

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعد.. اما بعد

فليعلم الناظر في هذا السطور، ان الرجل المكرم البالغ العاقل الرشيد، الحاج ابراهيم بن حسين الزنكي، قد اعترف في حال الصحة وكمال العقل

(١) الوثيقة الحكومية السادسة.

(٢) الوثيقة الحكومية الثانية.

والرشد، انه قد وقف وقفاً ناجزاً شرعياً مؤبداً، بيته الذي هو ساكنه، المحدود قبلة بيت الوقف، وشمالاً بيت جاسم بن حجي، وشرقاً بيت ابراهيم العامر، وجنوباً الطريق النافذ، على ابنه خالد، ثم على الذكور من ولد خالد، ثم على ذكور ذريته، وهكذا، ما تناسلها.

يختص هذا الوقف بالذكور من ذرية خالد، فليس للإناث فيه استحقاق، فإذا انقطع الذكور من الذرية - والعياذ بالله من ذلك - كان البيت المذكور وقفاً على الإناث من ذرية خالد المذكور، والناظر على البيت المذكور الحاج ابراهيم - الواقف بنفسه - مدة حياته، ثم الصالح من ذكور الموقوف عليهم ما تناسلوا، وقفاً صحيحاً شرعياً ناجزاً، لا يباع ولا يرهن ولا يورث، فمن بدله بعد ما سمعه فانما إثمه على الذين يبدلونه، وكان ذلك في العاشر من جمادى الاولى، من سنة سبع واربعين بعد الثلاثماية والف، من هجرة من له الشرف صلى الله عليه وسلم، وشرف وكرم.

كما أوصت بزة بنت محمد بن محمود المعوشرجي، بثلاث مالها لإنفاقه على وجوه الخير وعمل الإحسان، وفقاً لما جاء في الإعلان الرسمي الصادر من المحكمة الشرعية الكويتية رقم ٣١٣، بتاريخ ١٢ ذي القعدة ١٣٧٩هـ، الموافق ١٩٦٠م.

حيث جاء في الحكم:

حضرت لدى المحكمة الشرعية في الكويت بزه بنت محمد بن محمود المعوشرجي، واقرت وهي في حال صحتها وكمال عقلها، بانها اوصت بثلاثها من جميع مخلفاتها، على يد بنتي بنتها مريم، وهما دانه و بدريه، بنتا علي الزنكي، تنفقانه مجتمعات في وجوه الخيرات والمبرات وعمل الاحسان، وفي كل فعل خيري يعود نفعه على الموصية بعد موتها، واذا احتاجت احدهما او كلتاهما الى شيء من هذا الثلث، فلهما ان يأكلا منه بالمعروف. كما أقرت بزه المذكورة بأن جميع الاثاث الموجود في بيتها، يعود إلى دانه و بدريه المذكورتين، وشهد على تعريفها واقرارها بذلك حمد بن رجاء القضورى، وسليمان الديبان الحمزة، وبناء على طلبها حرر هذا الاعلام بتاريخ اعلاه..^(١)

التوقيع رئيس القضاء الشرعي:

كما اقتدت الأسرة بالرسول صلى الله عليه وسلم فنشطت في بناء المساجد في أغلب المناطق القريبة منهم، بل والبعيدة عن سكنهم أيضا، وحرصت على التبرع والمشاركة في بناء العديد من المساجد.

ومن الثابت تاريخيا أن الأسرة قد قامت بإنشاء العديد من المساجد داخل الكويت، ومن أهمها مسجد السوق الكبير، الذي يعود في الأصل إلى أسرة الزنكي، حيث بناه الشيخ محمد بن حسين بن رزق، وكان مسجد السوق من أهم المساجد داخل مدينة الكويت في تلك الفترة، حيث كان العديد من الأعيان والأمراء يقومون بتأدية صلاة العيدين وصلاة الجمعة في هذا المسجد، قبل بناء مسجد الدولة الكبير^(٢).

(١) الوثيقة الحكومية السابعة.

(٢) محمد عبد الهادي جمال : أسواق الكويت.

كما ساهمت الأسرة في بناء مسجد القروية، على مقربة من الفنطاس، وذلك في عام ١٩١٥م، حيث ورد ذكر اسم عبد الرحيم بن حسين الزنكي في كشوف المتبرعين لهذا العمل الخيري، وفقا لما جاء في أوراق وكيل المعتمد البريطاني في الكويت، عبد الله بن عبد الإله القناعي، الذي دعا رجالات الكويت إلى التبرع لبناء مسجد لحي القروية، حيث لا يوجد مسجد قريب عندهم، وهو الأمر الذي يكبد شيوخهم العديد من المشاق لأداء فريضة الصلاة.^(١)



(١) محمد بن إبراهيم الشيباني : جريدة القبس، العدد ١٠٠٦١، بتاريخ ٢٢ يونيو ٢٠٠١.



ثانياً: الدور الاقتصادي

أ- العمل التجاري:

أكدت معظم الدراسات التاريخية التي تحدثت عن تاريخ الكويت في تلك الفترة، على أن أسرة الزنكي قد أسهمت في العديد من المشروعات الاقتصادية الخدمية، التي تهدف في المقام الأول، إلى خدمة شعب الكويت وتنمية المجتمع في دولة الكويت خلال تلك الفترة.

وقد حققت عائلة الزنكي درجة كبيرة من الثراء خلال حياة حسين بن حجي، (الذي نجا من الطاعون كما ذكرنا)، وهو الأمر الذي يمكن تأكيده من خلال الوثائق التي تختص بتقسيم تركته بين أبنائه، وفقاً لما جاء في الوثيقة العدسانية المؤرخة للعام ١٨٨٤م.^(١)

كما ظهر ذلك بوضوح في قيام إبراهيم بن حسين الزنكي بشراء منزل إبراهيم عبد الرحمن العامر، بمبلغ ثلاثة آلاف وأربعمائة روبية، وفقاً لما جاء في الوثيقة العدسانية، والتي قالت ما يلي:

« الحمد لله سبحانه حكمت بصحة البيع وأنا العبد الفاني »

الحمد لله سبحانه

حكمت بصحة البيع وأنا العبد الفاني عبدالله بن خالد العدساني

السبب الداعي الى تحرير هذه الاحرف الشرعية، هو انه قد باع ابراهيم بن عبدالرحمن العامر، من حامل هذه الكتاب: ابراهيم بن حسين

(١) الوثيقة العدسانية الثالثة التي توضح كيفية تقسيم تركة حسين بن حجي (الزنكي) بين أبنائه وزوجة أبيهم سلامة.

الزنقي، وهو أيضا شرا منه ما هو ملكه، ومنقل له ارثا من موزه بنت علي العامر، وهو البيت الواقع في محلة العامر، المحدود قبلة بيت ورثة حمود البرغش، وشمالا بيت جاسم بن حجي، وشرقا بيت البائع، وجنوبا الطريق العام، بمبلغ وقدره وعدده ثلاثة آلاف واربعمايه ربيه، وسلم الثمن بتمامه وكماله المشتري ابراهيم بن حسين المذكور بيد البائع ابراهيم بن عبدالرحمن العامر المزبور، قبضه بالوفا والتمام، فكان بيعا صحيحا شرعيا، وشراء شرعيا مشتملا على الايجاب والقبول، خاليا من الموانع الشرعية، ومن حيث البيع رفع البائع يده عن المبيع، ووضع المشتري يده عليه، فموجب ذلك صار هذا البيت لمبيع مالا وملكا للمشتري ابراهيم بن حسين زنقي المذكور، يتصرف فيه بما شاء، حتى لا يخفى تحريرا في ١٥ ربيع الثاني، سنة ١٣٤٧هـ.

وقد امتلكت أسرة الزنكي العديد من المحلات والبيوت والدكاكين، في الجزء الشرقي من براحه السبعان، خلال القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين^(٢)، والتي كانت تضم عدداً كبيراً من المحلات التجارية والعرشان، التي تباع فيها أنواع مختلفة من البضائع. حيث كانت الجمال القادمة من قرى الفنطاس والشعبية والفحيجيل وأبو حليفة والجهراء تحمل المنتجات المختلفة، مثل الخيار والبطيخ والرققي، ومثل محصول الطماطم أهم المنتجات، وخاصة أثناء الموسم، وكان يصدر جانب كبير من تلك الخضراوات إلى البصرة وعبادان، حيث يبدأ موسم الطماطم في الكويت قبل موسمه في الدول المجاورة، مما يشجع على تصدير كميات كبيرة منه إلى الموانئ القريبة والتابعة لتلك الدول،

(١) الوثيقة العدسانية التاسعة عشر وثيقة شراء بيت العامر.

(٢) عرفت هذه البراحة في أغلب المراجع التاريخية ببراحة السبعان نسبة إلى العوائل القديمة التي سكنت من قبيلة سبيع التي كانت تمتلك تلك البراحة ومن بعدها أسرة آل الزنكي وأسرة البحر.

(٣) محمد عبد الهادي جمال : أسواق الكويت القديمة، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت سنة ٢٠٠٤م، ص ٢٢٨.

والتي يكون المنتج فيها شحيحاً، والأسعار مشجعة^٢. وتم تكليف أحمد عبدالله الرويح، زوج شبيخة إبراهيم الزنكي، بالإشراف على تصدير الزائد من الخضراوات إلى العراق وإيران، عن طريق الأبوام (المراكب) التي كان يمتلكها آل الزنكي، حيث كان يتم وضع محصول الطماطم فيما عرف باللوذة (سلة كبيرة مصنوعة من القصب القاسي)، وذلك من أجل حماية الطماطم من التلف، وكان يتم شحن ما يقرب من ٤٠٠ لوذة في الرحلة الواحدة^١.

وكانت هذه الأبوام لا تأتي فارغة، وإنما كانت تملأ بالسلع التي يحتاجها الشعب الكويتي في ذلك الوقت، كالأرز والسكر والبهارات وغيرها من المواد الغذائية الرئيسية، والتي كانت تملأ الدكاكين التي كان يمتلكها آل الزنكي في براحة السبعان، وكان البدو الذين كانت إبلهم تتوخ عند سوق المناخ القديم في براحة السبعان، يشترون حاجاتهم من المواد الغذائية بعد أن يفرقوا سلعهم التي كانت بحوزتهم.



قوافل البدو وقد أناخت جمالها في المناخ القديم، لشراء ما تحتاجه من مواد من أسواق المدينة، كالأرز والشاي والسكر والقهوة وغيرها من المواد الغذائية

(١) محمد عبد الهادي الجمال :- المرجع السابق ص ٢٢٨.



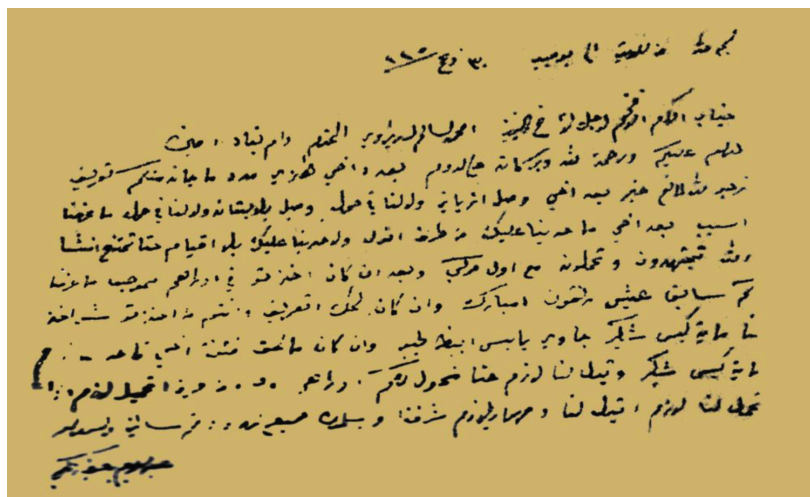
الحاج عبدالرحيم بن حسين
الزنكي رحمه الله

ولقد مثلت براحة السبعان سوقا اقتصاديا رائجاً، يتم فيه تبادل العديد من السلع والمنتجات الزراعية، وتعتبر البورصة الاقتصادية للكويت في ذلك العصر، وهذه دلالة على المكانة الاقتصادية المرموقة للأسرة داخل المجتمع الكويتي.

وقد سيطر على البراحة في هذه الفترة شخصية قوية من عائلة الزنكي، وهو

عبد الرحيم بن حسين الزنكي الذي كان من أبرز الشخصيات الاقتصادية في ذلك الوقت، حيث قدرت أمواله من أجل إخراج الزكاة منها - مع بداية القرن العشرين، - بأكثر من ٦٥٠ ألف روبية، وهو أمر يدل على مدى الثراء الذي تمتع به عبد الرحيم بن حسين الزنكي، حيث كان قائماً على النشاط الاقتصادي للأسرة، حيث تولى الوصاية على أبناء أخيه محمد، الذي توفي وهو في ريعان الشباب، وتولى إدارة أعمال الأسرة بكاملها، من خلال التجارة في المناخ الواقع في براحة السبعان.

وما يثبت ذلك تلك الوثيقة التالية:



بسم الله من الكويت إلى بومبي ٣٠ ذي الحجة ١٣٣٥هـ

جناب الأكرم الأفخم رجل الأخ في الدين / محمد السالم السديراوي
المحترم دام بقاءه آمين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام بعد أخي هذه مدة ما
جانا منكم تعريف نرجو الله المانع خير بعد أخي وصل الزباني ولا لنا فيه
حمولة، وصل باللايشانة ولا لنا فيه حمولة ما عرفنا السبب بعد أخي ما
حدينا عليك من طرق أقول ولا حدينا عليك بلي قيام حنا نمتع انشاء الله
تجتهدون وتحملونه مع أول مركب وبعد أن كان أخذتو فيه الدراهم بموجب ما
عرفناكم سابق عيش زنقون امبارك وإن كان بسمك اتعريف وانتم ما انتم ما
اخذتم شيء اخذنا مائة كيس شكر جاوي يابس ابيض طيب وإن كان ما لحق
فانت اخي تأخذ لنا لازم اذا مائة كيس شكر وتبدل لنا لازم حتى نحول لكم
الدراهم وسوف طريق تحميلك لازم إذا تحمل لنا اللازم اتبدل لنا وحرصا لازم
شرفنا وبسلامي جميع الوالد ودمتم سالمين والدوام.

عبد الرحيم بن حسين زنكي

نستخلص من هذه الرسالة المرسلة في عام ١٣٣٥هـ الموافق ١٩١٧م:

أولاً: رسالة مرسلة من عبد الرحيم بن حسين الزنكي، إلى وكيل وممثل إمارة
الكويت في بومباي، السيد محمد السالم السديراوي، يخبره بأن هناك مركبين
وصلا إلى الكويت، ولا توجد له بضاعة فيهما ويستفسر عن السبب.

ثانياً: يطلب منه تحميل أول مركب بمائة كيس عيش، من نوع عيش زنقون
امبارك، وهو أرز من أفضل الأنواع في بر فارس من منطقة زنقون، يعادل

عيش العنبر في بلاد العراق، وفي حالة عدم كفاية الكمية تحملون أرز بسمك
(بسمتي الهندي).

ثالثاً: كذلك تحميل مائة كيس سكر جاوي يابس أبيض طيب.

رابعاً: وسوف نرسل لكم قيمة البضاعة، وسلامي لجميع الأولاد ودمتم سالمين.

المرسل عبد الرحيم بن حسين الزنكي

وقد برز العديد من رجال أسرة الزنكي الذين عملوا في التجارة، وعرفوا
بالعديد من الصفات الحميدة، كالصدق والأمانة، والذي وضح من خلال ما
كتبه فرحان الفرحان عنه، في مقالته عن أسرة الزنكي، والتي نشرت في الموقع
الرسمي لتاريخ الكويت، وقد تمكنت أسرة الزنكي من جمع ثروات طائلة من
هذا العمل، وهو الأمر الذي انعكس على مساكنهم في منطقة الكويت القديمة،
وعلى الوكالات التجارية التي امتلكوها داخل الكويت وخارجها، وكذلك يذكر
فرحان الفرحان في مقالته الرائعة عن أسرة الزنكي، أنها كانت تملك في
تلك الحقبة من الزمن مجموعة من بساتين النخيل في منطقة البصرة، وكان
عندهم هناك أيضاً أكثر من تسعين مملوكاً للخدمة وتأدية واجبات الضيافة
والعمل، وكما ذكرت سابقاً أن هذه الأسرة كانت توزع جهودها بين نخيلها في
البصرة في فصل الصيف، وتجارتها بالكويت في فصل الشتاء، وإرسال ما
تم إنتاجه من هذه النخيل إلى الهند في تلك الفترة على السفن الشراعية،
ففي وقت كانت العائلات التي تتميز بالفعاليات الاقتصادية والنشاط التجاري
محدودة، برز الجد الكبير حسين بن محمد بن حجي الذي كوّن أسرة آل
الزنكي اليوم.

وقد تم بيع أجزاء من هذه الممتلكات في عام ١٣٤٠ هـ إلى عبدالعزيز الحساوي، وفقا لما جاء في الوثيقة العدسانية، حيث جاء في الوثيقة:

الحمد لله سبحانه جرا ما ذكر لدي، وأنا العبد الفاني
عبدالعزيز بن محمد العدساني

السبب الداعي الى تحرير هذه الاحرف الشرعية، هو انه قد باع قاسم بن محمد الزنقي، من حامل هذا الكتاب محمد بن ابراهيم بن الشيخ بن جसार من اهالي الكويت، وهو ايضا قد اشترا منه ما هو ملكه، وهو الحوطه الواقعة في محلة القبلة، المحدوده قبلتاً وشمالاً الطريق، وشرقاً حوطة دغيشم، ومحمد له بربع الجدار، وجنوباً حوطة حمد المير، والجدار يخص محمد، بثمن قدره وعدده ستمايه وستين ربيه، وسلم الثمن بتمامه وكماله المشتري محمد المذكور بيد البائع قاسم المزبور، قبضه بالوفا والتمام، فكان بيعاً صحيحاً شرعياً، فبموجب ما ذكر صارة الحوطه المبيعه المذكوره مالا وملكا للمشتري محمد المذكور، يتصرف فيها بما شاء، حتى لا يخفا جرا وحرر في ١١ جماد الثاني، سنة ١٣٣٩ هـ^(١).

وتؤكد مجموعة من الوثائق العدسانية التي سجلت القسمة الشرعية وفك الوصاية عن أبناء حسين الزنكي، أن الأسرة كانت على جانب كبير من الثراء والوجاهة الاقتصادية، حيث إنه على سبيل المثال لا الحصر، قد جاء ميراث فاطمة بنت أحمد (الثمن) في زوجها محمد بن حسين الزنكي ما مقداره ٢٢٥٠ ريالاً، بما يعني أن ميراث محمد بن حسين الزنكي عن والده كان مقداره ١٨ ألف ريال^(٢) وهو مبلغ غاية في الضخامة، خاصة أننا نتحدث عن عام ١٣٣٧ هـ الموافق ١٩١٩ م.

(١) الوثيقة العدسانية الثالثة عشر .

(٢) الريال يساوي روبيتين ونصف تاريخ الكويت، عادل محمد العبد الغني ص ٢٣.

حيث جاءت الوثيقة العدسانية كما يلي :

الحمد لله سبحانه

جرا ما ذكر لدي وانا لعبد الفاني محمد ابن عبد الله العدساني

السبب الداعي الى تحرير هذه الأحرف الشرعية، هو انه قد حضر لدي عبداللطيف ابن احمد المطوع الجناعي، وابراهيم ابن عبدالعزيز المطوع الجناعي، وشهد كل منهما لله تعالى بأن عبدالرحيم ابن حسين الزنقي، قد خالص زوجة اخيه المرحوم محمد ابن حسين الزنقي، فاطمه بنت احمد، عن ثمينها من زوجها محمد المذكور، سلم لها الفين ريال ومايتين ريال وخمسين ريال، عن جميع متروكات محمد من نقد وحاره، ومن جميع الأشياء، سوا البيت والدكان ما كان عليهم قسمه، وايضا سلم لها سدسها من بنتها، بنت محمد المذكور، وثلاثمايه ريال وثمانيه وعشرين ريال قبضة الدراهم المذكوره بالوفاء والتمام، وابرئة ذمته عبدالرحيم براءة شرعية، ولم يبقا لها عنده حق ولا بعض حق ولا دعوى ولا مطالبه، شهادة صحيحة شرعية، فبموجب ما ذكر من شهادة المذكوره، لم يبقا لفاطمه المذكورة عند عبدالرحيم من متروكات اخيه محمد سوا البيت والدكان، من سهمها وسهم ابنتها، حتى لا يخفى جرا وحرر في ٥ ذي القعدة سنة ١٣٣٧هـ^(١).

كما جاء في وثيقة عدسانية أخرى أن عبد الوهاب بن محمد بن حسين الزنكي قد تسلم هو أيضا نصيبه من ميراث أبيه بعد بلوغه سن الرشد ما مقداره ٤٤٠٦ ريالات. كما جاء في الوثيقة التالية:

(١) الوثيقة العدسانية الثانية عشر.

الحمد لله سبحانه

ثبت ما ذكر لدي، وأنا العبد الفاني عبد الله بن خالد العدساني -
قاضي الكويت.

الموجب لتحريره هو انه قد حضر في المحكمه الشرعيه، محكمة الكويت،
الرجل البالغ العاقل الرشيد عبد الوهاب بن محمد زنكي، واقر واعترف بانه
قبض وتسلم من يد عمه عبدالرحيم بن حسين الزنكي، اربعة آلاف ريال
واربعماية ريال وستة اريل، وذلك المبلغ هو استحقاقه بالارث الشرعي من
جميع متروكات ابيه محمد الزنكي، اقر بذلك عبد الوهاب المذكور اقرارا
صحيا شرعيا، ولم يبق له بعد ذلك عند عمه عبدالرحيم حق ولا بعض
حق، ولا تعلق باي وجه كان، حتى لا يخفى تحريرا في ٥ جماد الاولى، سنة
١٣٤٣هـ «١».

كما أكدت وثيقة عدسانية أخرى على حدوث توزيع التركة الخاصة
بمحمد بن حسين الزنكي، من خلال إقرار منيرة بنت محمد الزنكي، بأنها
قد وكلت أخاها عبد الوهاب بن محمد الزنكي في قبض واستلام نصيبها من
ميراث والدها، من عمها عبد الرحيم الزنكي.

(١) الوثيقة العدسانية السابعة عشر.

حيث جاء في الوثيقة الموجودة كما يلي:

الحمد لله سبحانه
صك بصحة هذه الوكالة، وأنا العبد الفاني
عبدالله بن خالد العدساني
قاضي الكويت

موجب تحريره، هو انه قد حضر محكمة شرعية بلد الكويت، الرجالان
البالغان العاقلان الرشيدان، وهما أحمد بن عبدالله بن عبل، ويوسف بن مانع،
وشهد كل منهما لله تعالى على وجه الاقرار بان منيره بنت محمد زنقي اقرت
امامهما، بانها وكلت من قبلها وانابت منابها اخاها عبدالوهاب بن محمد
زنقي، على قبض واستيفا ما كان لها عند عمها عبدالرحيم زنقي، مبلغا قدره
وعده الفين ومائتين اريال، وثلاثة اريل فرانس.

وذلك استحقاقها بالارث الشرعي من والدها محمد المذكور، ثم حضر
عبد الوهاب الموكل إليه، وقرر قائلاً ومعتزفاً بكمال الطوع والاختيار، بانه
قبض وتسلم من يد عمه عبدالرحيم زنقي المذكور المبلغ المسطور، البالغ عدده
الفين ومائتين اريال، وثلاثة اريل فرانس، وذلك استحقاق موكلته منيره بنت
محمد زنقي، الموروثة لها من والدها، وقد ابراء واسقط ذمة عمه عبدالرحيم
المذكور، ابراء تاماً عاماً، فلم يبق لعبد الوهاب ولا لموكلته عند عبدالرحيم اي
حق، ولا بعض حق ولا دعوى، ولا معلق بوجه من الوجوه، أو سبب من الاسباب،
وذلك في اليوم العاشر من شهر محرم، سنة الف وثلثمائة وخمسة واربعين
هجريه، على صاحبها افضل صلاة وازكى تحية، (١٠ محرم سنة ١٣٤٥) (١).

(١) الوثيقة العدسانية الثامنة عشر.

إن مثل تلك الوثائق تضع بين أيدينا دليلاً دامغاً على المكانة الاقتصادية المميزة التي تمتعت بها عائلة الزنكي داخل المجتمع الكويتي، إذ إن قيمة الألفين ومائتي ريال، تعادل ما قيمته أكثر من خمسة آلاف روبية، هي قيمة ميراث منيرة بنت محمد من والدها فقط، وهو مبلغ كبير بمقاييس العصر الذي سجلت فيه تلك الوثائق.

ب- المشاركة في تأسيس محطة لتقطير المياه سنة ١٩١٣م:

تقع دولة الكويت في منطقة صحراوية لا تتوافر فيها مصادر طبيعية للمياه العذبة، إلا فيما ندر، غير أن موقعها على ساحل البحر مكنها من إنشاء محطات التحلية، التي وفرت المياه العذبة، لتكون دعامة أساسية للتطور الاجتماعي والاقتصادي خلال الخمسين عاماً الماضية.

واعتمد الكويتيون قديماً على الأمطار لتأمين حاجتهم من المياه، وقاموا ببناء السدود الرملية، وتشبيد البرك في بعض الشعاب والوديان، للاحتفاظ بمياه الأمطار أطول فترة ممكنة.

وقد حركت قلة الماء في الكويت أحاسيس شاعر الكويت الشهير فهد بورسلي، المتوفى سنة ١٩٦١م، عندما ظهر النفط وتدفق بغزارة في الكويت، الأمر الذي جعله يتمنى لو تحول هذا النفط إلى ماء، وفي هذا دلالة واضحة على مدى معاناة الكويت من نقص المياه، فكتب قصيدة.

قال فيها :-

ليت هالنفط الغزير
ينقلب مـاي غدير
مانبي النفط ومعاشه
صرنا للعالم طماشه
أهلها ماتوا عطاشه
ضاع بالطوشه الفقير
من الفجر شايل قرّيه
بس يبي لو درب يصبه
نفطها غرق أوروبه
والظما بها يستدير
جابوا (كنديشه) جديدة
قالوا بالعالم وحيدة
قلت خير الله يزيده
وازرعوا حنطة وشعير
لا زرعنا ولا شربنا
كل قيظة نصيح ربنا
من عجمنا ومن عربنا
كل من أصبح خطير
عرباين ماتبيعك
والهـارا ماتطيعك

من عوينك من فزيك
نشتكي عند الأمير
مانلومك يا بلدنا
والسبب كثرة عددنا
شف بلادك يا ولدنا
مابها مفرش حصير

ولجأ بعض السكان إلى بناء برك في منازلهم، لحفظ مياه الأمطار التي تتساقط على الأسطح، ومن الوسائل التي استخدمت في هذا المجال (الستر)، وهو عبارة عن قطعة مربعة كبيرة من القماش تنصب على سطح المنزل، وفي وسطها فوهة تصب الماء المتجمع من المطر في البركة. كما استخدم السكان الأوعية الخشبية والفخارية لجمع مياه الأمطار وحفظها لوقت الحاجة.

ونظرا لعدم كفاية كميات المياه المتجمعة من الأمطار، اعتمد السكان في سد حاجتهم من الماء على الآبار التي حفروها وسط المدينة، وفي مناطق حولي والشامية والعديلية، والنقرة والطنطاس والفحيجيل والجھراء، إضافة إلى جزيرة فيلكا.

ومع ازدياد عدد السكان تبين عدم كفاية مياه الآبار، وظهرت أزمة المياه لأول مرة في عهد الشيخ مبارك الصباح، الحاكم السابع للكويت، وبالأخص عامي ١٩٠٧م و ١٩٠٨م، وذلك بسبب قلة سقوط الأمطار في ذلك الشتاء، وقد بادر أحد المواطنين إلى استيراد المياه من شط العرب على ظهر سفينته الشراعية، لسد حاجات السكان من الماء لأغراض الشرب والاستعمالات اليومية.

ولكن هذه العملية لم تكن مجدية من الناحية العملية، نظرا لبعد المسافة وقلة كمية المياه التي يمكن أن تحملها السفن، وكذلك لوقوع تلك العملية تحت رحمة العلاقات بين الشيخ مبارك الصباح وبني كعب في البصرة.

كما أن هذه العملية لم تكن صحية بدرجة كبيرة، حيث كانت السفن في هذا الوقت، تقوم بالحصول على المياه مباشرة من مصب النهر في منطقة شط العرب، وذلك من خلال التوغل داخل المنطقة، والتأكد من صلاحية المياه للشرب في تلك النقطة.

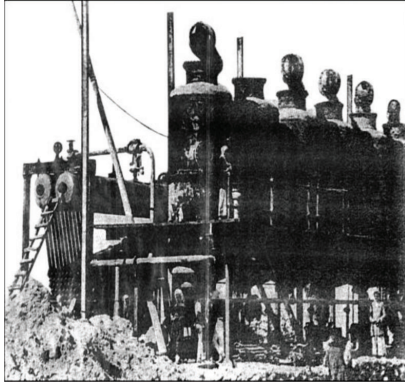
ومن ثم تبدأ عملية تعبئة السفن بالمياه، والتي كانت تستغرق ما بين ٣ إلى ٤ ساعات، وهو أمر - من الناحية العملية ومع تزايد عدد السكان في الكويت - لم يكن ذا جدوى حقيقية، حيث كان من الممكن أن يقوم رجال الجمارك العراقية بحجز تلك السفن ومنعها من المغادرة، حتى تسدد بعض الرسوم الجمركية، وهو الأمر الذي كان يعرقل ويحد من القيمة الاقتصادية لتلك العملية في هذا الوقت، على الرغم من العائدات الكبيرة التي كانت تعود على أصحاب تلك السفن من جراء تلك العملية.^(١)

كما أن اعتماد الكويت على المياه الواردة من شط العرب، كان من الممكن أن يعيد أطماع الدولة العثمانية في الكويت مرة أخرى، إذ من الممكن أن تستخدم تلك العملية كأداة للضغط على حاكم الكويت الشيخ مبارك الصباح، لكي يقبل بأي نوع من التبعية للدولة العثمانية، وهو الأمر الذي عارضه بشدة في بداية حكمه.

(١) محمد بن إبراهيم الشيباني : من أوراق خان بهادر عبد الله بن عبد الإله القناعي، جريدة القبس العدد ١٠١٥٢، بتاريخ ٢١ سبتمبر ٢٠٠١.

ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل واجهت هذه العملية الكثير من المصاعب والعقبات الأخرى، فكانت حركة السفن تتأثر بظروف المد والجزر، أي نسبة توفر المياه في شط العرب صيفا وشتاءً، ففي أيام الصيف مثلاً كانت عملية نقل المياه تستغرق يوماً ونصفاً، بمعدل ١٤ رحلة في الشهر، لأن ماء النهر يدفعه الهواء المتجه من الشمال، أما عندما تكون الرياح شرقية مع وجود العواصف، فإن الرحلة الواحدة كانت تستغرق حوالي ثمانية أيام، هذا بالإضافة إلى الرسو بعيداً عن الساحل، الذي قد يستغرق وقتاً أيضاً.

ومما واجهته العملية من مصاعب أيضاً، الإجراءات التي كانت تتم من قبل سلطات الجمارك العراقية والضرائب وعمليات التفتيش، وذلك خوفاً من أن تشارك هذه السفن في عمليات التهريب، حسب ادعاء هذه السلطات، وكان ذلك من خلال سيطرة سلطات الانتداب البريطاني على العراق والكويت من حيث الموافقة على استمرار النقل، هذه العقبات كانت تؤدي في أحيان كثيرة إلى تأخر وصول المياه، أو ارتفاع أثمان المياه في الكويت.^(١)



آلة تفتير المياه (آلة الكنديسة)

لذلك فلقد أشار المعتمد البريطاني في الكويت على الشيخ مبارك الكبير، بإمكانية شراء آلة إنجليزية لتقطير المياه، عرفت باسم الكنديسة، بمبلغ ٢٥٠ ألف روبية، من إحدى الشركات الإنجليزية المتخصصة في تصنيع تلك الآلات، وهي شركة ستريك للملاحة في الهند، لحل تلك المشكلة.^(٢)

(١) د. موسى الغضبان: حكام الكويت اجتهدوا في حل مشكلة المياه، جريدة عالم اليوم، بتاريخ ١٨ / ٨ / ٢٠٠٨.

(٢) الكنديسة كلمة مشتقة من كلمة (Condenser) الإنجليزية التي تعني المكثف الذي يتم من خلاله تكثيف الغاز والبخار وتحويله إلى سائل.

ولكن الشيخ مبارك لم يكن يملك هذا المبلغ الكبير لشراء تلك الآلة، لذلك لجأ إلى كبار تجار الكويت آنذاك من أجل المساهمة في شراء تلك الآلة لحل تلك المشكلة.^(١)

وبنظرة سريعة على الوثيقة الموجودة بين أيدينا والتي تمثل كشفاً مفصلاً بأسماء الشخصيات المشتركة في شراء آلة تقطير المياه، والتي جاءت كالتالي:^(٢)

عدد الأسهم	سعر الأسهم بالروبية	اسم المساهم أو المشترك
٥٠٠	٥٠٠٠	ناصر البدر
١٠٠٠	١٠٠٠٠	فهد الخالد واخوانه
١٠٠٠	١٠٠٠٠	صقر العبدالله
١٠٠٠	١٠٠٠٠	حسين بن علي بن سيف
١٠٠٠	١٠٠٠٠	هلال المطيري
٥٠٠	٥٠٠٠	ابراهيم بن مضاف
١٠٠٠	١٠٠٠٠	جاسم بودي
١٠٠٠	١٠٠٠٠	حجي محمد علي معرفي
٣٠٠	٣٠٠٠	احمد الحميضي
٢٥٠	٢٥٠٠	ملا صالح الملا
٢٠٠	٢٠٠٠	عبدالله الرشيد البدر
٢٠٠	٢٠٠٠	عبدالله الساير الشحنان
٢٠٠	٢٠٠٠	عثمان الراشد
٢٠٠	٢٠٠٠	محمد السالم السديراوي

(١) يوسف عبد المحسن التركي :- ماضي الكويت.
(١) الوثيقة الحكومية الأولى.

عدد الأسهم	سعر الأسهم بالروبية	اسم المساهم أو المشترك
٤٠٠	٤٠٠٠	سالم ابو قماز
١٠٠	١٠٠٠	زاحم بن عثمان
٥٠٠	٥٠٠٠	عبدالرحيم زنكي
٢٠٠	٢٠٠٠	يوسف المطوع
٢٠٠	٢٠٠٠	محمد تقي وأولاده
١٥٠	١٥٠٠	ابراهيم الغانم وشركاه
١٠٠	١٠٠٠	يوسف بن مانع
١٠٠	١٠٠٠	عبدالرحمن بن بحر
١٠٠	١٠٠٠	فارس الوقيان
١٠٠	١٠٠٠	عبدالرزاق الدوسري
١٠٠	١٠٠٠	حمد الداود المرزوق وشركاه
١٠٠	١٠٠٠	محمد بن امطير
١٠٠	١٠٠٠	عبدالعزيز بن خميس
١٠٠	١٠٠٠	خالد بن سليمان البدر
١٠٠	١٠٠٠	فهد بن سليمان الحمود
١٠٠	١٠٠٠	جمعة الحلواجي

وبنظرة متفحصة للوثيقة، يتبين لنا أن أسرة الزنكي قد ساهمت في تلك الشركة بمبلغ ٥٠٠٠ روبية، خمسة آلاف روبية لها فيها، وهو مبلغ كبير بمقاييس العصر الذي تم فيه شراء تلك الآلة، وهذا الأمر يضع أمام أيدينا دليلاً على المكانة التي حظيت بها أسرة الزنكي بين الأسر الكبرى في المجتمع الكويتي، ويوضح لنا الدور الكبير الذي قامت به الأسرة لخدمة المجتمع الكويتي، فلم يكن الهدف من هذا المشروع هو تحقيق الربح الذي يهدف



ولقد كرمت الدولة تلك الشخصية بتسمية أحد شوارع الكويت باسمه إكراما لما قام به لخدمة وطنه الكويت.

إليه كل تاجر لديه أموال يحاول تنميتها، ويعمل جاهدا على تحقيق أعلى ربح ممكن، وإنما كان الهدف الأساسي في نظرنا هو دعم الشيخ مبارك الصباح في مواجهة القوى الخارجية المحيطة بالكويت، والتي لديها الرغبة في التحكم في الكويت وشعبها.

إن مشاركة الأسرة في هذا المشروع كان ينبع من إيمانها بالأسرة الواحدة، وظلت الكويت تعاني من شح موارد المياه مع تنامي أعداد السكان، حتى وصلت في منتصف القرن الماضي - مع انتشار تقنية تحلية مياه البحر في الكويت - للحل الدائم لهذه المشكلة بإذن الله.

ج- رجال من الأسرة شاركوا في بناء الاقتصاد

محمد حسن الزنكي (١٩٢٤ - ٢٠٠٠) م



الوالد محمد حسن
عبدالرحيم الزنكي رحمه الله

بدأ والدي رحمه الله حياته العملية في سن الخامسة عشرة، من خلال العمل في محل لبيع المواد الغذائية في براحة السبعان، بالقرب من منزل والده رحمه الله.

وبعد ذلك عمل في أول مطار في الكويت، والذي كان موقعه خارج السور، في منطقة (الحزام الأخضر) وحالياً تسمى (حديقة شهيد)، والذي قام بتشغيل هذا المطار الإمبراطورية الإنجليزية، وهو عبارة عن مهبط للطائرات للتزود بالوقود على خط (بريطانيا - الهند - بغداد).

ولكن لخطورة العمل في هذا الموقع، فقد طلبت منه والدته دانة الشيخ أحمد محمد الفارسي ترك العمل، والالتحاق مع خاله شيخان الشيخ أحمد الفارسي، في العمل بتزويد شركة نفط الكويت بمواد البناء، لتشييد منازل الشركة في منطقة الأحمدية.



ثم انتقل للعمل في القطاع الخاص عام ١٩٥٠م، مع شركة ثيان ثيان
الغانم ومن بعده مع أبنائه رحمهم الله، إلى أن تقاعد عن العمل في عام
١٩٨٨م.

ولقد كان رحمه الله مخلصاً في أداء عمله، صادقاً في تعاملاته، لا
يقبل بالتقصير في أداء الواجب، وكان متديناً ومحافظاً على أداء صلاته في
المسجد، رغم مرضه في سنواته الأخيرة من عمره، رحمه الله وأسكنه فسيح
جناته بإذنه تعالى.



الحاج عبدالوهاب بن محمد
الزنكي رحمه الله

عبدالوهاب محمد حسين الزنكي

(١٩٠٦/١٩٩٥) م

ولد في مدينة الكويت، في الحي الأوسط
في فريج الفهد، متجاورين مع أسر عديدة، عاش
يتيم الأب بعد وفاة أبيه عام ١٩٠٩م، وتحمل أعباء
متابعة أبناء أخيه الأكبر جاسم - رحمه الله -،
والذي توفي عام ١٩٣٩م، وعمل عبدالوهاب
الزنكي في بداية حياته العملية في الصرافة،
والتي درت له عائداً مالياً كبيراً، وعمل رحمه الله
في شركة نفط الكويت عام ١٩٣٤م، في حركة
التقريب عن البترول في حقل المقوع، وقد قاسى
مع غيره من الكويتيين من صعوبة الطقس، ومن الإصابات التي كان بعضها
شديداً، وفي آخر حياته قدم أحد أبنائه فداءً للكويت، وهو الشهيد جمال
عبدالوهاب الزنكي (١٩٥٧/١٩٩٠)، في مواجهة الغزو العراقي لدولة الكويت
عام ١٩٩٠م.



ثالثاً: الدور الثقافي

أ - المشاركة في تأسيس المدرسة المباركية:

شأنها شأن غيرها من الأسر الكبيرة داخل الكويت، فقد قامت أسرة الزنكي في التبرع من أجل إنشاء أول صرح تعليمي وطني داخل الكويت، وهي المدرسة المباركية، التي تعتبر أولى المدارس في تاريخ التعليم داخل الكويت، وقد بدأت الدعوة إلى هذا المشروع على يد يوسف بن عيسى القناعي، الذي كتب مذكرة وضع فيها فضل العلم وخطورة الجهل على المجتمعات، وتبنى الدعوة لإنشاء مدرسة لتعليم الطلبة الكويتيين في مدرسة كويتية.

وقد عرض الأمر على الشيخ سالم مبارك الصباح، الذي تردد بداية في قبول الأمر، وطلب عرضه على الشيخ مبارك الصباح ليقرر بنفسه



الحاج خالد بن إبراهيم
الزنكي رحمه الله

مصير هذا الاقتراح. إلا أن يوسف القناعي بادر بالدعوة إلى التبرع لإنشاء هذه المدرسة، وقد بادرت العديد من الأسر الكبرى إلى التبرع من أجل إنشاء هذه المدرسة، وكان من بين هذه الأسر أسرة الزنكي، التي كانت لها مساهمة في إنشاء المدرسة، وكان من نتيجة تبرعها تخريج دفعة أولى، وكان من بين أوائل الطلبة الذين التحقوا بالمدرسة المباركية وقتها، الطالب: خالد بن إبراهيم الزنكي، والذي تخرج مع الدفعة الأولى من طلبة المدرسة.

إن هذه الدفعة التي كان من بينها أحد أفراد الأسرة، تمثل نقطة فاصلة، وعلامة مضيئة في تاريخ الكويت الثقافي والتعليمي، حيث لأول مرة يتم تخريج دفعة من الطلبة الكويتيين داخل الكويت، ومن ثم توالى الدفعات كالغيث ينهمر، لكي يضح في شرايين الحياة الثقافية في الكويت أجيالا حملت على عاتقها مسؤولية بناء الوطن، وتحملت المسؤوليات الجسام، وهو خالد بن إبراهيم الزنكي، وذلك في عام ١٩١٢م.



أسماء أول دفعة من خريجي المدرسة المباركية عام ١٩١٢م

كما ساهمت الأسرة في الأرض التي أقيمت عليها المدرسة المباركية، وذلك بالاستغناء عن المخازن الخاصة بتخزين البضائع لمحاتهم التجارية في سبيل إنجاح ذلك المشروع الأهلي، وتشجيع النهضة التعليمية ومباركتها، ويظهر ذلك في الوثيقة العدسانية التالية:

السبب الداعي الى تحرير هذه الاحرف الشرعية والكلمات المعتمدة المرعية هو انه قد حضر لدي عبد الرحيم ابن حسين زنقي وافر اقرارا شرعيا بأنه قد باع بالبيع الصحيح الواضح وعقد بالعقد الصريح الراجح على المدرسه الخيريه المباركيه وذلك بما هو ملكه وتحت تصرفه وهو الدكان الواقع في السوق الداخلي في محلة بيت فهد السهلي الذي يحده قبلتا بيت محمد ابن مزيد وشمالا دكان هزيم وشرقا الطريق وهو السوق وجنوبا دكان وقف مسجد السوق بثمن قدره وعدده الف ربيه وخمساية ربية قبضها البايع عبد الرحيم المزبور من يد ناضر مالية المدرسه الحاج فهد الخالد واخوانه قبضا تماما فكان بيعا صحيحا شرعيا وشراء محررا مرعيا مشتملا على الأيجاب والقبول خاليا من الموانع الشرعية فموجب ما ذكر من البيع وتسليم الثمن واقرار البايع بقبضه من يد الناضر بالوفا والتمام صار الدكان المبيع المذكور مالا وملكا للمدرسه المذكوره من ساير ما لها من الاملاك حتى لا يخفى وقد جرا ذلك وحرر في اليوم الرابع والعشرين من شهر ربيع الأول احد شهور السنة الرابعه والثلاثين بعد الألف وثلاثمايه هجرية على مهاجرها افضل الصلاة والتحيه.

ب- حفظ العدسانيات القديمة والمصحف الأثري:

تمتلك عائلة آل الزنكي مجموعة من أقدم الوثائق العدسانية، التي تعتبر المصدر الوطني الأساسي لتاريخ الكويت في العصر الحديث، وسوف نحاول في هذه الأوراق أن نعرض بعضاً من هذه الوثائق، التي تمثل وثائق ملكية، ووثائق تركة، ووثائق حصر تركة، وغيرها من الوثائق التي تعتبر مستندات قانونية في المقام الأول، تحظى بالقبول لدى المحاكم والمصالح الحكومية، وتعتبر المصدر الأساسي للملكية في الكويت، خاصة بعد أن أحرقت أغلب وثائق الملكية، بعد اجتياح الطاعون للكويت في عام ١٨٣١م.

إن امتلاك أسرة الزنكي لهذا الكم من الوثائق العدسانية، والتي سوف نحلل ونعرض بعضاً منها فيما يلي، لتضع بين أيدينا دليلاً قاطعاً على عراقية وأصالة وقدم ومساهمة أسرة الزنكي في حياة الكويت، لكونها عاملاً فاعلاً في العديد من الأحداث التي صنعت تاريخ دولتنا.

وهنا أتوقف عند وثيقة كتبت في سنة ١٣٠٢هـ - ١٨٨٤م، قبل أكثر من مائة ثلاثين سنة، والتي تعتبر من أقدم الوثائق العدسانية، حيث تقول هذه الوثيقة:

الحمد لله سبحانه

ثبت كما ذكر لدي وأنا العبد الفاني

محمد ابن عبدالله العدساني

السبب الداعي الى تحرير هذه الاحرف الشرعية، هو انه لما تقاسم ابراهيم وعبد الرحيم ومحمد وآمنه وحصه ابنا حسين ابن حجي وزوجة ابوهم سلامه، عن البيت والدكاكين والحارة، صار سهم محمد ارثه من أبوه سبعة وثمانين ريال ونص، وسهم حصه ارثها من ابوها اربعة واربعين ريال الا ربع، عند اخوهم ابراهيم، اقمته عليهم وكيلا بقبض مالهم ويحفظه في حرز ماله، وان ينفق عليهم بالمعروف من مالهم، وهو ايضا قبل الوكالة والتزم بادائها كما ينبغي ان يؤدي ويلتزم، لئلا يخفى جرا وحرر في ١٣ ربيع الاول سنة ١٣٠٢هـ^(١).

وهنا نذكر وثيقة عدسانية أخرى بمخالصة إبراهيم بن حسين مع إخوته، والتي كتبت في عام ١٣٠٢هـ، نيف ١٨٨٤م، وهي من الوثائق العدسانية القديمة بتاريخ الكويت، حيث تقول هذه الوثيقة:

(١) الوثيقة العدسانية الرابعة.

الحمد لله سبحانه

ثبت كما ذكر لدي وانا العبد لفاني

محمد ابن عبدالله العدساني

السبب الداعي الى تحرير هذه الاحرف الشرعية، هو انه لما خالص ابراهيم ابن حسين حجي اخوانه: عبدالرحيم ومحمد وامنه وحصه، ابناء حسين ابن حجي، وزوجة ابوههم سلامه عن البيت والدكاكين والحاره بعد تثمينها باربعماية ريال، واعطا كل منهم حصته، للزوجه خمسين ريال، وللولد سبعة وثمانين ريال ونصف وللبنات اربعة واربعين ريال الا ربع، صار البيت المذكور المحدود قبلتا بيت القحطاني، وشمالا بيت ابن مطيع، وشرقا الطريق النافذ، وجنوبا بيت العدساني وبيت النجار، خاصة ابراهيم ابن حسين مالا وملكا له من ارثه من أبوه حسين يتصرف فيه بما شا، لئلا يخفى جرا وحرر في ١٢ ربيع الاول سنة ١٣٠٢هـ «١».

وهنا نتوقف عند وثيقة أخرى كتبت في ١٣١٠هـ، الموافق ١٨٩٢م، حيث

تقول:

الحمد لله سبحانه

ثبت كما ذكر لدي وانا العبد الفاني

محمد ابن عبدالله العدساني

السبب الداعي الى تحرير هذه الاحرف الشرعية، هو انه قد حضر لدي محمد ابن حسين ابن حجي بعد بلوغ رشده، وأقر واعترف طايعا مختارا، صحيح البدن والعقل، بانه قبض وتسلم من يد اخوه ابراهيم ابن حسين ابن حجي سبعة وثمانين ريال ونص، ارثه من أبوه حسين، وذلك من قيمة البيت والدكاكين والحارة، قبضها منه بالوفا والتمام واقرب قبضها ولم يبق له حق ولا

(١) الوثيقة العدسانية الثالثة.

مستحق ولا دعوا ولا طلابه بوجه من الوجوه، وابرا ذمته من جميع الدعاوي والمطالبة براءة شرعية، براءت قبض واستيفا حق، وشهد على اقراره بذلك عبدالسلام ابن ابراهيم ابن نثره، وحجي ابن عبيد، لئلا يخفى جرا وحرر في ١١ جماد الآخر سنة ١٣١٠هـ.^(١)

وفي نفس تاريخ تلك الوثيقة، امتلكت الأسرة وثيقة لا تقل أهمية عن الوثيقة السابقة من حيث قيمتها التاريخية، ومن حيث توضيحها للمكانة التي حظيت بها الأسرة، وتوضح الحالة الاقتصادية للكويت في تلك الفترة المتقدمة، حيث تقول هذه الوثيقة:

الحمد لله سبحانه
ثبت كما ذكر لدي وانا العبد الفاني
محمد ابن عبدالله العدساني

السبب الداعي الى تحرير هذه الاحرف الشرعية، هو انه قد حضر لدي كل من عبدالسلام ابن ابراهيم ابن نثره، وحجي بن عبيد، وشهد كل منهم لله تعالى بان حصه بنت حسين ابن حجي، العارفين لها معرفة تامة، اقرت واعترفت بعد بلوغ رشدها، صحيحة البدن والعقل، طائعة مختارة، بانها قبضة وتسلمة من يد اخوها ابراهيم ابن حسين ابن حجي اربعة واربعين ريال إلا ربع، ارثها من ابوها حسين، من قيمة البيت والدكاكين والحارة، قبضته منه بالوفا والتمام، ولم يبق لها حق ولا دعوا ولا طلابه بوجه من الوجوه، وابرأت ذمته من جميع الدعاوي والمطالبات براءة شرعية براءت قبض واستيفا حق، لئلا يخفى جرا وحرر في ١١ جمادا الآخر سنة ١٣١٠هـ.^(٢)

(١) الوثيقة العدسانية السابعة.

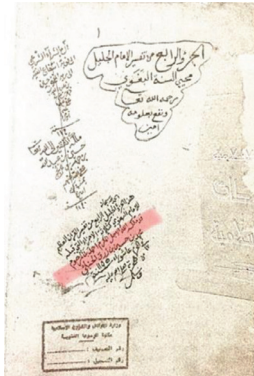
(٢) الوثيقة العدسانية السادسة.

هذه نماذج من عدة وثائق تمتلكها الأسرة عندما كانت تأخذ موقعها الاقتصادي، الذي أخذ اسم (آل زنكي) في أواخر القرن التاسع عشر، ويدل ذلك على أن هذه الأسرة قد أخذت مكانة رفيعة في الوضع المالي، لهذا أطلقت عليها هذه التسمية (الزنكي) وأخذ هذا الاسم بالاستمرار.



كما تمتلك عائلة الزنكي واحدا من أهم المصاحف الأثرية، ولا نبالغ لو قلنا إنه من أقدم المصاحف في الكويت، من حيث تاريخ طباعته، ومن حيث الإخراج الفني، ومن حيث نوعية التغليف، حيث يعود تاريخ طباعته إلى عام ١٣٠٣ هـ. الموافق ١٨٨٥ م.

هذا المصحف وقيمته التاريخية والأثرية، يدلل بما لا يدع مجالا للشك، على الاهتمام الثقافي، والحرص على الحفاظ على كتاب الله الكريم، ومحافظة الأجيال المتعاقبة على هذا الإرث، الذي لا يقدر بثمن، من ناحية قيمته المعنوية والتاريخية، وقد حافظت على هذا المصحف العمة سبيكة عبدالرحيم الزنكي، الذي تلقته من المرحوم والدها عبدالرحيم حسين الزنكي وهو المصحف الخاص به، الذي لم يفارقه في حياته، وتبرعت به العمة سبيكة رحمها الله لمؤلف هذا الكتاب، ليكون داعماً لدور الأسرة التاريخي والثقافي.



وكذلك تملك الشيخ أحمد بن محمد بن حسين بن رزق كتاب تفسير القرآن الكريم للإمام البغوي بأجزائه الأربعة، وكان ذلك عام ١١٩٥ هـ، علما بأن النسخة الأصلية لهذا الكتاب موجودة لدى وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، إدارة المخطوطات في منطقة العدلية، ومكتوب على هذه النسخة العبارة التالية:

(الحمد لله سبحانه هذا الجزء الجليل الرابع من تفسير القرآن العظيم للإمام البغوي كثلاثة الأجزاء التي قبله قد ملكه الله لأجل المكرم أحمد بن المرحوم محمد بن حسين ابن رزق الحنبلي في ١٧ من المحرم عاشوراء سنة ١٩٥ هـ من هجرته صلى الله عليه وسلم).

ج: رعاية حفظة القرآن الكريم

وكان لأسرة آل زنكي دور في تشجيع حفظة القرآن الكريم من خلال التبرع، من أجل رعاية كتاب الله والمحافظة عليه، وقد ذكر ذلك في برنامج (الأسرة) الذي تقوم بتقديمه الأستاذة عائشة اليحيى، أثناء مقابلتها لأحدى محفظات القرآن الكريم، والتي أوردت ذكر دور الأسرة في تحفيظ القرآن الكريم في دولة الكويت، حيث أكدت ضيفة البرنامج على أن الأهالي داخل مدينة الكويت كانوا يرسلون أبناءهم إلى عائلة الزنكي، وكانت تقوم بإعطائهم مبلغاً من المال نظير تشجيعهم على قراءتهم للقرآن وحفظه، وهو الأمر الذي يضيف على دور العائلة جانباً جديداً من الجوانب المشرقة، والإسهامات الثقافية والاجتماعية في دولتنا الحبيبة.

كما شاركت الأسرة في تكريم حفظة القرآن الكريم وقرائه، من خلال ما ذكر في العديد من الوثائق التي تتناول دور الأسرة في تحفيظ القرآن الكريم ودعم حفظته.

د: المساهمة في إنشاء المكتبة العامة

إذا كنا نتحدث عن الدور الثقافي لعائلة الزنكي، فمن الأحرى بنا أن نتلمس دور الأسرة في نبراس الثقافة ومفتاحها، ألا وهو المكتبات، التي تمثل عصب أي نهضة ثقافية في أي مجتمع، ومعلما من المعالم التي تزدان بها

المدن في العالم، هي مركز علم، ودليل حضارة، ومدرسة ذاتية لكل راغب في الاعتماد على نفسه بالتعلم، عن طريق القراءة الحرة أو المنظمة. وقد امتلك أبناء الكويت هذا الإحساس بدور المكتبات العامة، ورأوا أنها ضرورة، كخطوة من خطوات التقدم.

فقد نشأت فكرة إنشاء مكتبة أهلية عامة هنا، في الوقت الذي كان فيه الحصول على الكتاب أو الصحيفة من أصعب الأمور، بسبب صعوبة المواصلات، وانقطاع الصلات مع المراكز الثقافية الخارجية. كان ذلك في سنة ١٩٢٢م، عندما اجتمع عدد من المهتمين، وتداولوا في اجتماعهم مقترحاً مؤداه: (ضرورة إنشاء مكتبة أهلية عامة في الكويت)، يستفيد منها الجميع بالقراءة والاطلاع، ومتابعة كل جديد في الخارج، عن طريق الصحف التي ترددها، وتكون في الوقت نفسه مجالاً للقاءات الثقافية، والمناقشات في كل ما يفيد.

وبعد اقتناع المجتمعين بالفكرة، والإقرار بوجاهتها، رأوا ضرورة البدء بالعمل على تنفيذها، على أن يكون ذلك بضم عدد آخر من أبناء الكويت إليهم، حتى ينهض الجميع بالعبء المنتظر، فكان أن رشحوا عدداً من الشخصيات المعروفة، التي كان لها اهتمام بالشأن الثقافي، ووافق الجميع على المشاركة في هذا العمل الوطني المهم، آخذين على عواتقهم الالتزام مادياً ومعنوياً بما يجب على كل واحد منهم، ولم يعتذر أحد عن عدم الاشتراك في الفترة الأخيرة من فترات العمل في المكتبة الأهلية، وبعد إنشاء مبناها الخاص كان لا بد من تعيين شخص يتولى إدارتها، ويكون في الوقت نفسه صاحب معرفة واطلاع، يعرف في شؤون الكتب ومتفرغاً لها، فتم اختيار الشيخ محمد صالح التركيت، لكي تسند إليه أمانة المكتبة في وضعها الجديد، وقد استمر في عمله هذا حتى بعد أن أدخلت المكتبة ضمن مسؤولية دائرة معارف الكويت.

كانت المكتبة الأهلية من أهم ما سعد به المفكرون من أبناء البلاد، فقد كان تنفيذ فكرتها حلمًا من الأحلام الجميلة، التي تراود كل محب للقراءة والأدب والثقافة بصورة عامة. ويدلنا استمرارها - على الرغم من العوائق التي جابهتها منذ البداية - على مدى تعلق منشئها وقرائها بها، باعتبارها أمراً لا غنى عنه. ومن الملاحظ أن الرجال الذين دعوا إلى فكرة المكتبة الأهلية، ثم إلى إنشائها، ومتابعة عملها، ومجابهة الصعاب التي واكبت عملها، كل هؤلاء كانوا من الأغنياء الذين يستطيعون الحصول على الكتب والمجلات بكل وسيلة، وكان منهم من لديه مكتبة كبيرة جداً.

نعود إلى بداية الحديث عن الرجال الذين قاموا بهذه المهمة الوطنية الثقافية، وهي إنشاء المكتبة الأهلية، وهي أول مكتبة عامة في البلاد، فنؤكد مرة أخرى أن هؤلاء ليسوا في حاجة إلى المكتبة، لأنهم يملكون من المال والصلات الداخلية والخارجية ما يمكنهم من الحصول على ما يريدون من كتب وصحف، بل وجدنا أكثرهم يمتلك مكتبة الخاصة التي يتعهد بها بإضافة كل جديد إليها، ولكنهم قاموا بهذه المهمة خدمة لوطنهم، ولأبناء وطنهم، لأنهم عرفوا أهمية توافر الكتب والصحف بين أيدي الناس، ورأوا أن الأمم لا تتقدم إلا بالعلم، وأن المكتبات من أهم روافد ذلك، فحرصوا على القيام بهذه المهمة، لا يريدون جزاء ولا شكورا، إلا أن يروا المكتبة، وقد بدأت عملها، وصارت منهلاً عذباً يرتاده العطاش إلى المعرفة.



العم سهيل حسن عبد الرحيم
الزنكي رحمه الله

وكان العم المرحوم سهيل الزنكي رحمه الله، واحداً من أوائل الرجال الذين أخذوا على عاتقهم تلك المسؤولية، ولا يخفى الدور الذي قام به المرحوم العم سهيل الزنكي، لكل من ارتاد المكتبة العامة في وقت وجوده فيها، حيث قام بإمدادهم بكل ما

يحتاجون إليه من إرشاد وتوجيه، وتحفيز على مواصلة الدراسة، وتعلم كيفية البحث في المكتبات، بل وفي توفير الوقت والجهد على هؤلاء الباحثين، من حيث درايته بكل ركن من أركان المكتبة.

ومن حيث كونه حلقة وصل بين الثقافة الخارجية والمجتمع الكويتي، من خلال علاقاته المتشعبة مع كبار المثقفين، ومن خلال حرصه على متابعة طلبة العلم الكويتيين خارج الكويت، وقد أكد العديد من الشخصيات العامة على هذا الدور.

ومن ذلك ما أشار إليه المؤرخ فرحان الفرحان، إلى دور سهيل الزنكي داخل المكتبة العامة، حيث قال:

«في اللقاء مع هذا الاسم وهذه الأسرة عندما كنت أذهب إلى مكتبة الحكومة فرع واحد، وكان يديرها سهيل حسن الزنكي في منتصف القرن الماضي، ذلك الرجل الذي لا ينساه أي إنسان يأتي إلى هذه المكتبة، الذي يتمتع به من اللطف والدمائة والأخلاق الرفيعة، الذي يرحب بك بالابتساماة قبل الكلام. كان سهيل أبو علي ملتقى المثقفين والباحثين في تلك الحقبة من الزمن، لقد تعرفت على المرحوم عبد الله أحمد حسين الرومي رحمه الله في هذه المكتبة العتيقة.»^(١)

لقد كرمت الدولة تلك
الشخصية بتسمية أحد
المكتبات العامة باسمه
إكراما وتقديرا
لما قام به من جهود لخدمة
وطنه الكويت



(١) فرحان الفرحان : القبائل والأنساب التي سكنت شرقي الجزيرة العربية في الوطن الحديث آل الزنكي، جريدة القبس.

ولقد شارك العنصر النسائي في تطور النهضة الثقافية في الكويت، منذ أوائل الستينيات وما قبلها، وكان من نساء أسرة الزنكي والذي تمثل في انضمام الأخت القديرة هيا عبد الوهاب محمد الزنكي، أم فيصل، منذ عام ١٩٦٢م، في العمل في المكتبات المدرسية، والتي استطاعت أن تنمي قدراتها المكتبية، باعتمادها على تنمية مهاراتها الذاتية، من خلال البحث والتطوير الذاتي، وكذلك الالتحاق بالدورات التدريبية المتنوعة، ولم تقف عند هذا الحد، بل أكملت دراستها الجامعية لتتال شرف العمل في إدارة المكتبات، والذي كان له الأثر الفعال في تطوير العمل في الإدارة المركزية، من خلال المشاركة في المؤتمرات التنموية المتنوعة.

ولقد نالت العديد من الشهادات التقديرية وكتب الشكر، من مسؤولي وزارة التربية في ذلك الوقت، على الإنجازات والإبداع في تطوير العمل الإداري.

ومن خلال تلك الأعمال الجليلة، يتضح لنا بما لا يدع مجالاً للشك، أن عائلة الزنكي قد أدت دوراً ثقافياً مهماً في حياة الكويت، لا يقل أهمية عن دورها الاقتصادي والاجتماعي والخيري والسياسي في تاريخ دولة الكويت، حيث ساهمت وأدت دوراً مهماً في العديد من الأحداث الثقافية المهمة والمؤثرة في تاريخ دولة الكويت الثقافي، وفي الحفاظ على هويتنا الوطنية، وحمايتها من المؤثرات الخارجية، التي يمكن أن تعصف بكيان مجتمعنا، وبقيمنتنا وتقاليدنا الإسلامية والعربية الأصيلة.

هـ: قصة أول مكتبة أهلية

ولم تتوقف إسهامات عائلة الزنكي عند هذا الحد، وإنما استمرت لتقدم لنا نموذجا جديدا من الأدوار الثقافية في مجالات أخرى، حيث قدمت لنا صاحب أول مكتبة أهلية في تاريخ الكويت في العصر الحديث، وهو المرحوم محمد أحمد الرويح، (أمه شيخة بنت إبراهيم بن حسين الزنكي)، رحمه الله، ابن إحدى الشخصيات الكويتية التي لها ذكر طيب عند أهل الكويت قديما .

ولد المرحوم محمد أحمد الرويح رحمه الله في عام ١٨٨٩م في الكويت، وهو من عائلة سكنت الكويت قديما في الحي الشرقي، أحد أحياء مدينة الكويت القديمة، ترعرع رحمه الله في منزل والده، الكائن في حي الدبوس، القريب من فريج الزهاميل.



الحاج محمد أحمد رويح
رحمه الله

بدأ المرحوم العم محمد الرويح دراسته في سن السادسة، ودرس في مدرسة الشيخ أحمد الفارسي رحمه الله، وتعلم على يديه القراءة وحفظ القرآن الكريم ومبادئ الحساب، ولرغبته في زيادة قدرته على القراءة، تعلم في مدرسة المرحوم عبدالوهاب الحنيان، حيث قضى فيها مدة سنتين، حتى أصبح قادرا على قراءة الكتب التي كان يرغب في قراءتها،

وعندما كبر شعر والده رحمه الله في حاجته إلى ابنه محمد في العمل معه في «الدكان»، الواقع مقابل مسجد السوق القديم، لكي يساعده، حيث قام بإخراج ابنه محمد من مدرسته، ليظل بجانبه ليساعده في عمله في الدكان.

بدأت علاقته بالقراءة من خلال حرصه رحمه الله على مجالسة الكثير من المثقفين ورجال الأدب من أهل الكويت في ذلك الوقت، ومنهم المرحوم الشاعر محمود شوقي الأيوبي رحمه الله، وذلك خلال الرحلات البرية لأساتذة المدرسة المباركية، عام ١٩١٨م، وكان الشاعر محمود شوقي الأيوبي خير عون وصديق له في مجالس الأدب في ذلك الوقت، وقد قام الشاعر الأيوبي بتزويده بكل ما يحتاجه من كتب لقراءتها.

وفي إحدى المرات، وخلال جلوسه مع كبار السن من رواد الأدب والشعر في ديوان عمه، صادف رجلاً ضريراً في هذا المجلس، يروي للحضور قصه عنتر بن شداد، فلما انتهى الرجل طلب منه العم محمد الرويح رحمه الله تزويده بهذه القصة لقراءتها، ولكن الرجل الضرير سخر منه قائلاً له «أنت صغير السن، ولا تقدر على قراءتها، وقصة عنتر المكونة من ثمان مجلدات، ليس بمقدورك دفع ثمنها».

وكان لكلام الرجل الضرير أثر كبير على العم محمد، أدى إلى إصراره على اقتناء هذه القصة، وبعد أيام، وبينما هو جالس في دكان والده المرحوم أحمد الرويح رحمه الله، إذا برجل يماني يعمل مراسلاً في القنصلية البريطانية، وكان كثير المرور على الدكان، لأنه في نفس الطريق إلى القنصلية البريطانية، حاملاً معه الكتب والرسائل للسفارة، قد مرَّ من أمام الدكان، فطلب منه إحضار قصة عنتر، وما هي إلا أيام، فإذا بالمراسل يحضر القصة، فاشتراها العم محمد رحمه الله منه بمبلغ نصف روبية، فقرأها وباعها لرجل آخر بمبلغ روبيتين، بعد أن قرأها شعر العم محمد بحاجة كبيرة لشراء الكتب وبيعها، والتقى بالصديق اليمني مرة أخرى، وطلب منه تزويده بكتب القصص والشعر والأدب، حيث قام أيضاً بتزويده بالدول التي تتوافر فيها الكتب، كالبحرين

والهند ومصر، لكي يكون في مقدوره استيرادها. وكان لجده من أمه إبراهيم ابن حسين الزنكي الأثر الكبير في تشجيعه مادياً في اقتناء الكتب العلمية والأدبية في ذلك الوقت.

قام العم محمد الرويح رحمه الله بمراسلة إحدى دور النشر في الهند، لشراء بعض كتب الأدب والشعر والقصص، ووصلت الكتب إلى الكويت بعد أيام، وكان سعرها ٤٠٠ روبية، حيث شعر المرحوم العم محمد الرويح رحمه الله بالخرج من والده رحمه الله، لعدم توفر المبلغ المطلوب لشراء هذه الكتب، فقام بإبلاغ صديق لوالده فساعدته في توفير المبلغ، فتسلم العم الكتب القادمة، ثم قام بعرضها.

في عام ١٩٢٠م تم عرض الكتب للبيع، ولاقت إقبالاً من أهل الكويت، الذين تهافتوا على اقتناء مثل هذه الكتب مقابل أسعار مناسبة، مما أدى إلى استمرار العم محمد الرويح رحمه الله في استيراد المزيد من الكتب لبيعها، وتكون له رأس مال، وقام بعدها بافتتاح أول مكتبة في تاريخ الكويت، بالقرب من مسجد السوق القديم، ولاقت المكتبة إقبالاً كبيراً من قبل أهل الكويت، مما دفعه إلى البحث عن مكان أكبر، حيث افتتح مكتبة غير الأولى التي افتتحها سابقاً، وذلك في عام ١٩٢٣ ميلادي، في «شارع الأمير، المباركية» وقام باستيراد الكثير من الكتب من البحرين ومصر والهند وبيروت، وقام بعدها بإحضار الصحف والمجلات، وفتح مجال الاستعارة لبعض مرتادي المكتبة، لقراءة الكتب وإرجاعها، وانتقلت المكتبة في عام ١٩٢٧ للميلاد - التي عرفت لاحقاً باسم «المكتبة الوطنية» - إلى المقر الذي تشغله في السوق الداخلي

القديم، حيث برز دورها، واشتهرت كإحدى أشهر المكتبات في الكويت، وظلت في موقعها منذ ذلك الحين، حتى تم تجديد السوق الداخلي حيث ظلت في نفس مكانها.



رابعاً : الدور السياسي

أ- التوقيع على وثيقة حكم الشيخ مبارك الصباح:

مثلت الكويت حلماً في ذهن كل أفراد تلك الأسرة الكريمة، من خلال



الشيخ مبارك الكبير
رحمه الله

حرصها على التضحية بالغالي والنفيس، في سبيل الدفاع عن تلك الأرض، والحرص على وهب الروح والنفس فداءً لدولة الكويت، وترسيخاً لحكم أسرة الصباح الكرام، وذلك منذ بروز الأسرة على الساحة كواحدة من أكبر الأسر، التي مثلت نواة المجتمع الكويتي في العصر الحديث على مدى تاريخه، وفي الصفحات الآتية نبرز دور أسرة آل الزنكي في دعم أسرة الصباح في تولي الحكم.

لقد تعرضت دولة الكويت لهزة عنيفة كادت تفقدها استقلالها، الذي تمتعت به على مدى تاريخها الطويل، وذلك في أعقاب مقتل الشيخ محمد الصباح وأخيه الشيخ جراح الصباح، وحدوث فراغ سياسي كان من الممكن أن يؤدي إلى خضوع الكويت للدولة العثمانية، أو حدوث صراع بين أبناء الشعب الكويتي نفسه.

هذا الأمر كان من شأنه أن يعرض السلم والأمن الاجتماعي داخل الكويت للخطر، في ظل عدم اعتراف الدولة العثمانية بحكم الشيخ مبارك الصباح، وهذا ما جعل الكويت عرضة للعديد من الأخطار، منها هجمات البدو على أطراف الدولة، وطمع جيران الكويت ممن كان يؤيد الدولة العثمانية لتحقيق هدف الدولة العثمانية، وهو ضم الكويت كولاية تابعة للدولة العثمانية،

وهو الأمر الذي كان يعارضه الشيخ مبارك الصباح ويعمل على عدم حدوثه. ولكن مع اختيار أهالي الكويت ومبايعتهم للشيخ مبارك الصباح حاكما لدولتهم في عام ١٨٩٦م، عقد اجتماع حضره الشيخ مبارك الصباح وأعيان البلدة آنذاك، وكان والي البصرة يماطل في الاعتراف بحكم الشيخ مبارك الصباح، نظرا للعلاقات العدائية التي كانت تربطه بالشيخ وقتئذ.^(١)

لذلك بادر زعماء ووجهاء العائلات الكبرى في الكويت، إلى كتابة ثلاث رسائل للمناداة بالشيخ مبارك الصباح حاكما لهم، والتأكيد على أنهم هم الذين اختاروه، لقناعتهم بأنه هو الوحيد القادر على قيادة سفينة البلد في تلك الفترة، ومبايعة منهم له بالإمارة. ولم يقتصر الأمر على ذلك، بل تعداه إلى الطلب من الدولة العثمانية الاعتراف بهذا الاختيار، حتى يتسنى لهم الدفاع عن أراضيهم، ومواجهة الاعتداءات التي تتعرض لها الكويت من جانب القبائل المناوئة للكويت، والتي أرادت استغلال تلك الحادثة في الاعتداء والإغارة على الأراضي الكويتية.

ليس هذا فحسب، بل شكل معارضو حكم الشيخ مبارك الصباح خطرا آخر على دولة الكويت، وخاصة يوسف الإبراهيم، الذي دأب على تأليب أعداء مبارك الصباح على الكويت، بل وصل به الأمر إلى مهاجمة الكويت، ومحاولة غزوها من البحر.

أرسلت تلك الرسائل إلى الأشخاص الموجهة إليهم، فالأولى أرسلت إلى السلطان العثماني، والثانية إلى رئيس مجلس الوزراء، والثالثة إلى وزير الداخلية، ووقع عليها أعيان الكويت، وكبار رجالات الأسر الموجودة في الكويت في تلك الفترة.

(١) الشيخ عبد العزيز الرشيد : تاريخ الكويت، الطبعة الثالثة، الكويت، سنة ١٩٩٩.

جاء نص الرسالة الأولى الموجهة للسلطان العثماني كالتالي:

« اللهم متعنا ببقاء أمير المؤمنين وحامي بيضة الدين المبين، خليفة الرسول أمين إننا وأهالي كويت نعرض أنا ساكنين بواد غير ذي زرع بهذا المحل، من مائتي سنة مع الصباح، وهم رؤسائنا رغبتنا لطف دولتنا العلية لا غير، ومن قوة إسلاميتنا وغيـرتنا محامين على دولتنا العلية وكم تلقينا بالافتخار من الولاة السابقين والمشير الفخم الأوامر لكون بذلنا أموالنا وأعمالنا لدولتنا العلية بكيفية أننا تكبدنا متاعب وبذل الأموال الجسيمة، وفي حادثة لواء نجد مع الممنونية لدولتنا العلية حيث فريضة ذمتنا أداء أمر العبودية وكيفية ذلك أننا تحت رئاسة شيخنا مبارك بك الصباح وفي معية المغفور له محمد نافذ باشا ومشير ولاية بغداد رجب باشا والمرحوم حمدي باشا وأمير لوائي الآن باردواي السادس محمد سعيد باشا وجملة من العساكر المنصورة وأمثالهم من أمراء الملوكية والكل منهم ولله الحمد ليومنا هذا يشهد الحق بخدمات الشيخ مبارك بك الصباح مع خدامه وعبيدكم من الآباء والأجداد من مائتي سنة فالحال حسب النصيب، والقدر على الشيخ محمد الصباح وأخيه صار عليهم هجوم من بعض أشقياء البادية قتلوه ليلاً بدون إشعار أحد فلا بد لصالح وخدمات دولتنا العلية أن يكون فيها رئيس من هذه العائلة الصلبة. فلم نجد لذلك مقتدرًا وذا ديانة وعفة، وغيره وحمية وعدالة الدولة العلية إلا شقيق المرحوم، وهو الشيخ مبارك بن الصباح يكون كقائم مقام لنا نكون آمنين في أوطاننا، سالمين على الأمن والأمان في أطرافنا من شر غارات الأَشقياء البدو أن نسترحم بعبدكم الصادق ساعة أقدم تعيين المشار إليه مبارك بك الصباح قائم مقام لنا للاطمئنان من نزاع وفتن عشائر المتوحشة وقد عرضنا الكيفية بموجب عرض قبل هذا الوالي ولاية البصرة الجليلة واسترحمنا

بتعيين شيخ مبارك بك قائمقام لنا فلم نتوفق بالإجراء ولا الجواب فان جبرنا أن نصرح عتباتك العلية بهذه العريضة مسترحمين كل استرحام إجراء ذلك ونكون رافعين أكف الدعوات الخيرية لدوام ملجأ الخلافة العظمى إلى كل حال لوليه»^(١).

وبعد انتظار أسبوع آخر، ولم يصل رد من السلطان العثماني، بادر زعماء الأسر الكبرى بالكتابة مرة أخرى، ولكن هذه المرة لرئيس الوزراء العثماني، حيث تم استلام تلك الرسالة في القسطنطينية، في ١٨ يونيو ١٨٩٦م. جاءت الرسالة كالتالي:

حضرة سمو رئيس الوزراء.

لا يخفى أننا أهالي الكويت، بلدتنا وباديتنا من صارت فيها السكنة، رئيسنا الذي يحمينا ويؤمن سبلنا وطرقنا وهو من عائلة الصباح، التسلسل واحد بعد واحد ومن ذلك اليوم إلى يومنا هذا ونحن قائمين بأنفسنا بالخدمات المفروضة بخدمة الدولة العلية سيفنا مجردين إلى الذب عنها وأرواحنا فاديتها أمام العسكر المظفرة المنصورة مفتخرين بهذا الشرف العظيم الذي فيه رضا خليفة فخر العالمين، وسيد الثقلين، منعمين بظل الملوكية، ولنا رواتب سنوية نأخذها من الحكومة مكافأة لخدماتنا فأسألوا أصحاب الدولة مشير بغداد نايف كانت خدماتنا في أثناء فتوحات الأحساء والقطيف وأسألوا الولاة السابقين الذين شرفوا قطرنا بالزمن السلف وأسألوا محمد حافظ باشا حين دعانا لخدمته بذهابه إلى الأحساء كيف كانت طاعتنا وانقيادنا لأمره وهل أمر إجراء هذه خدمتنا بمروره بالميدان من ذلك إلى الآن وقد

(١) د. سلطان بن محمد القاسمي: بيان الكويت (سيرة حياة الشيخ مبارك الصباح)، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى، سنة ٢٠٠٤م.

عرضنا على ولاية البصرة الجلييلة مضبطة تتضمن وفاة قائمقامنا محمد باشا الصباح وطلبنا تعيين شقيقه مبارك الصباح بمحله، لما اعترف بلدتنا من هيجان العربان والعشائر وتسابقهم على أموالنا ومواشينا وسلب الأمانة واغتشاش الطرق وقطع السبل وكان الجواب لنا الصدود والاغبرار والتوعيد والتهديد وعرضنا ثلاث نسخ مضابط لظل العتبة الملوكية ونظاراته الداخلية لمقامكم العظماء ولم نوفق للمقصود، ولولا انتظار الحكومة العلية، لما أخذنا الكويت لنا وطننا ولا مسكننا حيث إنها أرض قفرء لا نخيل ولا مزارع خالية من المصالح خيراً وأهاليها على الإطلاق بدو، وسكان البلد الذين تكون بهذه الصفة ما تتحمل تعيش لأجلها فراق ومصائب من قبل الوالي المعرض المتسلط يعمل بما يشاء وغاية استرحامنا من مراحم الدولة أن تؤمنا في أوطاننا وتزيل وحشتنا بتصيب رئيسنا الشيخ مبارك الصباح كقائمقام بمحل المتوفى وإذا لم نتوفق لذلك فمهلنا مقدار شهرين حتى نؤكد لنا وطننا آخر ونهاجر من هذه البلدة لغيرها ونتركها خالية أمام ولاية الأمور فيكون بها ما يشاء الآن والأمر على كل حال لحضرة من له الأمر.^(١)

وقد ذيلت هاتان الرسالتان بتواقيع العديد من كبار العوائل الكويتية في تلك الفترة، وكان من بينها ثلاثة من أبناء حسين بن حجي « الزنكي»، وهم إبراهيم بن حسين بن حجي، وعبد الرحيم بن حسين بن حجي، ومحمد بن حسين بن حجي، وهو الأمر الذي يؤكد دور أسرة الزنكي في دعم وتأييد حكم أسرة الصباح الكرام لدولة الكويت.

(١) د. سلطان بن محمد القاسمي: بيان الكويت (سيرة حياة الشيخ مبارك الصباح)، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى، سنة ٢٠٠٤م.

إن المتتبع لما جاء في تلك الرسائل ليلاحظ بمنتهى الوضوح، مدى إصرار أهل الكويت في تلك الفترة على اختيار وتأيد حكم آل الصباح الكرام للكويت، حتى إنهم قد أكدوا في رسالتهم على خطورة الأوضاع داخل الكويت، في حال تخلي أسرة الصباح عن الحكم، أو رفض الدولة العثمانية الاعتراف بالشيخ مبارك الصباح حاكماً لدولتهم، حيث إنهم أظهروا الأخطار التي تتعرض لها الكويت، في ظل عدم وجود حكم معترف به من جانب الدولة العثمانية. ووصل الأمر بأهالي الكويت في تلك الفترة، ومن بينهم أسرة الزنكي، بالتهديد بمغادرة الكويت وتركها خاوية من سكانها، ما لم تعترف الدولة العثمانية بالشيخ مبارك الصباح حاكماً لدولتهم.

وعندما اندلعت الفتنة - لو شئنا تسميتها بذلك - في أوائل عهد الشيخ مبارك الصباح، عندما حاول يوسف الإبراهيم الذي عرف بعدائه الشديد للشيخ مبارك، وبدعم من والي البصرة حمدي باشا، الذي عرف بعدائه الشديد للشيخ مبارك الصباح أيضاً، والتأمر لعزل الشيخ مبارك الصباح، قام أهالي الكويت بتقديم كتاب إلى رئيس الوزراء العثماني في ٢٧ يوليو سنة ١٨٩٦م. جاء نصه:

مقام رئيس الوزراء المعظم

نضح بالام الدعوات، في الأصائل والغدوات، لسيدنا أمير المؤمنين وخليفة رسول رب العالمين ومن نال خدمة غرراً للدولة العلية العثمانية ونحن الفقراء العبيد أهالي الكويت الآمنين بعدالتكم بما في أعناقنا البيعة لإمامكم قدمنا جملة استرحامات للمقامات العلية ولوالى البصرة فتشاغل عنا تشاغل من ليس له الرعاية إما لقصد بريرة فينا أو أن لم ير فيما عرضناه كفاية بحيث أمنا من ثلاثة شهور حسب ما بلغنا يتوعدنا بالتهديد وبين أن قد وردني من

الآستانة وأنا جادين. ومن عرض حركاته بواسطة المحركين جلب أبناء محمد الصباح إليه من طرفنا سرّاً من دون سبب، وقد أعطاهم من مقاصد ما شاء الله، وذلك لمقاصد لفرد معنا وهذه الحركات هي مخالف المراحم فنحن في زمن أمير المؤمنين ودخلته من هذا الوالي وأن لا يحوجنا هذا الوالي للمهاجرة وإننا عبيدكم منذ اتخاذنا الكويت داراً ومجاورين العرب المتوحشين فراراً فأهل الرياسة فينا والتقدم إلى هذا الوطن عيال الصباح سلفاً وخلفاً وقد منّت عليهم الدولة بطرح ولا سعت تنظر المراحم بالإجازة والنياشين والتأسيس على ما هم عليه من المعاملة و الامتتانية سابقاً ولاحقاً وكلها انتقل الأمر إلى واحد من هؤلاء الصباح أقرت الدولة العلية المنصورة على محله جار بأعلى سابقين الأول لاحتياج هذا المحل بمثل هذه الأنعام يكون بلدنا مواجه رماح الغرب ومصادر وموارد لأهل الاغتصاب والانتهاك فلم يختص ساكنه إلا بدوام هذه المعاملة من الدولة عليه لتوجب احتمال التكاليفات ولا لنا فيه رغبة إلا مشاهده لطف دولتنا العلية وملاطفة ولالة الأمور السابقين. وقد عرضنا سابقاً بانتقال محمد الصباح ولا تشغل إلا بتعيين مبارك الصباح وقد علمتموه رجال الدولة العلية، وورد الأمور المحلية سابقاً ما ظهر من الخدمات لأوامره ونشهد ويشهد له بل لأهله والاستحقاق محله وإقراره أهل العقد والمجاورين لناس الديار لما فيه من الذود وحماية من تسلط الأعراب وتأمين الوطن وأبناء سبيله فلهذه عرضناه لنبين من مراحمكم اقداره بمحله أرخى ذلك التأمين أنفعودفع الشقاق والافتراق وقدمنا لأعتابكم السامية تلغرافات تتضمن هذه وقت إيصال الفروج، فستفرحنا بمراحمكم رفع هذا طلب تعجيله ليحصل الأمن والدعوة والسكون، بمراحمكم نلوذ وبعداً لكم نفوز فلا تجعلونا من عجائب أخوتنا من قطعة ميؤوسين والأمر لله ثم لولي الأمر. «١».

(١) د. سلطان بن محمد القاسمي: بيان الكويت (سيرة حياة الشيخ مبارك الصباح)، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى، سنة ٢٠٠٤م.

وقد ذيلت هذه الرسالة كسابقتها، بالعديد من توقيعات الأسر والعوائل الكبرى داخل الكويت، وكان من بينهم إبراهيم بن حسين بن حجي (الزنكي)، وإخوته عبد الرحيم ومحمد.

إن خطورة هذه الرسالة ينبع من اللهجة التي كتبت بها، حيث هدد أهالي الكويت بمغادرتها إذا لم تقر الحكومة العثمانية الشيخ مبارك الصباح حاكما على الكويت، وإذا لم تتوقف التحريضات التي يقوم بها والي البصرة ضد الشيخ مبارك الصباح. وهذا الأمر يضع بين أيدينا دليلا جازما على رؤية أسرة الزنكي في ضرورة تولي أسرة الصباح الحكم، اعترافا منهم بدور عائلة الصباح في استقرار الأمور داخل دولة الكويت.

ولقد آتت تلك الرسائل ثمارها، حيث تبين للدولة العثمانية مدى الشعبية التي يتمتع بها الشيخ مبارك الصباح داخل الكويت، ومن ثم فقد أحجمت الدولة العثمانية عن الانقياد وراء دعاوى ومطالبات يوسف الإبراهيم وحمدي باشا والي البصرة، والخاصة بعزل الشيخ مبارك الصباح وتعيين حاكم آخر، أو التدخل العسكري في الكويت من أجل عزل الشيخ مبارك الصباح.

ب- مبايعة الشيخ مبارك الصباح:

وقد مثلت هذه الرسائل تأييداً واضحاً وصريحاً، واعترافاً ضمناً بالولاء للأسرة الحاكمة أسرة الصباح الكرام، وهو الأمر الذي يدعم ما نرمي إليه، من التأكيد على ولاء أسرة الزنكي لأسرة الصباح، وحرصها على مبايعة من يصلح لتولي حكم الكويت من أسرة الصباح الكرام، وهو الأمر الذي أضفى على تاريخ تلك الأسرة مزيداً من المصداقية، من خلال حرص أسرة الزنكي على استقرار أمور وأحوال دولة الكويت على مدى التاريخ، ورفضها أي محاولة للحديث عن المسائل الخلافية، التي يمكن لها أن تؤثر على البناء الاجتماعي والتركيبية الاجتماعية لدولة الكويت.

وقد كانت عائلة الزنكي في طليعة الأسر والعوائل التي حرصت على مبايعة حكام أسرة الصباح على مدى تاريخ الكويت، وهو الأمر الذي حدث مع الشيخ مبارك الصباح أثناء مبايعته، ليقود الكويت إلى بر الأمان، وينجو بها من كيد المعتدين الطامعين، وهذا الأمر تكرر أيضاً بعد وفاة الشيخ مبارك الصباح حتى وقتنا هذا، عندما حمل لواء المسؤولية ريان ماهر من أبناء أسرة الصباح، ألا وهو سمو الأمير الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح حفظه الله (أمير الإنسانية).

ج- معركة الصريف عام ١٩٠١م :

« الدم فداء للوطن »

إن معين عطاء أسرة الزنكي لم ينضب، ولم يتوقف عن التدفق، فلم ينحصر دور أسرة الزنكي على الدور الدبلوماسي فقط، وإنما امتد إلى التضحية بالدماء الطاهرة في سبيل الدفاع عن الكويت وترباها على مدى

تاريخها الطويل، حيث قدمت الأسيرة ثلاثة شهداء في واحدة من أهم المعارك التي هددت كيان الكويت، وهي معركة الصريف التي حدثت في عام ١٩٠١م، والتي تعتبر واحدة من أهم المعارك في تاريخ دولة الكويت الحديث، وأثرت على تاريخ المنطقة بأسرها في تلك الفترة.

حدثت معركة الصريف بين الشيخ مبارك الصباح وابن رشيد، في عام ١٩٠١م، نتيجة مجموعة من الأسباب منها:

أولاً: مساندة واحتواء أسيرة الصباح لأسرة آل سعود، بعد أن سيطرت أسيرة آل رشيد على كل المناطق التي كانت تحكمها الأسيرة السعودية، ومن ثم حدوث تحالف بين الشيخ مبارك الصباح والإمام عبد الرحمن آل سعود على أن يكونوا يدا واحدة ضد ابن رشيد، المدعوم من جانب الدولة العثمانية.^(١)

ثانياً: قيام ابن رشيد باحتضان أعداء الشيخ مبارك الصباح، من أمثال يوسف الإبراهيم، الذي رفض مبايعة مبارك الصباح، وحاول مراراً مهاجمة الكويت، وتحريض الدولة العثمانية ضد الشيخ مبارك الصباح.^(٢)

أي أن هناك عدة عوامل جعلت من حدوث الصدام في الصريف أمراً حتمياً، فلدى كل من الشيخ مبارك الصباح وابن رشيد الأسباب الكفيلة بأن توغر صدورهم ضد الآخر، وتجعله يتحين الفرص للقضاء عليه وإنهاء حكمه، وهو الأمر الذي حدث في معركة الصريف في سنة ١٩٠١م.

لقد مثلت معركة الصريف أهمية كبرى في تاريخ الكويت، حيث كانت محاولة من جانب الشيخ مبارك الصباح للدفاع عن الكويت، وحمايتها من

(١) فيصل السمحان : معركة الصريف بين المصادر التاريخية والروايات الشفهية، الطبعة الأولى سنة ٢٠٠٧، الكويت.

(٢) فيصل السمحان : المرجع السابق، ص ٣٦.

ابن رشيد، الذي ظهرت أطماعه في الكويت بعد استيلائه على نجد، ومن ثم بدأ يبحث ويبيت المكائد ليستولي على الكويت، لتكون منفذه البحري، فيكسر بذلك عزلة حائل الجغرافية، ويبسط سيطرته على ميناء الكويت ذي الأهمية التجارية.

كما كان الشيخ مبارك الصباح يدرك أن عودة آل سعود إلى حكم نجد، من شأنه أن يدعم وجوده داخل حدود دولته، ويحمي الكويت من غارات القبائل التي دأبت على الإغارة على الكويت، وهو الأمر الذي كبد الكويت خسائر كبيرة نتيجة توقف التجارة البرية، ورحلات الحج عبر الأراضي الكويتية، بسبب عدم توافر الأمن في منطقة نجد لوجود ابن رشيد.

وهكذا كان على الشيخ مبارك الصباح أن يعد العدة لمهاجمة ابن رشيد في عقر داره، دون أن ينتظر هجومه على الكويت، وبالفعل خرج الشيخ مبارك الصباح في حشد كبير يتكون من عشرة آلاف مقاتل، منهم (١٢٠٠) من أهل الكويت، ومعهم الكثير من القبائل التي شاركت في هذا الجيش تباعاً، حيث بلغ خبر هذا الجيش كل من كان في شبه الجزيرة العربية، حيث إن المؤرخ عبد العزيز الرشيد وضع له وصفاً دل على مدى قوة هذا الجيش قائلاً: «سار الجيش وقد أثقلت وطأته الأرض، وملاً الفضاء كثرة وعدداً. سار تردد الجبال صداه، وترتعد من زئيره الأسود».^(١)

وانطلاقاً من خطورة تلك المعركة في تاريخ الكويت، فلقد قررت أسرة الزنكي تحمل قدرها المحتوم، في التصدي للأخطار الخارجية التي هددت الكويت، لدعم حكم أسرة الصباح، فقرر العديد من أبناء الأسرة الخروج مع الشيخ مبارك الصباح إلى الصريف، من أجل مواجهة أطماع ابن رشيد في الكويت، وتشديداً على ولائها وانتمائها لدولة الكويت، وحرصها على التضحية

(١) عبد العزيز الرشيد : تاريخ الكويت، ص ٦٢.

بالغالي والنفيس في سبيل الدفاع عن تراب وسيادة دولة الكويت، ودعمها لأسرة الصباح الكرام الذين ارتضوا بهم حكاما، ووقفوا بجانبهم على مدى تاريخ الكويت الطويل في السراء والضراء، إيماناً منهم بوحدة المصير، وبوحدة الهدف الذي يسعون إليه، ألا وهو مصلحة الكويت قبل كل شيء.

لقد مثلت معركة الصريف كارثة عسكرية وفقا للمفاهيم العسكرية، حيث نتج عنها هزيمة نكراء للجيش الكويتي، ووقوع العديد منهم في الأسر، فلم يكن مصيرهم بأفضل حال من مصير من قتل في المعركة، حيث قتل خلال تلك الأحداث ما يقرب من ٤٠٠ من أهالي الكويت فقط، والذين خرجوا بصحبة الشيخ مبارك الصباح.^(١)

تعتبر معركة الصريف كارثة حقيقية حلت بالجيش الكويتي، حيث استشهد العديد من شباب الكويت ورجالاتها خلال تلك المعركة، فما من بيت في الكويت إلا وقد خسر شهيداً خلال تلك المعركة، وهذا الأمر يمكن تلمسه من خلال تتبع أسماء قتلى الجيش الكويتي في تلك المعركة، والتي جاءت في العديد من المصادر التاريخية.

إن فكرة الخروج مع الشيخ مبارك الصباح إلى الصريف، قد تأصلت في نفوس العديد من شباب الكويت في تلك الفترة، ومن ثم فلقد شجع من التحق بجيش الشيخ مبارك الصباح غيره من الشباب على المشاركة، على أساس أنها معركة محسومة نتیجتها سلفاً، وهو الأمر الذي ينطبق على شباب عائلة الزنكي، فها هو محمد بن عويش، ابن الشاعرة الكبيرة ماضي العبيدي، والذي التحق بالجيش الكويتي قبيل معركة الصريف، يقنع ابن خالته (منيرة العبيدي) حسين بن إبراهيم بن حسين الزنكي بالمشاركة معهم في المعركة، على الرغم من أنه كان حديث الزواج، وزوجته حامل بطفلهما الأول. كما

(١) فيصل السمحان : معركة الصريف، ص ١٢٥.

اشترك معهم جاسم محمد بورسلي، أمه آمنة بنت حسين بن حجي (آل زنكي). وكأنهم قد اتفقوا على ألا يفترقوا في الدنيا ولا في الآخرة، حيث كان مصيرهم الشهادة، واستشهد ثلاثتهم في تلك المعركة، محمد بن العويش، وحسين بن إبراهيم بن حسين الزنكي، وجاسم محمد بورسلي، ليسجلوا أسماءهم في سجلات الشرف الخاصة بدولة الكويت، وليقدموا لنا مثالا على حب الوطن الكامن في نفوس رجالات العائلة، وعلى التضحية بالغالي والنفيس في سبيل دولة الكويت.

إن عظم الفاجعة التي حلت بالكويت، وبطبيعة الحال بعائلة الزنكي، قد دفع الشاعرة موضي العبيدي إلى أن تقدم لنا واحدة من أعظم قصائد الرثاء في تاريخ الأدب العربي في العصر الحديث، عندما جاءها خبر وفاة ابنها وغيره من شباب الكويت في تلك المعركة، والتي نسوق منها تلك الأبيات، لكي تكون تجسيدا للمأساة التي عايشتها الكويت في تلك الفترة.

تقول موضي العبيدي وهي تبكي بحرقة على كبر مصابها، عندما جاءها قرينيس بن كعمي الرشيد، وأبلغها بخبر وفاة ابنها الآخر محمد العويش بمعركة الصريف، وأخذ يعدد القتلى، ومن بينهم ابنها وابن خالته، فقالت تلك الأبيات الشهيرة:

قلت آه من علم لنا به قرينيس

يا ليت منهُ مَيّتِ مادرا به

علم لنا به مرس القلب تمرّيس

والنار عَجّت في الضمير التهابه

واليوم له عن جفن عيني مراريس

والحنظل المذيق زاده شرابه

عبد الله اللي كفي على ضمّر العيس
واليوم ما أدري أي خب لنا به
طقيت باب اللي هروجه مناحيس
وين الحبيب وقال ما علمنا به
قفاً مع البيرق لحرب السنا عيس
وأن سلّمه رب المخاليق جابه
ووردت هموم القلب تتلي هواجيس
ودمعي كما ويل نشا من سحابه
يا الله يافكك المحابيس
إنك تفك محمد من صوابه
ابجاه محمد ويعقوب وإدريس
عسى طلبتي عند ربي مجابه
واعداد ماهبت هبوب النسائيس
على النبي صليت هو والصحابه

لقد قدمت عائلة الزنكي ثلاثة شهداء من خيرة أبنائها خلال معركة
الصريف سنة ١٩٠١م، وهو الأمر الذي يضع بين أيدينا دليلاً جديداً على مدى
مساهمة أسرة الزنكي في التضحية بالدماء الزكية الطاهرة فداءً للكويت،
ودفاعاً عن شرعية وجودها، وحرصاً على تدعيم وجود حكم أسرة الصباح
الكرام فيها، مهما كلفهم ذلك من تضحيات عظمت وتعالّت، ولكن كل ذلك يهون
إذا كان ذلك يخدم ويدعم الكويت، ويحمي حمى هذا الوطن من كل اعتداء،
ومن كل عدو يتربص بهذا الشعب وبتلك الأرض على مدى التاريخ.

ففي تاريخ الشعوب شهداء يجب أن يذكرهم التاريخ بأحرف من نور، ويجب أن تحفر أسمائهم في ذاكرة الشعوب، لأنهم ضحوا بالحياة رغم قيمتها، ورغم الحرص عليها، فلم يضمنوا بها على الأوطان، وقدموها فداء للوطن عن طيب خاطر، في ملاحم نسجت في خيال الشعوب، وفي سجلات البطولة والتضحية في سبيل الوطن.

د: الغزو العراقي للكويت عام ١٩٩٠م ودور الأسرة:

لقد مثل غزو العراق للكويت في عام ١٩٩٠م تجربة مريرة، كان من الواجب علينا تلمس دور الأسرة في هذه الكارثة التي حلت بالكويت، وكادت أن تؤدي إلى عواقب لا يمكن توقعها.

لم تعرف الكويت على امتداد تاريخها الحقد على جار، ولم تعرف الجور على أحد، بل كانت على الدوام بلداً مسالماً يمد يد العون والعطاء للدول الشقيقة والصديقة، ومن ثم فإن الكويت لم تتوقع مطلقاً أن تتعرض لغزو بربري غادر، من جار لم تتوان يوماً عن مناصرته معنوياً ومادياً.

وإذا كان عبد الكريم قاسم قد أخفق في تحقيق أطماعه الشيطانية في الكويت، عندما افتعل أزمته الشهيرة عام ١٩٦١م، فقد نفذ صدام حسين في عام ١٩٩٠م ما أخفق فيه عبد الكريم قاسم، ففي الثاني من أغسطس عام ١٩٩٠م سمعت العروبة والقيم العربية والإسلامية صوت ناعيتها، متمثلاً في العدوان العراقي الآثم على دولة الكويت العربية المسلمة المسالمة، بل إن الإنسانية وقيمها المتعددة شهدت في ذلك اليوم مذبحتها على نصب الطمع، وحب المال، وغريزة العدوان لدى نظام صدام حسين، الذي أشهر عدوانيته، سواء على مواطنيه في الداخل، أو على دول الجوار تارة، وعلى دولة الكويت

تارة أخرى، وأثبت ذلك النظام أنه بهذه العدوانية إنما ينتمي إلى شريعة الغاب وغدر الذئاب.

وقد أثبت نظام بغداد بعدوانه الآثم على دولة الكويت أن العروبة لم تكن بالنسبة له سوى مطية تبلغه مآربه، وتحقق له أطماعه التوسعية، ضارباً عرض الحائط بقيم العروبة وما تفرضه من التزامات. وعلى الرغم من تحرير دولة الكويت في فبراير ١٩٩١م، فإن الغزو الغاشم من جانب جار الشمال الغادر يبقى مرادفاً للذكريات البغيضة.

ففي الساعات الأولى من صباح الثاني من أغسطس عام ١٩٩٠م، اجتاحت ثلاث فرق عسكرية عراقية قوامها مئة ألف جندي الحدود الكويتية، مدعومةً بعدد هائل من الدبابات والطائرات الحربية، فتقدمت الفرقة الأولى نحو مدينة الكويت للسيطرة عليها وشل الحياة فيها، وتقدمت الفرقة الثانية نحو منابع النفط لاحتلالها، فيما انتشرت الفرقة الثالثة على الحدود الكويتية السعودية لضمان احتلال كامل الأراضي الكويتية.

وإذا كان طاغية بغداد قد حقق مآربه الشريرة بالاستيلاء على أرض الكويت وثروتها آنذاك، فإنه قد أخفق في النيل من القيادة الشرعية للشعب الكويتي، حيث شكل انتقال حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح، وولي عهده الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح رحمهما الله، إلى المملكة العربية السعودية الضربة الأولى، التي وجهت إلى مخططات الحكام الطغاة في بغداد.

فقد استطاعت الشرعية الكويتية بقيادة سمو الأمير الراحل، إدارة الأزمة والمعركة السياسية بحنكة واقتدار، من خلال حشد التأييد الدولي الرسمي والشعبي لقضية الكويت العادلة، وطرد المحتل الغاصب، وكانت أول كلمة وجهها سموه رحمه الله إلى الشعب الكويتي الأبى الصامد، تعكس إيمانه

بالله، ويقينه بالنصر على الغزاة، وخروج الكويت من هذه المحنة بعزيمة وإرادة أهلها.

حيث مثلت الكلمات الأولى التي وجهها سمو الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد الصباح، نبراساً يهدي الشعب الكويتي الحر الأبى إلى ضرورة الصبر والمقاومة، مع بشارة بجلاء الغمة وزوال العدوان؛ حيث قال سموه: مستشهداً بالآية الكريمة ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾. (١)

يا أبناء شعبنا الكريم.. يا أهل الكويت، يا أبناء ذلك الرعيل الأول الذي عبر بحور المستحيل، وبذل الدم والعرق رخيصةً من أجل أن تكون الكويت عزيزة الجانب، شامخة الهامة .. أتحدث إليكم اليوم ومشاعر الألم والحزن تعتصر قلبي، الألم لأن كويتنا العزيزة تعرضت لعدوان غاشم استهدف أرضنا وشعبنا، بعد أن اجتاحت هذا البلد الصغير الأمن المسالم مئات الدبابات، وانهاled عليه عشرات الألوف من الجنود، وعصفت بسمائه الصافية جموع الطائرات، تتشر الرعب والدمار، وما يحزننا أيها الإخوة أن مصدر هذا العدوان الغاشم لم يكن عدواً معروفاً فنتقي شره، أو بعيداً عنا فنرتاب في أمره، بل وللأسف الشديد، جاء العدوان من أخ وجار قريب، شددنا أزره في محنته، ووقفنا إلى جانبه في ضيقه، وأصابنا من جراء ذلك ما أصابنا وكنا نقول: إنما هذا واجب الإخوة والعروبة وحق الجوار، فكان جزاؤنا ما رأيتم وعلمتم وعانيتم .. فأين الإخوة وأين حق الجوار، ولا نملك إزاء هذا إلا أن نقول (حسبنا الله ونعم الوكيل).

الإخوة والأخوات ..

إن كان العدوان قد تمكن من احتلال أرضنا، فإنه لن يتمكن أبداً من الاستيلاء على إرادتنا، فعزيمتنا وإرادتنا هما عزيمة وإرادة آبائنا وأجدادنا،

(١) سورة آل عمران الآية (٢٠٠).

الذين واجهوا أعتى التحديات، فلم تلن لهم قناة، ولم يخضعوا لأي عدوان، وكويت اليوم هي كويت الأمس .. أرض العزة والكرامة .. بلد الرجال ومنبت الأبطال .. لم تطأطئ رأسها للغزاة، ولا خفضت جبينها للمعتدين.



الشهيد جمال عبد الوهاب
الزنكي رحمه الله

ويشهد التاريخ أن الكويت مرت بمحن كثيرة، وآلام جسيمة، وتعرضت لاعتداءات وغزوات متعددة على مر الزمن، ولكن بصمود الكويتيين وعزيمتهم وإيمانهم، بقيت الكويت حرة أبية مرفوعة الراية، عزيزة الجانب، طاهرة التراب، شامخة الكرامة. وبقدر ما سجل التاريخ للكويت هذه الحقائق المشرفة في أوسع صفحاته، بقدر ما سجل للمعتدين في الوقت نفسه صفحات مظلمة من العار والخذلان.

ومن الثابت تاريخياً أن أسرة الزنكي كانت من الأسر التي لم تغادر الكويت بل صمدت، إلا من كان منها خارج البلاد قبل الغزو الغاشم، وقاموا بدورهم الذي كتبته عليهم الأقدار، وهو التضحية بالغالي والنفيس في سبيل هذه الأرض، فقد قدمت عائلة الزنكي دماً زكياً جديداً فداءً للكويت، حيث استشهد الشاب جمال عبد الوهاب محمد حسين الزنكي، في منطقة العدلية أثناء الغزو الغاشم للكويت. ^(١) وفقاً لما جاء بشهادة مكتب الشهيد وسجلاته الخاصة بشهداء الكويت أثناء الغزو العراقي الغاشم.

الشهيد: جمال عبد الوهاب الزنكي، من مواليد عام ١٩٥٧م، ومن سكان منطقة العدلية، واستشهد بتاريخ ١٨/١٢/١٩٩٠م، استشهد جمال وهو يقوم بواجبه المدني تجاه أهله وأبناء وطنه، وكان طيلة فترة الغزو الغاشم يعمل مع

(١) الوثيقة الحكومية الثامنة شهادة من مكتب الشهيد باستشهاد جمال بن عبد الوهاب الزنكي خلال أحداث الغزو العراقي الغاشم في عام ١٩٩٠م.

أبناء منطقته، من أجل تقديم الخدمات لهم، وتحقيق عودة الشرعية لكويت
الخير والمستقبل، رحم الله الشهيد، وأدخله فسيح جناته.

وتستمر رحلة العطاء، ويستمر عطاء عائلة الزنكي الذي لم ينقطع،
لتقدم لنا إسهامات عديدة في العديد من الميادين المختلفة في الوقت الحالي،
في خدمة الكويت وشعبها، وفي إثراء وتنمية المجتمع الكويتي في كل الميادين،
لكي تقدم لنا نموذجاً يُحتذى به في خدمة الأوطان، وفي الحرص على المصلحة
العليا.





أسرة الزنكي في الوثائق العدسانية



مقدمة

تمثل الوثائق العدسانية جزءاً مهماً من تاريخ الكويت الحديث، والتي تعرف بتلك الوثائق التي تعبر عن الصك الشرعي لصاحب الملك، وقد كان مصدر التوثيق في العالم العربي إلى عهد قريب متمثلاً في المحاكم الشرعية، وهي التي تصدر الوثيقة لصالح الممتلك.

ومع تولي رجالات أسرة العدساني القضاء في الكويت في القرن التاسع عشر الميلادي، بدأت تلك الوثائق تأخذ منحى آخر، حين أصبح القاضي الشيخ محمد بن عبدالله العدساني، الذي تولى القضاء في سنة ١٨٥٧م، إذ حملت هذه الوثائق في عهده سمة التسمية العدسانية البارزة، فكانت كل وثيقة تكتب في واجهتها « الحمد لله سبحانه . كما ذكر لدي وأنا العبد الفاني محمد بن عبدالله العدساني » وتأتي الديباجة بعدها .

هذا (السبب الداعي إلى تحرير هذه الأحرف الشرعية، هو أنه قد حضر لدي «فلان بن فلان، بأنه باع ما يملكه البيت/ الفلاني / يحده كذا / على - فلان بن فلان، بأنه باعه عليه بثمن وقدره وعدده مائة ريال، سلم الثمن بتمامه وكماله إلى البائع، وجرى في كذا من التاريخ).

وعلى وجه العموم فإن هذه الوثائق تعد جزءاً من تاريخ الكويت، وكما قلت: حفظت لنا الشيء الكثير، فهناك بعض العائلات التي انتهى ذكرها في تاريخ الكويت المعروف، لكن هذه الوثائق حفظت هذه الأسماء والعائلات، بالإضافة إلى أسلوب الكتابة والخط الذي كان يستعمل في تلك الفترة من الزمن.

وسوف نحاول من خلال هذه الحلقات أن نتتبع تاريخ أسرة الزنكي، من خلال الوثائق العدسانية المحتفظة لديهم، والتي تمثل أهم مصدر من مصادر تاريخ تلك الأسرة.

علماً بأن نص الوثيقة العدسانية أو الحكومية أو العثمانية نقلت كما هي دون تغيير، للأمانة العلمية والمحافظة المفردات المتداولة في المجتمع الكويتي في ذلك الوقت.



الوثيقة العدسانية الأولى

الحمد لله سبحانه جاكذا ذكر لدي وانا العبد لفا
ني محمد ابن عبد الله لعديني



الباعث للخبرة هو انه قد باع محمد ابن
هزيم من حامل هذا الكتاب احسين
ابن حجي وهو ايضا قد اشترى منه ما
هو ملكه الى حين صدور هذا العقد
منه وذلك المخزن المحمد ود قبلنا بيت
محمد ابن مزيد وشالادكان هزيم و
شرق الطريق لنا فذ وجنوبادكان وقف
مسجد السوق بثمن قدره وعقد دة
تسعة وخسين ريال سالم لثمن بتما
مه وكاله المشتري المذكور بيد البائع
الزبور بهما صحيحا شرعيا حتى لا
يخفى جرافي حماد لثاني سلم على

محمد بن عبد الله
العبد لثاني
محمد بن عبد الله
العبد لثاني



وثيقة عدسانية صدرت عام ١٨٦٤ م

نص الوثيقة العدسانية الأولى

الحمد لله سبحانه

جرا كما ذكر لدي وانا لعبد لفاني

محمد ابن عبد الله لعدساني

الباعث لتحريره هو أنه قد باع محمد ابن هزيم من حامل هذا الكتاب
احسين ابن حجي وهو ايضا قد اشترا منه ما هو ملكه إلى حين صدور هذا
العقد منه وذلك المخزن المحدود قبلتا بيت محمد ابن مزيد وشمالا دكان هزيم
وشرقا الطريق لنافذ وجنوبا دكان وقف مسجد السوق بثمان قدره وعدده تسعة
وخمسين ريال سلم لثمان بتمامه وكماله المشتري لمذكور بيد لبائع المزبور بيعا
صحيحا شرعيا حتى لا يخفى جرا في جماد لثاني سنة ١٢٨١ .

شهد بذلك

فرج بن عبد الله بن فرج

شهد بذلك

محمد بن سالم العبدالرزاق



شرح الوثيقة العدسانية الأولى

وثيقة عدسانية صدرت عام ١٨٦٤م والتي يظهر فيها شراء الجد حسين بن محمد بن حجي المخزن المحدود، والذي هو ملك محمد بن هزيم، بمبلغ وقدره تسعة وخمسين ريالاً المتداول في ذلك الوقت، وهذا المكان قبلة بيت محمد بن مزيد، وشمالاً دكان هزيم، وشرقاً الطريق النافذ، وجنوباً دكان وقف مسجد السوق، علماً بأن نفس المخزن الذي قام ابنه عبد الرحيم بن حسين الزنكي ببيعه على ناظر مالية المدرسة المباركية الحاج فهد الخالد وإخوانه لإنشاء مشروع المدرسة في ذلك الوقت.

والجد حسين بن محمد بن حجي هو الناجي الوحيد من ذرية محمد بن أحمد بن محمد بن حسين بن رزق، سنة الطاعون عام ١٨٣١م، والذي كان لأسره المناع الدور الأكبر في رعايته وحفظه بعد الله من ذلك المرض.





الوثيقة العدسانية الثانية

الحمد لله سبحانه ثبت ما ذكر في هذه الورقة لدي
لعبد الفاني محمد ابن عبد الله لعد
ساني



السبب الداعي الى تحرير هذا الكتاب الشرعي
هو انه قد حضر لدي خادم الشرع الشريف
الموقع اسمه وختمه اعلاه راشد ابن عبد
العزیز ابن رزق ومحمد ابن فهد الحشم الوكيل
عن شيخه بنت عبد العزيز ابن رزق نروجه محمد
ابن رزق وتخاصما وادعا راشد على محمد قاتل
ثلاثان لي اسرثا من ابوي واسرثا من اخواني
اثنت قبضه ابن عبي محمد ابن رزق والآن
ن اطلبه من تركته واجابه محمد بان ابوكي
مات من مائة ثلاثين سنة ولا نعلم لك شيء
ايم مالك شيء وطلبت على راشد بينة تثبت
دعواه بان محمد ابن رزق ماتة وطلبك ثابة
في ذمته فان اثبت على ذلك بينة فطلبه
ثابت وان عجز عن البينة لم يثبت له شيء هذا
ما اتخا الصاعليه كذا يخفى جرا وحرر في رجب
سنة ١٢٤٢

وثيقة عدسانية صدرت عام ١٨٧٢ م

نص الوثيقة العدسانية الثانية

الحمد لله سبحانه

ثبت ما ذكر في هذه الورقة لدي العبد الفاني محمد ابن عبد الله لعدساني
السبب الداعي الى تحرير هذا الكتاب الشرعي هو انه قد حضر لدي
خادم الشرع الشريف الموقع اسمه وختمه اعلاه راشد ابن عبد العزيز ابن رزق
ومحمد ابن فهد الخشرم الوكيل عن شيخه بنت عبد العزيز ابن رزق زوجة
محمد ابن رزق وتخاصما وادعا راشد على محمد قائلان ان لي ارثا من ابوي
وارثا من اخواني اثنين قبضه ابن عمي محمد ابن رزق والان اطلبه من تركته
واجابه محمد بان ابوك مات من مدة ثلاثين سنة ولا نعلم لك شيئ ام مالك
شيئ وطلبت على راشد بينة تثبت دعواه بان محمد ابن رزق مائة وطلبك ثابه
في ذمته فإن اثبت على ذلك بينة فطلبه ثابت وان عجز عن البينة لم يثبت له
شيئ هذا ما تخالفا عليه لئلا يخفى جرا وجرد في رجب سنة ١٢٨٩.



شرح الوثيقة العدسانية الثانية

وثيقة عدسانية صدرت عام ١٨٧٢م، ويظهر فيها التخاصم والخلاف الأسري، حيث ادعى راشد بن عبد العزيز بن أحمد بن رزق من أن زوج أخته شيخة وابن عمه محمد بن خالد بن رزق كان يحتفظ بإرثه من أبيه وإرث من إخوته وعددهم اثنين، من قبل أكثر من ثلاثين سنة، والان يطالب أخته شيخة عن طريق وكيلها محمد بن فهد الخشرم، والذي يرتبط بعلاقة قرابة معها، بأن تقوم بسداد حقوقه من تركة زوجها ابن عمه، الذي توفي في سنة الشكوى، وطالب أخته شيخة عن طريق وكيلها محمد بن فهد الخشرم البينة والبرهان على مصداقية ادعائه.





الوثيقة العدسانية الثالثة

الحمد لله بحاجته
ثبت كذا ذكر له بما وانا العبد الفقير
محمد ابن عبد الله العدساني



السبب الذي ادى الى تحرير هذه الاخرى الشريفة
هو انه لما حال على ابي عبد الله ابي عبد الله
عبد الرحيم ومحمد وامنه وحصة ابنا حين ا
بن جهمي ونزوحه ابوهم سلامة عن البيت
والملكيت والحاضرة بعد ثمنها باربعة مائة
لواطلاكي من مائة حصته للزوجه خبيث نزل
لوالده لاربعة وعثمانيت مائة ونص ولبنت
اربعة واربعين مائة الاربع صا البيت ا
لبنه كور الحيد وقلبتا بيت الكهطاني وشمالا
بيت ابن مطيع وشرقا الطريق الثالث وجنو
باب بيت العدساني وبيت النجار خاصة ابرا
اهيم ابنه بيت مال اول ملكه من امرته
من ابوه خبيث يتصرف فيه بما شا الله
يخفي جوارحه في مائة مائة الاولى على

وثيقة عدسانية صدرت عام ١٨٨٤ م

نص الوثيقة العدسانية الثالثة

الحمد لله سبحانه

ثبت كما ذكر لدي وانا العبد لفاني

محمد ابن عبدالله العدساني

السبب الداعي الى تحرير هذه الاحرف الشرعية، هو انه لما خالص
ابراهيم ابن حسين حجي اخوانه: عبدالرحيم ومحمد وامنه وحصه، ابناء
حسين ابن حجي، وزوجة ابوهم سلامه عن البيت والدكاكين والحاره بعد
تأمينها باربعماية ريال، واعطا كل منهم حصته، للزوجه خمسين ريال، وللولد
سبعة وثمانين ريال ونصف وللبنات اربعة واربعين ريال الا ربع، صار البيت
المذكور المحدود قبلتا بيت القحطاني، وشمالا بيت ابن مطيع، وشرقا الطريق
النافذ، وجنوبا بيت العدساني وبيت النجار، خاصة ابراهيم ابن حسين مالا
وملكا له من ارثه من أبوه حسين يتصرف فيه بما شا، لئلا يخفى جرا وحرر
في ١٢ ربيع الاول سنة ١٣٠٢هـ.



شرح الوثيقة العدسانية الثالثة

وثيقة عدسانية باسم محمد عبدالله العدساني، صدرت في ١٢ ربيع الأول سنة ١٣٠٢ للهجرة، الموافق ١٨٨٤/١٢/٢٠م، وهي عبارة عن حصر ورثة للمرحوم حسين بن محمد بن حجي، المولود عام ١٨٢٤م، والمتوفى عام ١٨٨٤م، عن عمر ناهز الستين عاماً، علماً بأنه الناجي الوحيد من ذرية محمد بن حجي سنة الطاعون عام ١٨٣١م، والتي أهلكت معظم سكان الكويت، ولم ينج منهم إلا قرابة أربعمئة نفر، هم نواة المجتمع الكويتي الحاضر، علماً بأن حسين بن محمد بن حجي لا يتجاوز عمره السابعة في تلك السنة، وتربى في كنف أسرة المناع، والذي يعتقد أنهم أخواله.

- قام الابن الأكبر إبراهيم بن حسين بن حجي بمخالصة أخوانه وأخواته وزوجة أبيه، عن تركة المرحوم حسين بن محمد بن حجي.

- قدرت أملاك المرحوم حسين بن محمد بن حجي بأربعمئة ريال سويسري، والريال منه كان يساوي: (روبيتين ونصف الروبية) في ذلك الزمن، وهو مبلغ كبير في ذلك العصر.

- يمتلك المرحوم حسين بن محمد بن حجي منزله الذي كان موجوداً في فريج الوسط، والدكاكين التي كانت تتوزع في سوق المناخ القديم، الواقع في براحة السبعان، والتي أطلق عليها براحة الزنكي، وبعد ذلك سميت ببراحة بن بحر، وكذلك امتلك حسين بن حجي، «الحارة»، وهي عبارة عن (فريج) متكامل من مجموعة من البيوت والسكك، علماً بأن المرحوم حسين بن حجي كان يمتلك مجموعة كبيرة من العبيد، تقدر بأكثر من تسعين عبداً، تم تحريرهم

عام ١٩٢٥م، بموجب القانون الذي أصدره الشيخ أحمد الجابر المبارك الصباح رحمه الله.

- أنجب المرحوم حسين بن محمد بن حجي من زوجته المرحومة ابنة عمه، مريم بنت يوسف بن حجي ثلاثة أبناء، هم إبراهيم وعبدالرحيم ومحمد، وابنة وحيدة اسمها آمنة، تزوجت من محمد بورسلي، وأنجبت جاسم بن محمد بورسلي، الذي قتل في معركة الصريف عام ١٩٠١م مع ابن خاله حسين بن إبراهيم بن حسين بن حجي، وبنت اسمها مريم بنت محمد بورسلي، وقد تزوجها علي ناصر راشد بورسلي، أخو عبدالله ناصر راشد بورسلي، الذي تزوج من نورة بنت حسن بن عبدالرحيم الزنكي، كذلك تزوج المرحوم حسين بن محمد بن حجي من سلامة، والتي أنجبت بنتا اسمها حصة، تزوجها عبد اللطيف محمد المباركي، وأنجب منها محمد ومبارك وسبيكة ومريم.

- استدخل إبراهيم بن حسين بن حجي منزل والده حسين بن محمد بن حجي الكائن في حي الوسط، في سكة عنزة، والمحدد قبلة (غربا) بيت القحطاني، وشمالا بيت ابن مطيع، وشرقا الطريق النافذ، وجنوبا بيت العدساني وبيت النجار، حيث سكن إبراهيم بن حسين بن حجي ذلك المنزل، وقام أيضا بشراء منزل موزة العامر، وربط المنزلين بالمسقف، كما عرف عند الكويتين بمسقف الزنكي.



الوثيقة العدسانية الرابعة

الحمد لله بحانه

ثبت كل ذكر لدي وانا السيد الفا
في محمد ابن عبد الله العدساني



السبب الداعي الى تحرير هذه الاحرف الشريفه
هو انه لما تقاسم ابرااهيم وعبد الرحيم ومحمد
وامنه وحصله ابنا حبيب ابن جهمي ونزو
جة ابوهم سلامه عن البيت والدكاكين
والخامسة صار سهم محمد اربعة من ابوة
بعده وثمانية ريال ونصف وسهم حصه
اخر ثمانية ابراهيم اربعة واربعين ريال
الا ربع عند اخوهم ابرااهيم اربعة عليهم
وكي لا يقبض مالهم ويحفظه في حوزة ماله
وان يتفق عليهم بالمعرف من مالهم وهو
ايضا قبل الوكالة والتزم بادائها كما ينبغي
ان يؤدى ويلتزم لا يخفى جازا وحراما
بيع الاول سنة ١٢٣١

وثيقة عدسانية صدرت عام ١٨٨٤ م

نص الوثيقة العدسانية الرابعة

الحمد لله سبحانه

ثبت كما ذكر لدي وانا العبد الفاني

محمد ابن عبدالله العدساني

السبب الداعي الى تحرير هذه الاحرف الشرعية، هو انه لما تقاسم ابراهيم وعبد الرحيم ومحمد وآمنه وحصه ابنا حسين ابن حجي وزوجة ابوهم سلامه، عن البيت والدكاكين والحارة، صار سهم محمد ارثه من أبوه سبعة وثمانين ريال ونص، وسهم حصه ارثها من ابوها اربعة واربعين ريال الا ربع، عند اخوهم ابراهيم، اقمته عليهم وكيلا بقبض مالهم ويحفظه في حرز ماله، وان ينفق عليهم بالمعروف من مالهم، وهو ايضا قبل الوكالة والتزم بادائها كما ينبغي ان يؤدي ويلتزم، لئلا يخفى جرا وحرر في ١٣ ربيع الاول سنة ١٣٠٢هـ.



شرح الوثيقة العدسانية الرابعة

تعتبر تلك الوثيقة واحدة من الوثائق العدسانية القديمة في تاريخ الكويت، حيث تعتبر من أقدم القسّمات الشرعية الموثقة في تاريخ الكويت، ومن أقدم وثائق حصر التركة التي احتوت عليها الوثائق العدسانية، حيث تعود إلى العام ١٣٠٢هـ، الموافق عام ١٨٨٤م، والتي تعتبر قسمة شرعية لميراث حسين بن حجي (الزنكي)، والذي تمثل في البيت والدكاكين والحارة بين أبنائه: إبراهيم وعبدالرحيم ومحمد وأمنة وحصة، وزوجته الثانية سلامة. بحيث صار سهم الابن محمد سبعة وثمانين ريالاً ونصف الريال، في حين أصبح نصيب البنت حصة أربعة وأربعين ريالاً ونصف الريال، وقد أقيم إبراهيم بن حسين بن حجي (الزنكي) وكيلًا عن كل من محمد بن حسين وحصة في إدارة نصيبهما من ميراث والدهما، وفي الإنفاق عليهما بالمعروف من مالهما.

وقد قبل إبراهيم تلك الوكالة، وتعهد بالالتزام بما جاء في هذه الوكالة. وقد حررت تلك الوثيقة بتاريخ ١٣ ربيع الأول سنة ١٣٠٢ هـ، الموافق ٣٠ ديسمبر سنة ١٨٨٤م. وقد وضع ختم القاضي محمد بن عبد الله العدساني على تلك الوثيقة، التي تعتبر من الوثائق العدسانية القديمة، والتي تعبر عن حالة من الرخاء المادي والاقتصادي الذي تمتعت به هذه العائلة في تلك الفترة المبكرة من تاريخ الكويت في العصر الحديث.

وتعبر الوثيقة بصورة جلية عن أن توزيع ميراث حسين بن حجي (الزنكي)، الذي تم وفقاً للمواثيق الشرعية، بحيث إنه قد أعطى الذكر ضعف نصيب الأنثى، كما وضع الأخ الأكبر وصياً على إخوانه في إدارة أملاكهم.

وتعتبر هذه الوثيقة من الوثائق العدسانية القديمة، إذ يعود تاريخها إلى أكثر من ١٣٠ سنة.



الوثيقة العدسانية الخامسة

بسم الله
الحمد لله سبحانه
ثبت كما دلرلدي ونا ليه
الفاني محمد بن عبد الله العدساني
عبر السبب الداعي الى تحريم هذه الاعرف الشرعية هو انه قد حضره لدى طيبه بنت
الشيخ سالم آل عبد الرزاق واقربت واعترفت وهي مقيمة البدن والعقل بنا
قصة المصروف في القول والفعل بانها قد اوقعت بينها القود الذي هي كانت
على بنتها شريفة بنت علي بن موسى بن رزق ومن بعد لها على خيرتها ما تناسلو
بطناً طهراً بعد طهراً وفقاً لشرعنا فمن بدله بعد ما سمعه فانما الله على الذين
يبدلون لئلا ينفجر ابراً وحرر في شوال سنة ١٢٣٤

وثيقة عدسانية صدرت عام ١٨٨٤ م

نص الوثيقة العدسانية الخامسة

بسم الله
الحمد لله سبحانه
ثبت كما ذكر لدى وانا العبد الفاني
محمد بن عبد الله العدساني

السبب الداعي الى تحرير هذه الاحرف الشرعية هو انه قد حضرة
لدي طيبة بنت الشيخ سالم آل العبد الرزاق واقرت واعترفت وهي صحيحة
البدن والعقل نافذة التصرف في القول والفعل بانها قد اوقفة بيتها العود الذي
هي ساكنته على بنتها شريفه بنت علي بن موسى بن رزق ومن بعدها على
ذريتها ما تناسلو بطنا بعد بطن وقفا صحيحا شرعيا فمن بدله بعدما سمعه
فانما ائمه على الذين يبدلونه لئلا يخفى جرا وحرر في ١١ شوال سنة ١٣٠٢.



شرح الوثيقة العدسانية الخامسة

وثيقة عدسانية صدرت عام ١٨٨٤م، بحضور طيبة بنت الشيخ سالم بن إبراهيم العبد الرزاق، وأوصت بأن بيتها التي هي ساكنته قد وقفته على بنتها شريفة بنت علي بن موسى بن رزق، ومن بعدها على ذريتها ما تناسلوا بطناً بعد بطن، وفقاً صحيحاً شرعياً، فمن بدله بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه، علماً بأن الموصى عليها شريفة بنت علي بن موسى بن رزق هي زوجة محمد بن يوسف الصقر، كما هو مبين في العدسانيات السابقة.





الوثيقة العدسانية السادسة

بسم الله كانه
ثبت كذا ذكر لي وانا العبد بالثنا
في محرابك عبد الله العبداني



استبب الداعي الي تحريم من عترة الاحرف الشرعية
وهو انه قد حضر لدي كل من عبد السلام
ابن ابراهيم ابن نضر وجمعي ابن عيسى و
شهداء كل منهم لله تعالى بان حصة بنت حيث
ابن جمعي العارفين لثنا معرفة تامه اقوت
واعترة بعد بلوغ مرسى شدة بها هي في
البدن والعقل طاعة منعت بانها قبضة
وبسلة من احدى رعا ابراهيم ابن حيث ابن
جمعي اربعة واسبعين ريال الاربع اربعة
من ابقوها حيث من قيمة البيت والدكا
سكن والحا مرسى قبضته منه بالوفاء والتمام
ولم يبق لها حق ولا دعوى ولا طلبة بوجه
من الوجوه والبركات ذمته من جميع الدعا
وي والمطالبات براءا شرعية براءا قبض
واستيفاء الحق لكلا يخفى جرائر في جوادالا
شرط على

وثيقة عدسانية صدرت عام ١٨٩٢ م

نص الوثيقة العدسانية السادسة

الحمد لله سبحانه

ثبت كما ذكر لدي وانا العبد الفاني

محمد ابن عبدالله العدساني

السبب الداعي الى تحرير هذه الاحرف الشرعية، هو انه قد حضر لدي كل من عبدالسلام ابن ابراهيم ابن نثره، وحجي بن عبيد، وشهد كل منهم لله تعالى بان حصه بنت حسين ابن حجي، العارفين لها معرفة تامة، اقرت واعترفت بعد بلوغ رشدها، صحيحة البدن والعقل، طايعة مختارة، بانها قبضة وتسلمة من يد اخوها ابراهيم ابن حسين ابن حجي اربعة واربعين ريال إلا ربع، ارثها من ابوها حسين، من قيمة البيت والدكاكين والحارة، قبضته منه بالوفا والتمام، ولم يبق لها حق ولا دعوا ولا طلابه بوجه من الوجوه، وابرات ذمته من جميع الدعاوي والمطالبات براءتا شرعية براءت قبض واستيفا حق، لئلا يخفى جرا وحرر في ١١ جمادا الآخر سنة ١٣١٠هـ.



شرح الوثيقة العدسانية السادسة

تمثل تلك الوثيقة استكمالاً لوثائق الإرث التي سبق الحديث عنها، حيث هي شهادة وإقرار من كل من عبد السلام بن إبراهيم بن نثره، وحجي بن عدي، بأن حصة بنت حسين بن حجي (الزنكي)، واللذان هما على معرفة شخصية بها، قد بلغت سن الرشد، وتتمتع بالصحة الجسدية والعقلية، وقد قبضت واستلمت من يد أخيها ميراثها الشرعي عن والدها حسين بن حجي (الزنكي)، في البيت والدكاكين والحارة، ما مقداره أربعة وأربعون ريالاً إلا ربعا، وبأنها قد أبرأت ذمة أخيها من جميع الدعاوى والمطالبات الشرعية والقانونية، وقد تحررت هذه الوثيقة في تاريخ ١١ جمادى الآخرة، سنة ١٣١٠هـ، الموافق ٨ أبريل سنة ١٨٩٢م.

وتمثل هذه الوثيقة مرحلة انتقالية في تاريخ الوثائق العدسانية الخاصة بالأسرة، حيث قسمت التركة قسمة شرعية، ثم تلا ذلك تسليم تلك الحقوق إلى أصحابها متى بلغوا سن الرشد، ومتى أصبح بإمكانهم إدارة شؤونها وتسيير أمورها، وهذا الأمر ينطبق أيضاً على البنت متى بلغت رشدها، في دلالة واضحة على حرص العائلة على توطيد العلاقة بين أفرادها، وفقاً لما يقتضيه الشرع.





الوثيقة العدسانية السابعة

الحزب الشيوعي

ثبت كل ذكر لدي، وأنا البعد الفنا
في كبر ابني عبد الله العبد سامي



السبب للداعي الى تحريم هذه الاحرف الشرعية فهو
انه قد حضر لدي محمد ابن حبيب ابن جهمي
بعد بلوغه رشده واقرب واعترف في اطلاقها
اختار صحيح البدن والعقل بانها قبض وتسلم
من يده اخوة ابراهيم ابن حبيب ابن جهمي معه
وشايفين مر بالوصف امره في زنا ابني حبيب
ذلك من قربة البيت والدكاكين والمارح قبضها
منه بالوثاق والتمار واقرب قبضها وكرهت له
حق ولا مستحق ولادى او لا طلبة بوجه من
الوجوه وابرأ ذمته من جميع الدعاوي والاطلا
لباثة برأى شرعية برأى قبض واستيفاء حق وشهد
على اقاربه بذلك عجب السادة ابن ابراهيم
بن فشرة وجهمي ابن عبيد لي لا يخفى حراو
حسرا في جواد الاخر في سنة

وثيقة عدسانية صدرت عام ١٨٩٢ م

نص الوثيقة العدسانية السابعة

الحمد لله سبحانه

ثبت كما ذكر لدي وأنا العبد الفاني

محمد ابن عبدالله العدساني

السبب الداعي الى تحرير هذه الاحرف الشرعية، هو انه قد حضر لدي محمد ابن حسين ابن حجي بعد بلوغ رشده، وأقر واعترف طايعا مختارا، صحيح البدن والعقل، بانه قبض وتسلم من يد اخوه ابراهيم ابن حسين ابن حجي سبعة وثمانين ريال ونص، ارثه من أبوه حسين، وذلك من قيمة البيت والدكاكين والحارة، قبضها منه بالوفا والتمام واقرب قبضها ولم يبق له حق ولا مستحق ولا دعوا ولا طلابه بوجه من الوجوه، وابرا ذمته من جميع الدعاوي والمطالبة براءة شرعية، براءة قبض واستيفا حق، وشهد على اقراره بذلك عبدالسلام ابن ابراهيم ابن نثره، وحجي ابن عبيدي، لتلا يخفى جرا وحرر في ١١ جماد الآخر سنة ١٣١٠هـ.



شرح الوثيقة العدسانية السابعة

تمثل الوثيقة التالية إقراراً من جانب محمد بن حسين بن حجي بعد بلوغ رشده، بأنه - وهو بكامل قواه العقلية - قد قبض وتسلم من يد أخيه إبراهيم بن حسين بن حجي ميراثه الشرعي من أبيه حسين، ما قيمته سبعة وثمانون ريالاً ونصف الريال، وذلك قيمة البيت والدكاكين والحارة، وبذلك قد أبرأ ذمة أخيه من جميع الدعاوى والمطالبات براءة شرعية، وقد شهد على ذلك كل من عبد السلام بن إبراهيم بن نثره، وحجي بن عيدي، وقد حررت هذه الوثيقة بتاريخ ١١ جمادي الآخرة لسنة ١٣٠١هـ الموافق ٨ إبريل ١٨٩٢م.

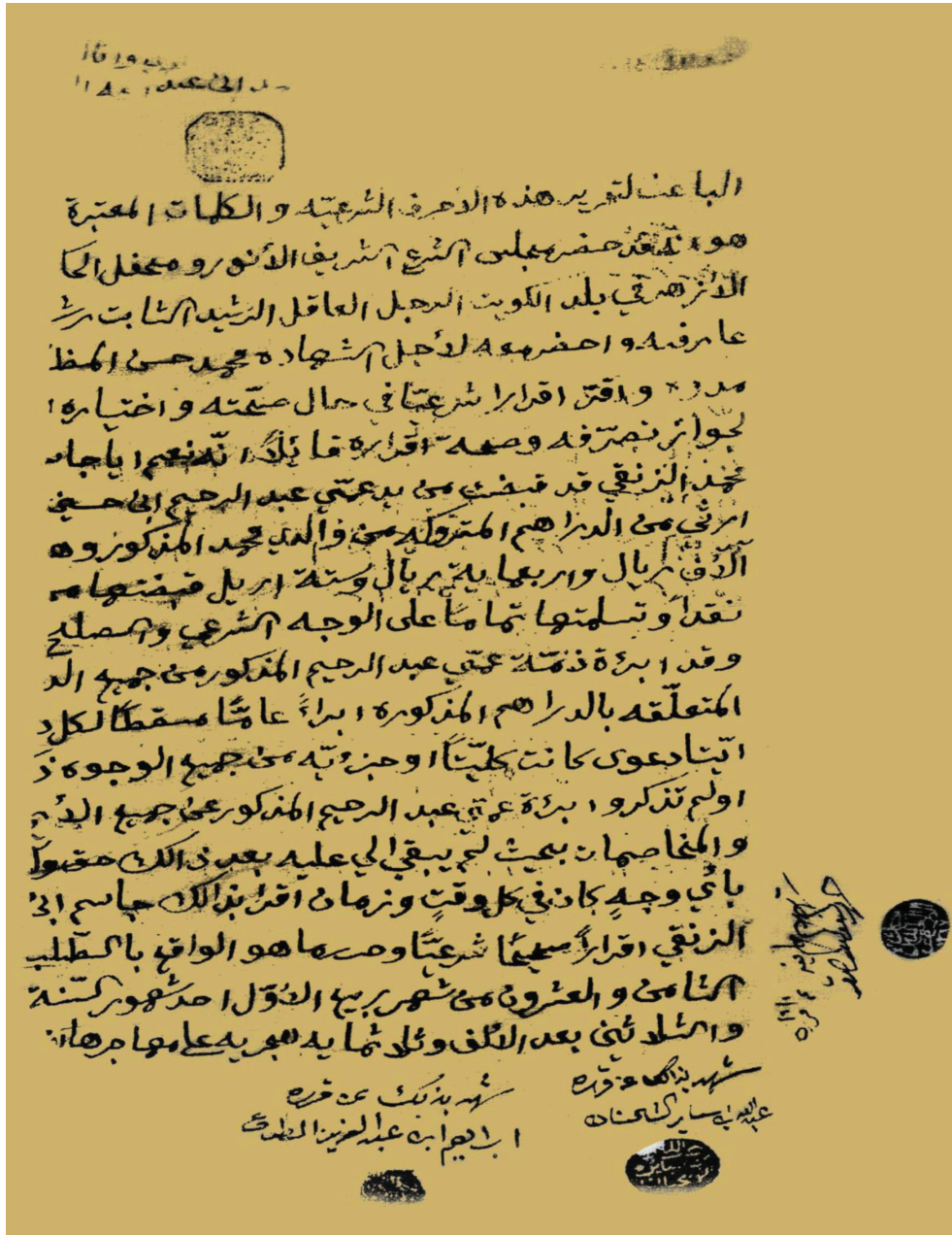
تضعنا الوثيقة أمام نوع جديد من الوثائق التي تمثل توثيقاً للعلاقات الاجتماعية بين العائلة، بحيث إن الأخ الأكبر ما إن بلغ أخوه الأصغر سن رشده، قام بتسليمه ميراثه الشرعي، وأتاح له حرية التصرف فيما ورثه عن والده، بما انعكس على صورة الترابط الاجتماعي الذي تميزت به العائلة.

ويعود تاريخ تلك الوثيقة إلى أكثر من ١٢٨ عاماً بما يجعلها من الوثائق العدسانيات القديمة في تلك الفترة المبكرة من تاريخ الكويت.





الوثيقة العدسانية الثامنة



وثيقة عدسانية صدرت عام ١٩١٢ م

نص الوثيقة العدسانية الثامنة

الحمد لله سبحانه

ثبت

الباعث لتحرير هذه الأحرف الشرعية، والكلمات المعتبرة، هو أنه قد حضر مجلس الشرع الشريف الأنور، ومحفل الحكم الأزهر في بلد الكويت، الرجل العاقل الرشيد، الثابت بشهاده عارفيه، وأحضر معه لأجل الشهاده محمد حسن المظفر مدوه، وافر اقرارا شرعيا في حال صحته واختياره لجواز تصرفه وصحة اقراره قائلًا أنه : نعم أنا جاسم محمد الزنقي، قد قبضت من يد عمي عبدالرحيم ابن حسين ارثي من الدراهم المتروكه من والدي محمد المذكور، وهو الألف ريال وأربعمائة ريال وستة أريال، قبضتها منه نقداً، وتسلمتها تماماً على الوجه الشرعي والصلح، وقد ابرء ذمة عمي عبدالرحيم المذكور من جميع الدعاوى المتعلقة بالدراهم المذكوره، ابراء عاماً مسقطاً لكل دعاوي، أيا دعوى كانت، كلياً وجزئياً من جميع الوجوه، ذكرت او لم تذكر، و ابرء عمي عبدالرحيم المذكور عن جميع الأيمان والمخاصمات، بحيث لم يبق لي عليه بعد ذلك حق ولا مستحق، بأي وجه كان في كل وقت وزمان، اقرا بذلك جاسم ابن الزنقي إقرارا صحيحا شرعيا، وحرر ما هو الواقع بالطلب، الثامن والعشرون من شهر ربيع الأول، احد شهور السنة، والثلاثين بعد الألف وثلاثماية هجرية، على مهاجرها أفضل الصلاة.

شهد بذلك من قرره عبدالله بن ساير الشحنان.

شهد بذلك من قرره ابراهيم ابن عبدالعزيز المطوع.



شرح الوثيقة العدسانية الثامنة

تمثل تلك الوثيقة إقراراً من جانب محمد حسن المظفر مدوه، الذي حضر إلى مجلس القضاء الشرعي في الكويت، وأقر بأن جاسم محمد الزنكي (الزنكي)، قد قبض من يد عمه عبد الرحيم بن حسين الزنكي ميراثه الشرعي، الذي ورثه عن والده محمد بن حسين بن حجي (الزنكي)، الذي قدر بمبلغ ألف وأربعمائة وستة ريالات، قبضها نقداً وتسلمها من يد عمه، الذي أبرأ ذمته من كل المطالب الشرعية والقانونية المتعلقة بهذا الإرث، ومسقطاً لكل دعاوى قضائية للمطالبة بهذا الإرث، وقد شهد على هذا الإقرار وأقر بذلك.

وقد حررت الوثيقة في اليوم الثامن والعشرين من شهر ربيع الأول لسنة ١٣٣٦هـ، الموافق ١٢ من يناير سنة ١٩١٨م. وقد شهد على تلك الوثيقة كل من عبدالله بن ساير الشحنان، وإبراهيم بن عبد العزيز المطوع.

وتمثل تلك الوثيقة أهمية خاصة للعائلة، حيث ظهر لأول مرة لقب الزنكي في الوثائق الرسمية، وكانت الكلمة تكتب بالقاف (الزنقي). كما تعبر بما لا يدع مجالاً للشك على المكانة التي تمتعت بها تلك الأسرة في هذا الوقت، حيث ورث جاسم بن محمد بن حسين الزنكي عن والده ما مقداره أربعة آلاف وأربعمائة وستة ريالات فرنسية.

وكانت قيمة الريال الفرنسي كبيرة جداً، مقارنة بغيره من العملات التي كان يتم تداولها في ذلك الوقت، حيث كان يسك من الذهب، بما يعبر عن قيمته الشرائية العالية في تلك الفترة، ومعنى هذا أن المبلغ الذي ورثه جاسم بن محمد بن حسين الزنكي يعتبر ثروة هائلة بمقاييس العصر الذي قدر فيه هذا الإرث.



نص الوثيقة العدسانية التاسعة

الحمد لله سبحانه

ثبت ما ذكر لدي وانا العبد الفاني محمد بن عبدالله العدساني

السبب الداعي الى تحرير هذه الأحرف الشرعية، والكلمات المعتبرة المرعية، هو انه قد حضر الشرع الشريف الأنور، ومحفل الحاكم الأزهر في بلد الكويت، الرجل العاقل الرشيد جاسم ابن محمد الزنقي، وقرر اقرارا شرعيا، بأنه قبض من يد عمه عبدالرحيم ابن حسين الزنقي الفين ريال ومايتين ريال وثلاثة اريل، قبضها لموكلته اخته دلال بنت محمد الزنقي، الثابته وكالته عنها بشهادة محمد حسن ابن مظفر نسيب مدوه، وعبدالله ابن حزمي، العارفين لذاتها تمام المعرفة، وذلك ما هو ارثها من الدراهم المتروكة من والدها محمد الزنقي، قبضها جاسم المذكور من يد عمه عبدالرحيم نقدا وتسلمها تماما على الوجه الشرعي واصلح المدعي، وقد أبرء ذمة عمه عبدالرحيم المذكور من جميع الدعاوي المتعلقة بالدراهم المذكورة، ابراء عاما مسقطا لكل دعوى، ايتا دعوى كانت كليه أو جزئية، من جميع الوجوه، ذكرة أو لم تذكر، وابراء عمه عبدالرحيم عن جميع الأيمان والمخاصمات، بحيث لم يبقا له ولا لموكلته بعد ذالك حق ولا تعلق بأي وجه كان، في كل وقت وزمان.

اقر بذلك جاسم المذكور اقرارا صحيحا شرعيا، وحرر ما هو الواقع بالطلب، في اليوم السادس والعشرون من شهر ذي الحجة، احد شهور السنة الحادية والثلاثين بعد الألف وثلاثماية هجرية، على مهاجرها افضل الصلاة وازكا التحية.

شهد بذلك عنه وقره محمد بن حسن المظفر.

شهد بذلك عداهم عبدالله حزمي.

صحيح جاسم بن محمد زنقي.

شرح الوثيقة العدسانية التاسعة

جاءت تلك الوثيقة على غرار الوثيقة السابقة، التي تعبر عن حالة من الاستقرار العائلي والاجتماعي الذي تتمتع به العائلة خلال تلك الفترة، والتي جعلت أفرادها حريصين كل الحرص على توثيق كل المعاملات التي تتم فيما بينهم، من أجل حفظ حقوق الورثة الشرعيين وتأمين جميع الحقوق.

وقد جاء في الوثيقة أن جاسم بن محمد الزنقي (الزنكي) قد قدم إلى المحكمة الشرعية في الكويت، حيث أقر بأنه قد قبض من يد عمه عبد الرحيم بن حسين الزنكي ما قيمته ٢٢٠٢ ريالاً فرنسية، وذلك نصيب موكلته أخته دلال بنت محمد الزنكي، التي وكلت أخاها وفقاً لشهادة محمد حسن بن مظفر، وعبد الله بن حزمي، وبهذا قد تسلمت ميراثها الشرعي.

وقد أقر واعترف جاسم بن محمد الزنقي (الزنكي)، بأنه قد استلم نصيب أخته من يد عمه، وتنازل عن كل الدعاوى المتعلقة بهذا الميراث محل النزاع، وأقر بأنه لم يبق له ولا لموكلته بعد ذلك أي حقوق تجاه عمه.

وقد حررت تلك الوثيقة في يوم السادس والعشرين من شهر ذي الحجة، لسنة ١٣٣١هـ، الموافق ٢٦ نوفمبر ١٩١٣م. وقد شهد على هذه الوثيقة كل من محمد بن حسن المظفر، وعبد الله بن حزمي، وصدق وختم على ذلك جاسم بن محمد بن زنقي (الزنكي).





الوثيقة العدسانية العاشرة

المحمدية بجاند

ثبت ما ذكر في هذه الورقة
من الأقدار كذباً وأنا العبد
القاني محمد بن عبد الله
القدسي



السيد الداعي الى توحيد هذه الاحرف الشرعية والحكومات المعتبرة الموحدة
هو تقي محمد بن علي بن الرضا بن الحسين بن محمد بن ابي مظهر
نسب مدونه وعبد العزيز بن ابي علي بن محمد بن ابي محمد بن ابي
تقالي بالشهادته المعتبرة شيئا بظاهر العدل بان المرأة العاقلة الرئيسة
طبيبة بنت محمد بن ابي حبيب الزنقي العارفي لذاتها تمام المعرفة انها
قد وكلت من قبلها وانابت منها بها بالوكالة اخيها جبار بن محمد بن
حبيب الزنقي على قبض استغاقها من ارثها من ابيها محمد المذكور
يقبضه من عتقها عبد الرحيم بن ابي حبيب الزنقي ويقبضه منه بترافعة
عبد الرحيم من مال طبيبة المذكورة ثم حضر لدي الوكالة جبار بن محمد الزنقي
واقرا قرا شريفا تقبض وسلم من بدعيته عبد الرحيم بن ابي حبيب
الزنقي الغني ربال وما يتبين ربال وثلاثة اربال وذلك استغاق
اخته طبيبة ارثها من ابيها محمد المذكور قبضها من بدعيته عبد الرحيم
قبضا تاما وايد بترافعة عتق عبد الرحيم عن ما يتعلق لاخته طبيبة عند
عتق عبد الرحيم من ارثها من ابيها ارثا تاما سقيا لكل دعوى ايتا
دعوى كانت كلبية او جنسية او ذكورية ولم تذكر بعث لم يقال له ولا وكلته
اخته طبيبة حقولا بعضي حق ولا دعوى ولا مطالبة بوجه من الوجوه
اقترا بذلك جبار المذكور اقرا جميعا شيئا ما هو الواقع في البقي
المتابع من شهر ربيع الثاني سنة الف وثلثمائة واربعة وثلثين هجريا

الحاج محمد بن عبد الله
صديق الناس

محمد مذكى عن خذرا

وثيقة عدسانية صدرت عام ١٩١٥ م

نص الوثيقة العدسانية العاشرة

الحمد لله سبحانه

ثبت ما ذكر في هذه الورقة من الإقرار لدي، وأنا لعبد الفاني محمد ابن
عبدالله العدساني

السبب الداعي الى تحرير هذه الأحرف الشرعية، والكلمات المعتبرة
المرعية، هو انه قد حضر لدي الرجلين العاقلين الرشيدين، محمد حسن ابن مظفر
نسيب مدوه، وعبدالعزیز ابن علي ابن مخيزيم، وشهد كل منهما لله تعالى بالشهادة
المعتبرة شرعا بظاهر العدالة، بأن المرء العاقل الرشيد، طيبه بنت محمد ابن
حسين الزنقي، العارفين لذاتها تمام المعرفة، انها قد وكلت من قبلها وانا بت منابها
بالوكالة اخيها جاسم ابن محمد ابن حسين الزنقي، على قبض استحقاقها من ارثها
من ابيها محمد المذكور، يقبضه من عمها عبدالرحيم ابن حسين الزنقي، وبقبضه
منه تبرء ذمة عبدالرحيم من مال طيبه المذكوره، ثم حضر لدي الوكيل جاسم ابن
محمد الزنقي، وافر اقرارا شرعيا انه قبض وتسلم من يد عمه عبدالرحيم ابن
حسين الزنقي الفين ريال ومايتين ريال وثلاثة اربل، وذلك استحقاق اخته طيبه،
ارثها من ابيها محمد المذكور، قبضها من يد عمه عبدالرحيم قبضا تاما، وابرء
ذمة عمه عبدالرحيم عن ما يتعلق لأخته طيبه عند عمه عبدالرحيم من ارثها من
ابيها، إبراء عاما مسقطا لكل دعوى، ايتا دعوى كانت، كلية أو جزئية، ذكرة أو لم
تذكر، بحيث لم يبقا له ولا لموكلته، أخته طيبه، حق ولا بعض حق، ولا دعوى ولا
مطالبة بوجه من الوجوه. اقر بذلك جاسم المذكور اقرارا صحيحا شرعيا، وحرر
ما هو الواقع في اليوم السابع من شهر ربيع الثاني، سنة الف وثلثمائة واربعة
وثلثين هجرية.

شهد بذلك عن إقرارها عبدالعزیز ابن علي المخيزيم

شهد بذلك عن إقرارها محمد حسن مظفر

شرح الوثيقة العدسانية العاشرة

تحتوي الوثيقة على نوعين من المعاملات الاقتصادية في تلك الفترة، حيث جاء فيها أنه قد شهد كل من محمد بن حسن مظفر، وعبد العزيز بن علي بن مخيزيم، أمام المحكمة الشرعية، بأن طيبة بنت محمد بن حسين الزنقي، المرأة العاقلة الرشيدة، قد وكلت من جانبها أخاها جاسم بن محمد بن حسين الزنقي (الزنكي)، في استلام إرثها الشرعي من والدها، وذلك من عمهم عبد الرحيم بن حسين الزنقي.

أما الشق الثاني من الوثيقة، فيمثل إقراراً من جانب جاسم بن محمد بن حسين الزنقي (الزنكي)، بأنه قد استلم من يد عمه عبد الرحيم بن حسين (الزنقي) مبلغ ٢٢٠٢ ريالاً، وذلك قيمة نصيب أخته طيبة بنت محمد بن حسين الزنكي من ميراث والدها، وقد تنازل عن كل الدعاوى والمطالبات تجاه عمه عبد الرحيم بن حسين الزنكي.

وقد حررت الوثيقة في تاريخ السابع من ربيع الثاني، سنة ١٣٣٤هـ، الموافق ١١ من فبراير، سنة ١٩١٥م. وقد شهد على هذه الوثيقة كل من عبد العزيز بن علي المخيزيم، ومحمد بن حسن المظفر.

وتمثل الوثيقة نوعاً مميزاً من الوثائق العدسانية التي تعبر عن ضرورة توثيق كل المعاملات التي تخص الأسرة بما يحفظ حقوق أفرادها، ويحافظ على الصيغة القانونية لجميع المعاملات المتعلقة بهم.





الوثيقة العدسانية الحادية عشر

جاء ذكره في وانا عبد الغاني
محمد ابن عبد الله العدساني

الحمد لله بجاهه

صحيح
جابر المبارك
النصاح



السبب الداعي الى توثيق هذه الاوصاف الشرعية والمطامير المعتمدة المعتبرة هو ان قد
قد حضر لدي عبد الرحيم ابن حبيب من نقي واقدر شرعاً بان قد باع بالبيع
المستعجل الواضح وعقد بالعقد المعتبر المعتبر على المدرسه الخيرية المباركة
وذلك ما هو ملكه وتحت تصرفه وهو الدكان الواقع في اسواق الدخاني في
محلة بيت فهد المتوالي الذي بقعة قبلت ببيت محمد ابن مزبد وشمال دكان هنريه
وسوق المطريق وهو اسواق وجنوباً دكان وقف مسجد اسواق بئني قدرة
وعدده الف رتبة وخمساً مائة رتبة قبضها الباي عبد الرحيم المزبور من يد
ناضراً بالية المدرسه الحاج فهد الخالد واخوانه قبضاً تاماً فكان بيعاً
صحيحاً شرعياً وشراً معتبراً شرعياً مشتملاً على الذبح والقبول خالفاً عن الموا
نوعاً شرعياً فهو جيب ما ذكر من البيع وتسلم الثمن واقدر الباي بقبضه من
يد الناضر بالوفاء وامتثال صار الدكان المبيع المذكور ماله وملكاً للمدرسه
المذكورة من سائر ماله من الاملاك حتى لا يفتني وقد جدد ذلك وعرفني
اليوم الرابع والعشرون من شهر ربيع الاول احد شهور السنة الرابعة
ومثلتني بعد الالف وثلاث مائة هجرية على مهاجرها افضل اسقلاة وامتحنته

محمد عبد الرحيم
بنا حنين زكاري



وثيقة عدسانية صدرت عام ١٩١٥ م

نص الوثيقة الحادية عشرة

صحيح

جابر المبارك الصباح

الحمد لله سبحانه

جرا كما ذكر لدي وانا لعبد الفاني

محمد ابن عبد الله العدساني

السبب الداعي الى تحرير هذه الاحرف الشرعية والكلمات المعتبرة المرعية هو انه قد حضر لدي عبد الرحيم ابن حسين زنكي وافر اقرارا شرعيا بأنه قد باع بالبيع الصحيح الواضح وعقد بالعقد الصريح الراجح على المدرسه الخيريه المباركيه وذلك بما هو ملكه وتحت تصرفه وهو الدكان الواقع في السوق الداخلي في محلة بيت فهد السهلي الذي يحده قبلتا بيت محمد ابن مزيد وشمالا دكان هزيم وشرقا الطريق وهو السوق وجنوبا دكان وقف مسجد السوق بثمن قدره وعدده الف ربيه وخمساية ربية قبضها البايع عبد الرحيم المزبور من يد ناضر مالية المدرسه الحاج فهد الخالد واخوانه قبضا تماما فكان بيعا صحيحا شرعيا وشراء محررا مرعيا مشتملا على الأيجاب والقبول خاليا من الموانع الشرعية فموجب ما ذكر من البيع وتسليم الثمن واقرار البايع بقبضه من يد الناضر بالوفا والتمام صار الدكان المبيع المذكور مالا وملكا للمدرسه المذكوره من ساير ما لها من الاملاك حتى لا يخفى وقد جرا ذلك وحرر في اليوم الرابع والعشرين من شهر ربيع الأول احد شهور السنة الرابعه والثلاثين بعد الألف وثلاثمايه هجرية على مهاجرها افضل الصلاة والتحيه.

شرح الوثيقة العدسانية الحادية عشرة

وثيقة عدسانية صدرت عام ١٩١٥م، والتي تم فيها بيع عبد الرحيم بن حسين زنقي الدكان الذي كان يمتلكه، الواقع في السوق الداخلي، في محلة بيت فهد السهلي، إلى ناظر مالية المدرسة الخيرية المباركية، الحاج فهد الخالد وإخوانه بمبلغ وقدره ألف وخمسمائة روبية حيث صار الدكان المذكور ملكاً للمدرسة المباركية والذي يعتقد بأن عملية الشراء جاءت لتجهيز الأرض لكي تتم عملية بناء المدرسة، علماً بأن الدكان يحده قبلة بيت محمد بن مزيد (المعوشرجي)، وشمالاً دكان هزيم، وشرقاً الطريق، وهو السوق، وجنوباً دكان وقف مسجد السوق.





الوثيقة العدسانية الثانية عشرة

الحمد لله

محمد بن عبد الله بن عبد الغني



السبب الرابع الى توير هذه الدخف الشرعية هو انه قد حضر لدى
عبد الطبقاني ابي احمد المطوق الجناحي وابراهيم ابي عبد العزيز
المطوق الجناحي وشهد كل منهما بالله تعالى بان عبد الرحيم ابي حنيفة
الزنفري قد خالف في زوجه اخيه المرحوم محمد ابي حنيفة الزنفري
فاطمة بنت احمد عن ثمينها من زوجه محمد المذكور سلم لهما
الفين ريال وما يتي ريال وخمسين ريال عن جميع متروكان محمد
سليم نقد وحارة ومن جميع الدخايا والبيت والدكان ما كان عليهم
فسيه وايضا سلم لهما سدسها من بنتها بنت محمد المذكور
ثلاثمائة ريال وثلاثمائة وعشرين ريال قبضة الدراهم المذكورة
بالوفاء والتمام وابينة ذمت عبد الرحيم بالله شرعية ولم
يقال لهما عند حق ولا يقضى حق ولا دعوى ولا مطالبة شحادة
صحيحة شرعية فمن وجب ما ذكره من اشحادة المذكورة لم يبق
لفاطمة المذكورة عند عبد الرحيم من متروكان اخيه محمد سوى
البيت والدكان من صومعها وصوم بنتها حتى لا يبقى لها شيء
في القعدة ٤٧٢

وثيقة عدسانية صدرت عام ١٩١٨ م

نص الوثيقة العدسانية الثانية عشرة

الحمد لله سبحانه

جرا ما ذكر لدي وانا لعبد الفاني محمد ابن عبد الله العدساني

السبب الداعي الى تحرير هذه الأحرف الشرعية، هو انه قد حضر لدي عبداللطيف ابن احمد المطوع الجناعي، وابراهيم ابن عبدالعزيز المطوع الجناعي، وشهد كل منهما لله تعالى بأن عبدالرحيم ابن حسين الزنقي، قد خالص زوجة اخيه المرحوم محمد ابن حسين الزنقي، فاطمه بنت احمد، عن ثمينها من زوجها محمد المذكور، سلم لها الفين ريال ومايتين ريال وخمسين ريال، عن جميع متروكات محمد من نقد وحاره، ومن جميع الأشياء، سوا البيت والدكان ما كان عليهم قسمه، وايضا سلم لها سدسها من بنتها، بنت محمد المذكور، وثلاثمائه ريال وثمانية وعشرين ريال قبضة الدراهم المذكوره بالوفاء والتمام، وابرئة ذمته عبدالرحيم براءة شرعية، ولم يبق لها عنده حق ولا بعض حق ولا دعوى ولا مطالبه، شهادة صحيحة شرعية، فموجب ما ذكر من شهادة المذكوره، لم يبق لفاطمه المذكورة عند عبدالرحيم من متروكات اخيه محمد سوا البيت والدكان، من سهمها وسهم ابنتها، حتى لا يخفى جرا وحرر في ٥ ذي القعدة سنة ١٣٣٧هـ.



شرح الوثيقة العدسانية الثانية عشرة

تحتوي الوثيقة على نوعين من المعاملات في تلك الفترة، رغم تعلقهما بشخص واحد، حيث الأولى تشير إلى أنه قد حضر كل من عبد اللطيف ابن أحمد المطوع الجناعي، وإبراهيم ابن عبد العزيز المطوع الجناعي، وشهدا بأن عبد الرحيم ابن حسين الزنكي قد خالص زوجة أخيه محمد بن حسين الزنكي، (فاطمة بنت أحمد)، عن ميراثها من زوجها، البالغ ألفين ومائتين وخمسين ريالاً، عن جميع متروكات زوجها من نقد وحارة، ومن جميع الممتلكات سوى البيت والدكان، وما كان عليه قسمة.

والثانية تشير إلى أن فاطمة بنت أحمد أخذت أيضاً السدس من بنتها، البالغ ثلاثمائة وثمانية وعشرين ريالاً، وقبضت كل هذا، وأبرأت ذمة عبد الرحيم براءة شرعية، ولم يبق لها عنده حق ولا دعوى ولا مطالبة، سوى حقها في البيت والدكان من سهمها وسهم ابنتها.

وقد تحررت هذه الوثيقة في ٥ ذي القعدة، لسنة ١٣٣٧ هـ، الموافق ٢ أغسطس، سنة ١٩١٨ م، وتدل هذه الوثيقة على مدى الثراء الاقتصادي الذي تمتعت به أسرة آل الزنكي، والحرص على تطبيق شريعة الله، ما يبرز صفات أساسية لدى هذه الأسرة، العفة والتدين والأخلاق الحميدة.

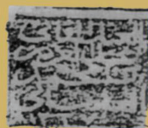




الوثيقة العدسانية الثالثة عشرة

جر كما ذكر لدر وانا العبد الفاني
عبد المعز بن محمد العبداني

صفحة
٥١٥
المجلد



السبب الذي اخرج هذه الحرف الشرعية هو انه قد باع قاسم بن محمد الزنقي
في حائل هذا الكتاب محمد بن ابراهيم بن الشيخ بن جبار من اهالي
السيوف وهو ايضا قد اشتريه ما هو ملته وهو الحوطة الواقعة
في عملة القلعة المحمودة قبلنا وسمّاها الطريق وشرقا حوطة دغيم
ومحمد له بربع الجدار وجوبا حوطة حمد للبر والجدار يخفي محمد
بنخي قد مر وعده ستايله وستين وبيده وسلم التي يتما فيه
وكله المستر بن محمد المذكور بيد البائع قاسم الزبور قبضه بالوفا
والتمام فكان بيعا صحيحا شرعا فموجب ما ذكره حاضرة الحوطة لبيعه
المذكورة فالاول ملكا للمستري والمستري محمد المذكور يتصرف فيها
بما شاء حتى لا يغني جبار وحضر في جهاد الناز ٥٩ ٥٩

عبدالله بن محمد بن عبدالمطلب
مكة

وثيقة عدسانية صدرت عام ١٩٢٠ م

نص الوثيقة العدسانية الثالثة عشرة

الحمد لله سبحانه جراً ما ذكر لدي، وأنا العبد الفاني
عبدالعزیز بن محمد العدساني

السبب الداعي الى تحرير هذه الاحرف الشرعية، هو انه قد باع قاسم
بن محمد الزنقي، من حامل هذا الكتاب محمد بن ابراهيم بن الشيخ بن
جسار من اهالي الكويت، وهو ايضا قد اشترا منه ما هو ملكه، وهو الحوطه
الواقعة في محلة القبلة، المحدوده قبلتاً وشمالاً الطريق، وشرقاً حوطة دغيشم،
ومحمد له بربع الجدار، وجنوباً حوطة حمد المير، والجدار يخص محمد، بثمن
قدره وعدده ستمايه وستين ربيه، وسلم الثمن بتمامه وكماله المشتري محمد
المذكور بيد البائع قاسم المزبور، قبضه بالوفا والتمام، فكان بيعاً صحيحاً
شرعياً، فبموجب ما ذكر صارة الحوطه المبيعه المذكوره مالا وملكا للمشتري
محمد المذكور، يتصرف فيها بما شاء، حتى لا يخفا جراً وحرر في ١١ جماد
الثاني، سنة ١٣٣٩هـ.

انتقلت إلى ملك عبدالعزیز الحساوي بالشراء الشرعي، في ٢٦ جمادى
الثاني سنة ١٣٤٠هـ.



شرح الوثيقة العدسانية الثالثة عشرة

تمثل تلك الوثيقة عقد بيع الحوطة، ملك قاسم (جاسم) بن محمد الزنقي (الزنكي)، إلى محمد بن إبراهيم بن الشيخ بن جसार من أهالي الكويت، وقد حددت حدود تلك الحوطة الموجودة في منطقة القبلة، بالطريق من الناحيتين الشمالية والقبليّة، ومن الشرق بحوطة دغيشم، وجنوباً بحوطة حمد المير، وقد قدر ثمن الحوطة بمبلغ ٦٦٠ روبية، وقد تسلم البائع ثمن الحوطة من مال المشتري، وبموجب هذا العقد أصبحت تلك الحوطة ملكاً للمشتري، يتصرف فيها كيفما شاء، وقد حرر هذا العقد في تاريخ الحادي عشر من جمادى الآخرة، لسنة ١٢٣٩هـ، الموافق ٢٠ فبراير ١٩٢٠م.

كما أضيفت على الوثيقة ملاحظة في نهايتها، أن تلك الحوطة قد انتقلت ملكيتها في العام التالي إلى عبد العزيز الحساوي، وذلك بتاريخ ٢٦ جمادى الآخرة، لسنة ١٣٤٠هـ.

وتعرف الحوطة: بأنها مساحة من الأراضي التي يتم بناء سور منخفض حولها، لتحديد حدودها، وحماية ملكيتها، وكانت قد انتشرت في الكويت في تلك الفترة.





الوثيقة العدسانية الرابعة عشرة

صفحة
٢٧

الحمد لله سبحانه

كل ذكر لابي وانا العبد البائس
عبد العزيز بن محمد العدساني



السبب الذي اتي به هذه الامور الشرعية والكلمات المعبرة المرعية لهوانه قد باع سمود
بن سليمان بن نفيد اصلنا عن نفسه وبوكالته عن اخيه عبدالله وعن اختيه سبيكة
ومريم بنتي سليمان بن نفيد وعن صفير بن ورج لولوه بنت محمد وعن ابنها محمد بن صفير
وباع عبد الصبغ بوكالته عن لطيفة الفتيمة بن ورجة قاسم بن نفيد وعن بنتيها
هيا وسبيكة وشيخة بنات قاسم بن نفيد وعن حفصة عبد الرحمن وباع احمد الفاخر
بوكالته عن عيال سارية بنت محمد بن نفيد عن حنابلة ولولوه وموضي ويعقوب
وخالد وعن سريته بنت سليمان وباع عبدالله بن سليمان استحقاق امه > لال
بنت عبدالله بن علي وباع وردة عبد الله بن احمد الجميع باعوا على حامل هذا الكتاب
حجي عبد الرحيم بن حسين الزنجي من اهالي الكويت ولهوا ايضا قد اشترائهم الدكان
الموروث لهم من مورثهم محمد بن نفيد الواقع في محلة قهوة ابونا شي المحدث قبلنا
دكان حجي علي البهبهاني وشمالا كان عيال حمود المتهوب وشرفا الطرقت وحنوبنا
قهوة ابونا شي يعني قدره وعدده فلانة آلاف ربه سكر وسلم النبي بجماله
وكلامه المستري حجي عبد الرحيم المذكور بيد البائسين المحررة اسماهم اعلاه قبضوه
بالونا والنام فكان بيضا صبيحا شريفا وشراة محررا مرعيا شتلا على الايجاب والقبول
خالقا من الموانع الشرعية فبموجب ما ذكر من البيع وتسلم النبي صار الدكان المبيع
المذكور مالا دليلا للمستري حجي عبد الرحيم المذكور من سائر املاكه تصرف فيه تصرف
تصرف اهل الاملاك في املاكهم وذوي الحقوق في حقوقهم من غير مانع ولا عائق
حتى لا يخفى وقد جازا ذلك وحرر في اليوم السابع من شهر جماد الاول احد
شهور سنة الف وثلثمائة وتسعة وثلاثين من الهجرة النبوية

صلى الله عليه وسلم
عبد بن محمد العدساني
مفتي الكويت



وثيقة عدسانية صدرت عام ١٩٢٠ م

نص العدسانية الرابعة عشرة

صفحة ٥٦٧

الحمد لله سبحانه

جر كما ذكر لدي وانا العبد الفاني

عبد العزيز محمد العدساني

السبب الداعي الى تحرير هذه الاحرف الشرعية والكلمات المعتبرة المرعية هو انه قد باع سعود بن سليمان بن نفيد اصالتاً عن نفسه وبوكالته عن اخيه عبد الله وعن اختيه سبيكه ومريم بنتي سليمان بن نفيد وعن صقر زوج لولوه بنت حمد وعن ابنها محمد بن صقر وباع حمد الصميظ بوكالته عن لطيفه الغنيم زوجة قاسم بن نفيد وعن بناتها هيا وسبيكه وشيخه بنات قاسم بن نفيد وعن حصة عبدالرحمن وباع احمد الغانم بوكالته عن عيال ساره بنت محمد بن نفيد عن حبابه ولولوه وموضي ويعقوب وخالد وعن شريفه بنت سليمان وباع عبد الله بن سليمان استحقاق امه دلال بنت عبد الله بن علي وباع ورثة عبد الله بن أحمد الجميع باعوا على حامل هذا الكتاب حجي عبد الرحيم بن حسين الزنقي من أهالي الكويت وهو ايضا قد اشترى منهم الدكان الموروث لهم من مورثهم محمد بن نفيد الواقع في محلة قهوة ابو ناشي المحدود قبلتا دكان حجي علي البهبهاني وشمالا كان عيال حمود المقهوي وشرقا الطريق وجنوبا قهوة ابو ناشي بثمن قدره وعدده ثلاثة آلاف ربيه سكر وسلم الثمن بتمامه كماله المشتري حجي عبد الرحيم المذكور بيد البائعين المحرره اسمائهم اعلاه قبضوه بالوفا والتمام فكان بيعا صحيحا شرعيا وشراء محررا مرعيا مشتملا على الايجاب والقبول خاليا من الموانع الشرعية فبموجب ما ذكر من

البيع وتسليم الثمن صار الدكان المبيع المذكور مالا وملكا للمشتري حجي عبد
الرحيم المذكور في سائر املاكه يتصرف فيه تصرف اهل الاملاك في املاكهم
وذوي الحقوق في حقوقهم من غير ممانع ولا منازع حتى لا يخفى وقد جرا
ذلك وحرر في اليوم السابع من شهر جماد الاول احد شهور سنة الف وثلاثمائه
وتسعه وثلاثين من الهجره النبوية.

صح

عبد الله بن خالد العسداني

مفتي الكويت



شرح الوثيقة العدسانية الرابعة عشرة

وثيقة عدسانية صدرت عام ١٩٢٠م، تم بموجبها شراء الحاج عبد الرحيم بن حسين الزنكي من أهالي الكويت الدكان الواقع في محلة قهوة أبي ناشي، ملك ورثة محمد بن نفيد، بمبلغ قدره ثلاثة آلاف روبية وأصبح الدكان المذكور من سائر أملاكه، يتصرف فيه تصرف أهل الأملاك في أملاكهم، وذوي الحقوق في حقوقهم، من غير ممانع ولا منازع، ويظهر من تلك الوثيقة القدرة المالية التي يتمتع بها عبد الرحيم بن حسين الزنكي في ذلك الوقت، وإشارة القاضي العدساني إلى الحاج عبدالرحيم بن حسين الزنكي، بأنه من أهالي الكويت، وهذا منطوق يعبر عن الأصالة والعراقة لذلك الرجل.



الوثيقة العدسانية الخامسة عشرة

1-420
299

جلد ۱

حكمت بصحة البيع وأنا العبد الغاني
عبد الله بن خالد العبد الغاني

الحمد لله سبحانه

[illegible]

نص الوثيقة الخامسة عشرة

صفحة رقم ٦٩٩

الحمد لله سبحانه

جلد ١

حكمت بصحة البيع وانا العبد الفاني عبد الله بن خالد العدساني

السبب الداعي الى تحرير هذه الاحرف الشرعية هو انه قد حضر لدي عبد الرزاق بن سالم العبد الرزاق الوكيل من قبل شريفه بنت علي بن رزق الثابتة وكالته بموجب اعلام شرعي بيده تحت نمرة صفحة ٣٦ وتاريخ ٢٨ شوال سنة ١٣٤٠هـ واقربانه قد باع استحقاق موكلته شريفه المذكورة بالارث الشرعي من زوجها محمد بن يوسف الصقر من حامل هذا الكتاب الحاج حمد بن المرحوم عبد الله بن يوسف الصقر وهو ايضا قد اشترا منه استحقاق موكلته من الستة القطع النخيل الواقعات في الدواسر من ناحية الفاو.

الاولى فهي الحده المقيده تحت نمرة ١٦٨٤٢٢ من نمرة السندات على الترتيب ونمرة ٦٩ من نمرة الاعطاء على الترتيب والمحدوده قبلتا الاضي السنيه ويتمها الصبخ وشمالا ملك ورثة ابراهيم بن عبد الرزاق ويتمها الشعبانيه وشرقاً الطريق العام الفاصل بينها وبين ملك عايشه بنت يوسف البدر وجنوباً النهر الفاصل بنها وبين الحوز ويتمه الصبخ بتاريخ ٤ شباط سنة ٣١١.

والثانيه الحده المقيده تحت نمرة ١٦٨٤٢٣ من نمرة السندات على الترتيب ونمرة ٧٠ من نمرة الاعطاء على الترتيب والمحدوده قبلتا النهر الذي في تعبۃ عبود بن علي الفاصل بينها وبين ملك عايشه بنت يوسف البدر وشمالا ملك ورثة ابراهيم بن عبد الرزاق وشرقاً النهر المستحد الفاصل بينها وبين

ملك راشد بن يوسف الصقر وشركاه وجنوبا النهر الفاصل بين الحدة والحوش بتاريخ ٤ شباط سنة ٣١١ والثالثة الشعبانية المقيده تحت نمرة ١٦٨٤٢٤ من نمرة السندات على الترتيب ونمرة ٧١ من نمرة الاعطاء على الترتيب المحدودة قبلنا ملك ورثة السيد بركات الرديني وشمالاً السماويه من اراضي السنيه وشرقاً حزم شلهة البحريه وجنوباً الشطانية ملك ورثة السيد بركات الرديني ويتمها الحده بتاريخ ٤ شباط سنة ٣١١ والرابعة نهر الحايك المقيده تحت نمرة ١٦٨٤٢٥ من نمرة السندات على الترتيب ونمره ٧٢ من نمرة الاعطاء على الترتيب المحدوده قبلنا السماويه من اراضي السنيه وشمالا النهر الفاصل بينها وبين الجالي ملك نقيب البصره وشرقاً ملك راشد بن يوسف الصقر وشركاه وجنوبا السماويه بتاريخ ٤ شباط سنة ٣١١.

والخامسه المحيله المقيده تحت نمرة ١٦٤٢٦ من نمرة السندات على الترتيب ونمره ٧٣ من نمرة الاعطاء على الترتيب المحدوده قبلنا الصبخ شمالا وشرقاً وجنوبا اراضي السنيه بتاريخ ٤ شباط سنة ٣١١ والسادسه المحليه المقيده تحت نمرة ١٦٤٢٧ من نمرة السندات على الترتيب ونمره ٧٤ من نمرة الاعطاء على الترتيب المحدوده قبلنا الصبخ شرقاً ملك عايشه بنت يوسف البدر وشمالاً اراضي السنيه وجنوب النهر الفاصل بينها وبين اراضي السنيه بتاريخ ٤ شباط سنة ٣١١ بثمن قدره وعدده ثلاثة آلاف ربيه وسلم الثمن بتمه وكماله وكاله المشتري الحاج المذكور بيد الوكيل البايع عبد الرزاق المزبور قبضه لموكلته بالوفا والتمه فكان بيعاً صحيحاً شرعياً فبموجب ما ذكر صار استحقاق شريفه المذكوره في الست القطع المذكوره مالا وملكا للمشتري الحاج حمد المذكور يتصرف فيه بما يشاء حتى لا يخفى جراً وحرر في ذالقعده سنة ١٣٤٠.



شرح الوثيقة العدسانية الخامسة عشرة

وثيقة عدسانية صدرت عام ١٩٢١م، يظهر فيها بيع شريفة بنت علي بن رزق ست قطع زراعية في منطقة الفاو في البصرة، وهي عبارة عن بساتين نخل، نصيبها من زوجها محمد بن يوسف الصقر، إلى حمد عبد الله بن يوسف الصقر، وتمت البيعة عن طريق وكيلها عبد الرزاق بن سالم بن إبراهيم العبد الرزاق، والذي يرتبط معها بعلاقة نسب، علماً بأن المبلغ المدفوع عن الأراضى الست هو ثلاثة آلاف روبية، وشريفة بنت علي بن رزق متزوجة من محمد الصقر، وهو ابن يوسف الصقر، الذي قام بتجديد بناء مسجد السوق الكبير بمعاونة بعض محسني الهند، عام ١٢٥٥هـ، وهذا دليل على ارتباط آل بن رزق مع آل الصقر في ذلك الوقت.



الوثيقة العدسانية السادسة عشرة

موجب تحريره فخوانه قد حضر لدي يوسف بن مانع وابراهيم بن مسة
الجناعي وشهد انه تعالى بالشهادة المعتبره شرعا بظاهر العداله بان
عبد الوهاب بن محمد الزنقي رشيد حسن المعامله حافض لاله هذا ما شهد
الشاهدان المذكوران فموجب شهادتهما ثبت رشيد عبد الوهاب المذكور
ومن عنده شيء من مال ابيه فيجب عليه دفعه اليه حتى لا يخفى نحره في
ربيع الثاني ١٢٤٤

حضره كعبه كفاي
عبد الوهاب بن محمد الزنقي

٢٥

وثيقة عدسانية صدرت عام ١٩٢٣ م

نص الوثيقة العدسانية السادسة عشرة

موجب تحريره هو انه قد حضر لدي يوسف بن مانع، وابراهيم بن مسلم الجناعي، وشهدا لله تعالى بالشهادة المعتبرة شرعاً بظاهر العدالة، بان عبد الوهاب بن محمد الزنقي، رشيد حسن المعاملة، حافظ لماله، هذا ما شهد به الشاهدان المذكوران، فبموجب شهادتهما ثبت رشد عبد الوهاب المذكور، ومن عنده شي من مال ابيه فيجب عليه دفعه اليه.

حتى لا يخفى، تحريراً في ٢٥ ربيع الثاني ١٣٤٢

حرره العبد الفاني عبد الله بن خالد العدساني



شرح الوثيقة العدسانية السادسة عشرة

حررت الوثيقة على يد عبدالرحمن عبدالله بن خالد العدساني عام ١٩٢٣م.

شهد كل من يوسف بن مانع، وإبراهيم بن مسلم الجناعي، على بلوغ عبد الوهاب بن محمد الزنكي سن الرشد، وأنه حافظ لماله.

وبموجب هذه الشهادة، فإن عبد الوهاب بن محمد الزنقي يستحق استلام أموال أبيه للتصرف فيها.





الوثيقة العدسانية السابعة عشرة



وثيقة عدسانية صدرت عام ١٩٢٤ م

نص الوثيقة العدسانية السابعة عشرة

صفحة ٤٣ الحمد لله سبحانه

ثبت ما ذكر لدي، وأنا العبد الفاني عبد الله بن خالد العدساني -
قاضي الكويت.

الموجب لتحريره هو انه قد حضر في المحكمة الشرعية، محكمة الكويت،
الرجل البالغ العاقل الرشيد عبد الوهاب بن محمد زنكي، واقر واعترف بانه
قبض وتسلم من يد عمه عبدالرحيم بن حسين الزنكي، اربعة آلاف ريال
واربعماية ريال وستة اريل، وذلك المبلغ هو استحقاقه بالارث الشرعي من
جميع متروكات ابيه محمد الزنكي، اقر بذلك عبد الوهاب المذكور اقرارا
صحيحا شرعيا، ولم يبق له بعد ذلك عند عمه عبدالرحيم حق ولا بعض
حق، ولا تعلق باي وجه كان، حتى لا يخفى تحريرا في ٥ جماد الاولى، سنة
١٣٤٣هـ.



شرح الوثيقة العدسانية السابعة عشرة

تمثل الوثيقة إقراراً من جانب عبد الوهاب بن محمد الزنكي، الذي حضر إلى محكمة الكويت الشرعية، بعد أن بلغ سن الرشد، بأنه قد قبض من يد عمه عبد الرحيم بن حسين الزنكي ما قيمته ٤٤٠٦ ريالاً، وهو المبلغ الذي يمثل استحقاقه من ميراث والده.

وقد أقر عبد الوهاب بن محمد الزنكي، بأنه قد أبرأ ذمة عمه من كل المطالبات والحقوق الخاصة بنصيبه، من ميراث والده محمد بن حسين بن زنكي. وقد تحررت تلك الوثيقة في ٥ جمادى الأولى، لسنة ١٣٤٣ هـ، الموافق ١ يناير ١٩٢٤ م.





الوثيقة العدسانية الثامنة عشرة

جله
حكمت بفتح الغنة الوكالة وانا العبد الضائع
عبد الله بن خاله العبد الضائع
واسمي الكويت



موجب تحريرها قد حضر محكمة شرعية بالمدن الرحلة بالافان العادلان الشريفان وهما
محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب بن يوسف بن طاهر وسه كثر منها له تعالى على وجهه من نفاذ بان في بنيت
محمد زيني افندي اسامها بانها وكلت من قبتها والابن مانيها اخاها عجب كوفها بن محمد زيني على قبض
واستيفاء ما كان لها عن عمها عبد الرحيم زيني بطلا فدمه وعدد الفين وما يثنى اربال وثلاثة مومل
فراسه وذلك استحقاقها بالارث الشريف والداه محمد المذكور من قبض عمه الموروث الوهاب اليه ووفر
قائمه ومعتزنا بكمال الطوع والاخبار بانه قبض وتسلم ما يد عنه عبد الرحيم زيني المذكور المبلغ لمطور
ابانغ عدد الفين وما يثنى اربال وثلاثة اربل فراسه وذلك استحقاق موكله من قبض
محمد زيني الموروث اها والداه وفداين واستحقاق دية عمه عبد الرحيم المذكور المبلغ من قبض
كما قاله بنيت لعبد الوهاب ولا لموكله عند عبد الرحيم بنيت نفوس اليه ولا بعض حق ولا وهو
ولا تملك به من الوصية سبب من الاسباب وذلك في يوم العاشر من شهر محرم سنة الف وثلثمائة
وخمسة واربعين هجرية على صاحبها افضل صلاة وازكر تحية محمد وآله

وثيقة عدسانية صدرت عام ١٩٢٦ م

نص الوثيقة العدسانية الثامنة عشرة

الحمد لله سبحانه

صك بصحة هذه الوكالة، وأنا العبد الفاني

عبدالله بن خالد العدساني

قاضي الكويت

موجب تحريره، هو انه قد حضر محكمة شرعية بلد الكويت، الرجالن البالغان العاقلان الرشيدان، وهما أحمد بن عبدالله بن عبل، ويوسف بن مانع، وشهد كل منهما لله تعالى على وجه الاقرار بان منيره بنت محمد زنقي اقترت امامهما، بانها وكلت من قبلها وانابت منابها اخاها عبدالوهاب بن محمد زنقي، على قبض واستيفا ما كان لها عند عمها عبدالرحيم زنقي، مبلغا قدره وعدده الفين ومايتين اريال، وثلاثة اريل فرانسسه.

وذلك استحقاقها بالارث الشرعي من والدها محمد المذكور، ثم حضر عبد الوهاب الموكل إليه، وقرر قائلًا ومعترفًا بكمال الطوع والاختيار، بانه قبض وتسلم من يد عمه عبدالرحيم زنقي المذكور المبلغ المسطور، البالغ عدده الفين ومايتين اريال، وثلاثة أريل فرانسسه، وذلك استحقاق موكلته منيره بنت محمد زنقي، الموروث لها من والدها، وقد ابراء واسقط ذمة عمه عبدالرحيم المذكور، ابراء تاما عاما، فلم يبقى لعبد الوهاب ولا لموكلته عند عبدالرحيم اي حق، ولا بعض حق ولا دعوى، ولا معلق بوجه من الوجوه، أو سبب من الاسباب، وذلك في اليوم العاشر من شهر محرم، سنة الف وثلاثماية وخمسة واربعين هجريه، على صاحبها افضل صلاة وازكى تحيه، (١٠ محرم سنة ١٣٤٥).



شرح الوثيقة العدسانية الثامنة عشرة

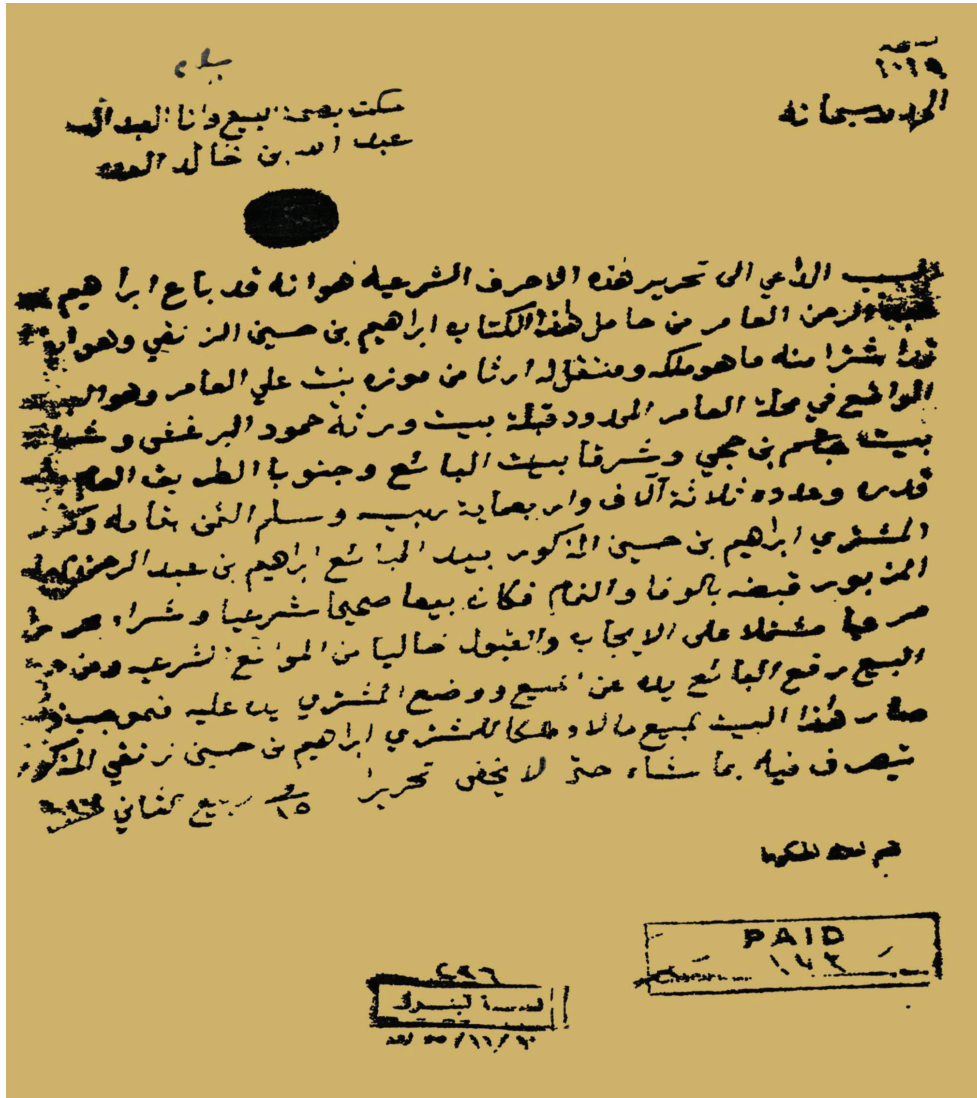
جاءت هذه الوثيقة على غرار الوثيقة السابقة، التي تحتوي على نوعين من المعاملات، الأولى تمثل توكيلات من جانب منيرة بنت محمد الزنكي، لأخيها عبد الوهاب بن محمد الزنكي، في قبض واستلام ميراثها الذي ورثته عن والدها، والذي قدر بمبلغ ٢٢٠٣ ريالاً فرنسية، وذلك بشهادة كل من حمد بن عبد الله بن علي، ويوسف بن مانع، اللذين حضرا إلى المحكمة الشرعية بالكويت، وأقرا بصحة هذا التوكيل.

كما تحتوي الوثيقة نفسها على إقرار من جانب عبد الوهاب بن محمد الزنكي، بأنه قد قبض من يد عمه عبدالرحيم الزنكي، مبلغ ٢٢٠٣ ريالاً فرنسية، قيمة ميراث أخته منيرة بنت محمد الزنكي عن والدها، وقد أبرأ ذمة عمه من كل المطالبات والاستحقاقات المتعلقة بهذا الإرث، وقد تحررت الوثيقة في اليوم العاشر من شهر محرم، لسنة ١٣٤٥هـ، الموافق ٢١ يوليو ١٩٢٦م.





الوثيقة العدسانية التاسعة عشرة



وثيقة عدسانية صدرت عام ١٩٢٨ م

نص الوثيقة العدسانية التاسعة عشرة

الحمد لله سبحانه

حكمت بصحة البيع وأنا العبد الفاني عبدالله بن خالد العدساني

السبب الداعي الى تحرير هذه الاحرف الشرعية، هو انه قد باع ابراهيم بن عبدالرحمن العامر، من حامل هذه الكتاب: ابراهيم بن حسين الزنقي، وهو ايضا شرا منه ما هو ملكه، ومنقل له ارثا من موزه بنت علي العامر، وهو البيت الواقع في محلة العامر، المحدود قبلة بيت ورثة حمود البرغش، وشمالا بيت جاسم بن حجي، وشرقا بيت البائع، وجنوبا الطريق العام، بمبلغ وقدره وعدده ثلاثة آلاف واربعماية ربيه، وسلم الثمن بتمامه وكماله المشتري ابراهيم بن حسين المذكور بيد البائع ابراهيم بن عبدالرحمن العامر المزبور، قبضه بالوفا والتمام، فكان بيعا صحيحا شرعيا، وشراء شرعيا مشتملا على الايجاب والقبول، خاليا من الموانع الشرعية، ومن حيث البيع رفع البائع يده عن المبيع، ووضع المشتري يده عليه، فموجب ذلك صار هذا البيت لمبيع مالا وملكا للمشتري ابراهيم بن حسين زنقي المذكور، يتصرف فيه بما شاء، حتى لا يخفى تحريرا في ١٥ ربيع الثاني، سنة ١٣٤٧هـ.



شرح الوثيقة العدسانية التاسعة عشرة

تمثل الوثيقة عقد بيع بيت إبراهيم بن عبد الرحمن العامر، المنقول له إرثا من موزة بنت علي العامر، إلى إبراهيم بن حسين الزنكي، وهو البيت الواقع في محلة العامر، المحدود بالحد القبلي ورثة حمود البرغش، وشمالا بيت جاسم بن حجي، وشرقا بيت البائع، وجنوبا الطريق العام، وقد حددت قيمته بثلاثة آلاف روبية، وسلم المشتري إبراهيم بن حسين الزنكي الثمن بتمامه وكماله ليد البائع إبراهيم بن عبد الرحمن العامر، فكان بيعا صحيحا شرعيا مشتملا على الإيجاب والقبول، خاليا من الموانع الشرعية، وأصبح البيت ملكا للمشتري يتصرف فيه كيفما شاء. وقد حرر هذا العقد بتاريخ ١٥ ربيع الآخر، سنة ١٣٤٧هـ، الموافق ٣٠ سبتمبر سنة ١٩٢٨م.

وهذا العقد يدل على مدى توسع أسرة الزنكي في التجارة والعقار، بما يضع بين أيدينا دليلا على المكانة الاقتصادية التي تمتعت بها تلك العائلة في تلك الفترة.





أسرة الزنكي في وثائق الدوائر الحكومية



أسرة الزنكي في وثائق الدوائر الحكومية

اتجهت الكويت مع انطلاقة القرن العشرين نحو إقامة دولة المؤسسات، والتي بدأت بإنشاء بعض الدوائر الحكومية، التي تهتم بنواحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، على الرغم من محدودية الدخل القومي، والاعتماد على التجارة فقط، فتعاون أبناؤها للنهوض بها نحو البناء والتنمية، وكان صدور تلك الوثائق الحكومية رافداً مهماً في حفظ تاريخ الكويت المجيد، وحفظ الوثائق الأسرية، وأصبح لتلك الوثائق أرشيفاً خاصاً بها، بحيث تحفظ نسخ غير التي تسلم لصاحب العلاقة، حتى يمكن الرجوع إليها عند الحاجة، ولا زالت بعض تلك الوثائق محفوظة في أرشيف الدولة إلى وقتنا الحالي، وتم استرجاع بعض هذه الوثائق بعد أن سُلِبَ جزء كبير منها من قبل النظام العراقي الغاشم على دولة الكويت في عام ١٩٩٠م.

وفي ظل الاهتمامات التاريخية التي تشهدها الكويت في العهد المعاصر، أصبح لتلك الوثائق الدور الكبير في استخلاص الحقائق التاريخية لتلك المرحلة، وها نحن نعرض بعض تلك الوثائق التي تخص أسرة الزنكي، والتي تعتبر رافداً مهماً لدراسة تاريخ الأسرة في تلك المرحلة.





الوثيقة الحكومية الأولى

المساهمون في الأزمة:

وهذا كُتِفَ مفصل بأسماء الشخصيات المشتركين في شراء هذه الآلة وقرين كل شخص المبلغ الذي ساهم فيه وأسهمه تنشر لأول مرة:

[illegible]

(تنشر لأول مرة)

وثيقة لخان بهادر

وثيقة حكومية صدرت في عام ١٩١٤م

نص الوثيقة الحكومية الأولى

المساهمون في الآلة

وهذا كشف مفصل بأسماء الشخصيات المشتركين في شراء هذه الآلة
وقرين كل شخص المبلغ الذي ساهم فيه وأسهمه تنشر لأول مرة.

عدد الأسهم	سعر الأسهم بالروبية	اسم المساهم أو المشترك
٥٠٠	٥٠٠٠	ناصر البدر
١٠٠٠	١٠٠٠٠	فهد الخالد واخوانه
١٠٠٠	١٠٠٠٠	صقر العبدالله
١٠٠٠	١٠٠٠٠	حسين بن علي بن سيف
١٠٠٠	١٠٠٠٠	هلال المطيري
٥٠٠	٥٠٠٠	ابراهيم بن مضاف
١٠٠٠	١٠٠٠٠	جاسم بودي
١٠٠٠	١٠٠٠٠	حجي محمد علي معرفي
٣٠٠	٣٠٠٠	احمد الحميضي
٢٥٠	٢٥٠٠	ملا صالح الملا
٢٠٠	٢٠٠٠	عبدالله الرشيد البدر
٢٠٠	٢٠٠٠	عبدالله الساير الشحنان
٢٠٠	٢٠٠٠	عثمان الراشد
٢٠٠	٢٠٠٠	محمد السالم السديراوي

عدد الأسهم	سعر الأسهم بالروبية	اسم المساهم أو المشترك
٤٠٠	٤٠٠٠	سالم ابو قماز
١٠٠	١٠٠٠	زاحم بن عثمان
٥٠٠	٥٠٠٠	عبدالرحيم زنكي
٢٠٠	٢٠٠٠	يوسف المطوع
٢٠٠	٢٠٠٠	محمد تقي وأولاده
١٥٠	١٥٠٠	ابراهيم الغانم وشركاه
١٠٠	١٠٠٠	يوسف بن مانع
١٠٠	١٠٠٠	عبدالرحمن بن بحر
١٠٠	١٠٠٠	فارس الوقيان
١٠٠	١٠٠٠	عبدالرزاق الدوسري
١٠٠	١٠٠٠	حمد الداود المرزوق وشركاه
١٠٠	١٠٠٠	محمد بن امطير
١٠٠	١٠٠٠	عبدالعزيز بن خميس
١٠٠	١٠٠٠	خالد بن سليمان البدر
١٠٠	١٠٠٠	فهد بن سليمان الحمود
١٠٠	١٠٠٠	جمعة الحلواجي



الوثيقة الحكومية الثانية



وثيقة حكومية صدرت في عام ١٩٢٨م

نص الوثيقة الحكومية الثانية

بسم الله

دائرة الأوقاف العامة ٢٢٠١

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعد .. اما بعد

فليعلم الناظر في هذا السطور، ان الرجل المكرم البالغ العاقل الرشيد، الحاج ابراهيم بن حسين الزنكي، قد اعترف في حال الصحة وكمال العقل والرشد، انه قد وقف وقفا ناجزا شرعيا مؤبدا، بيته الذي هو ساكنه، المحدود قبلة بيت الوقف، وشمالا بيت جاسم بن حجي، وشرقا بيت ابراهيم العامر، وجنوبا الطريق النافذ، على ابنه خالد، ثم على الذكور من ولد خالد، ثم على ذكور ذريته، وهكذا، ما تناسلها .

يختص هذا الوقف بالذكور من ذرية خالد، فليس للإناث فيه استحقاق، فإذا انقطع الذكور من الذرية - والعياذ بالله من ذلك - كان البيت المذكور وقفا على الإناث من ذرية خالد المذكور، والناظر على البيت المذكور الحاج ابراهيم - الواقف بنفسه - مدة حياته، ثم الصالح من ذكور الموقوف عليهم ما تناسلوا، وقفا صحيحا شرعيا ناجزا، لا يباع ولا يرهن ولا يورث، فمن بدله بعد ما سمعه فانما إثمه على الذين يبدلونه، وكان ذلك في العاشر من جمادى الاولى، من سنة سبع واربعين بعد الثلاثماية والف، من هجرة من له الشرف صلى الله عليه وسلم، وشرف وكرم.

شاهد بذلك عقراره في الصحة
محمد بن عبد العزيز المقهوي

صحح

ابراهيم بن احسين زنكي

صدرت بتاريخ: ١٠ جماد اول ١٣٤٧هـ

شاهد بذلك عقراره في الصحة
اسماعيل بن عبد الله

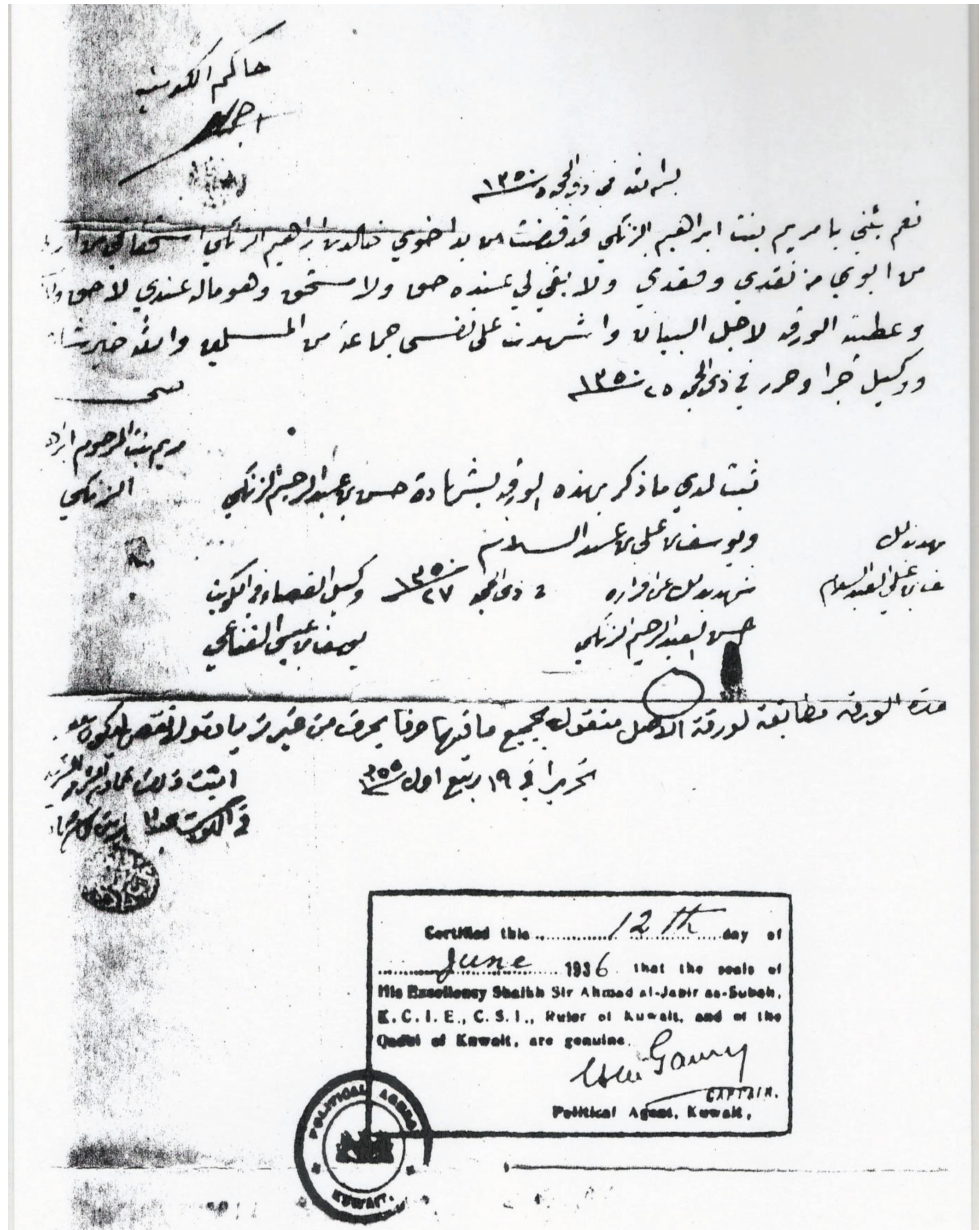
شاهد بذلك عقراره في الصحة

إبراهيم بن عبد الله





الوثيقة الحكومية الثالثة



وثيقة حكومية صدرت في عام ١٩٣٦م

نص الوثيقة الحكومية الثالثة

حاكم الكويت الشيخ
أحمد الجابر الصباح

بسم الله

في ذو الحجة سنة ١٣٥٠

نعم بئني يا مريم بنت اراهيم الزنكي، قد قبضت من يد اخوي خالد بن ابراهيم الزنكي استحقاقي من ميراثي من ابوي، من نقدي وحقوقتي، ولا بقي لي عنده حق ولا مستحق، وهو ما له عندي لا حق ولا مستحق، وعطيته الورقه لاجل البيان، واشهدت على نفسي جماعة من المسلمين، والله خير شاهد ووكيل. جرا وحرر في ذي الحجة ٢٥ سنة ١٣٥٠.

ثبت لدي ما ذكر بهذه الورقة، بشهادة حسن بن عبد الرحيم الزنكي، ويوسف بن علي بن عبد السلام.
شهد بذلك علي بن عبد السلام
شهد بذلك عن اقراره في ذي الحجة ٢٧، سنة ١٣٥٠هـ.
حسن العبد الرحيم الزنكي

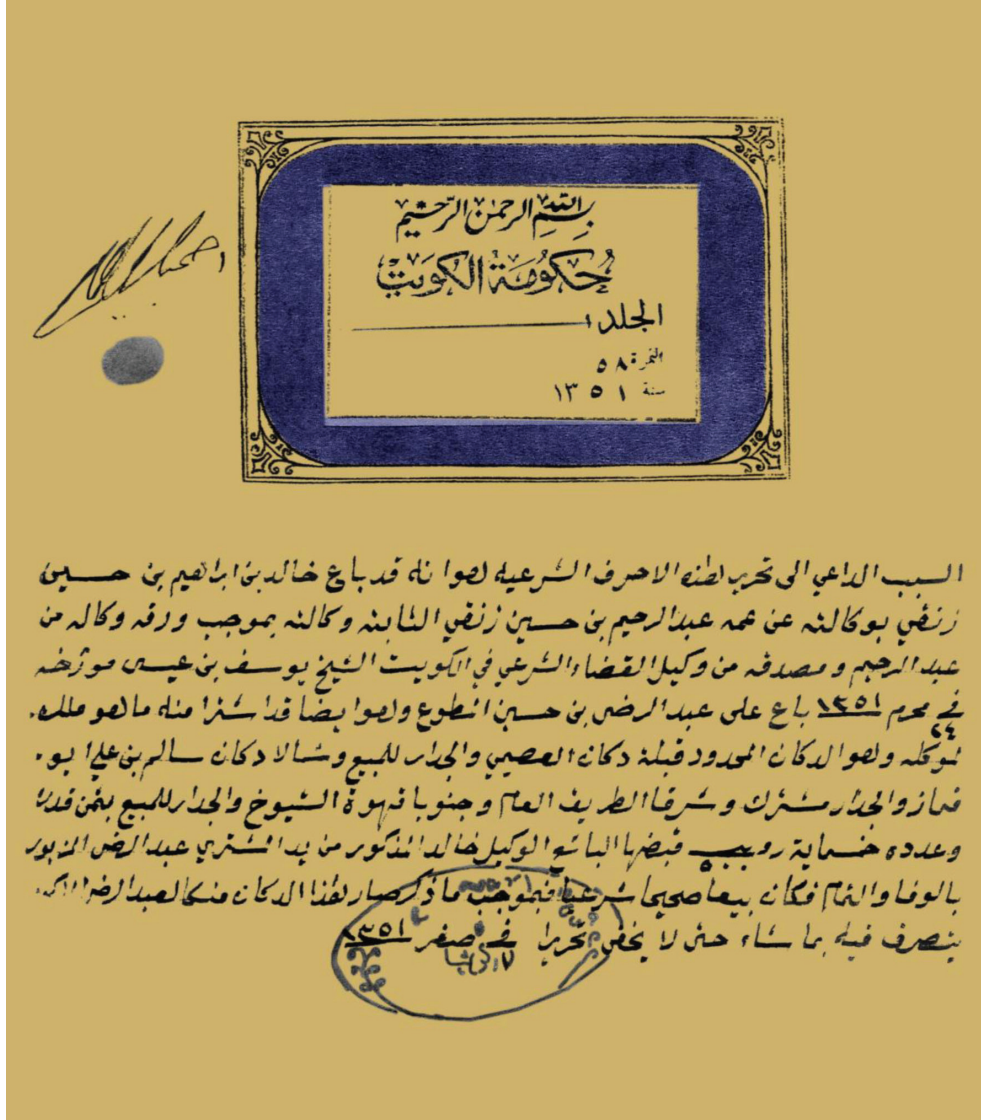
صحح

مريم بنت المرحوم ابراهيم الزنكي
وكيل القضاء في الكويت
يوسف بن عيسى القناعي

هذه الورقه مطابقة لورقة الاصل، منقولة بجميع ما فيها حرفا بحرف، من غير زيادة ولا نقص، تحريراً في ١٩ ربيع اول، سنة ١٣٥٥هـ.
أثبت ذلك عبد الله بن يوسف، قاضي المحكمة الشرعية بالكويت.



الوثيقة الحكومية الرابعة



وثيقة حكومية صدرت عام ١٩٣٢م

نص الوثيقة الحكومية الرابعة

بسم الله الرحمن الرحيم

حكومة الكويت

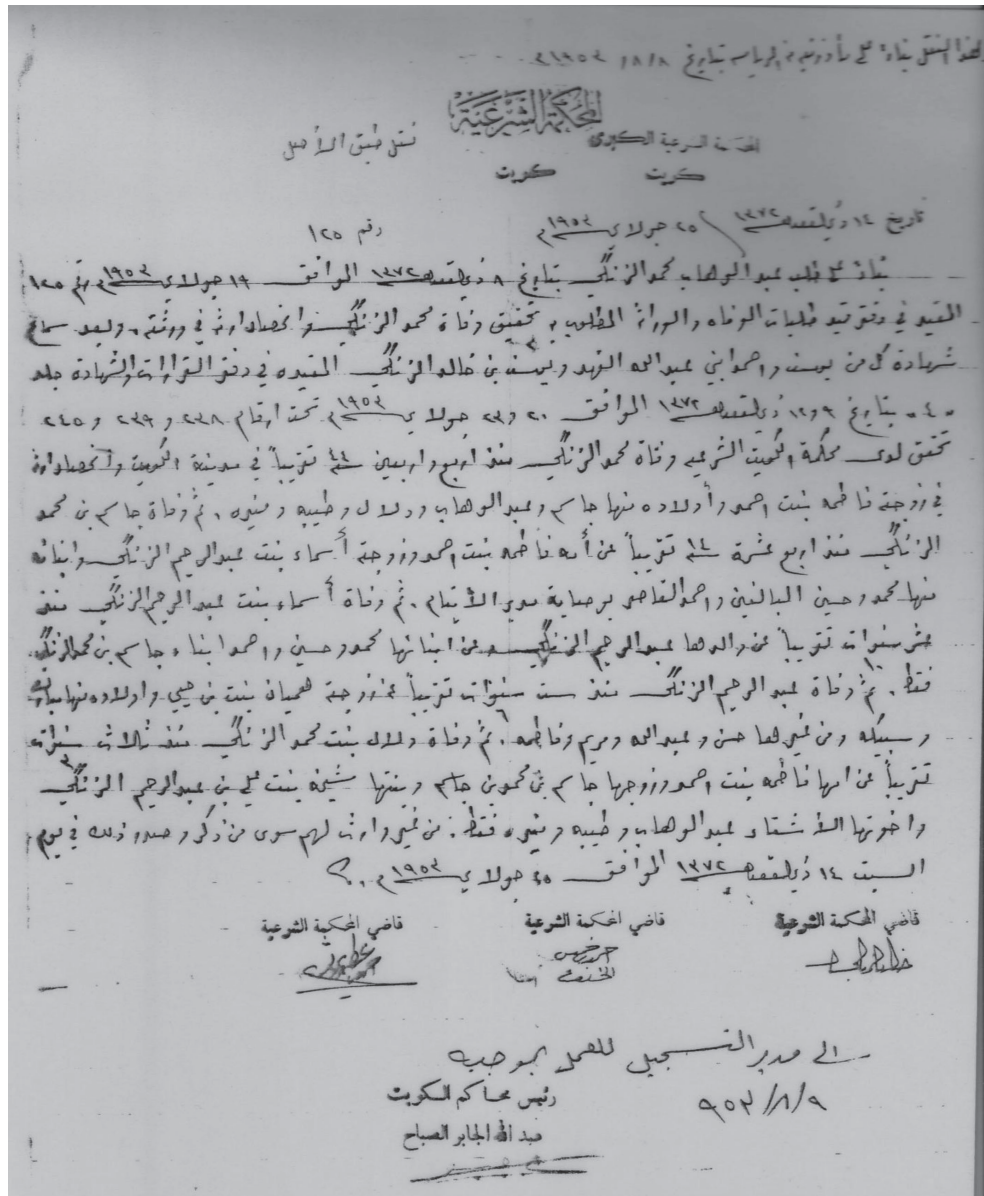
النمرة ٥٨

سنة ١٣٥١هـ

السبب الداعي الى تحرير هذه الاحرف الشرعية هو انه قد باع خالد بن ابراهيم بن حسين زنقي بوكالته عن عمه عبد الرحيم بن حسين زنقي الثابتة وكالته بموجب ورقة وكالة من عبد الرحيم ومصدقة من وكيل القضاء الشرعي في الكويت الشيخ يوسف بن عيسى مؤرخه في ٢٤ محرم ١٣٥١ باع على عبد الرضى بن حسين المطوع وهو ايضا قد اشترى منه ما هو ملك لموكله وهو الدكان المحدود قبلة دكان العصيمي والجدار للمبيع وشمالا دكان سالم بن علي ابو قماز والجدار مشترك وشرقا الطريق العام وجنوبا قهوة الشيوخ والجدار للمبيع بثمن قدره وعدده خمسمائة روبية قبضها البائع الوكيل خالد المذكور من يد المشتري عبد الرضى المزبور بالوفا والتمام فكان بيعا صحيحا شرعيا فبموجب ما ذكر صار هذا الدكان ملكا لعبد الرضى المزبور يتصرف فيه بما شاء حتى لا يخفى تحريرا في ٧ صفر ١٣٥١هـ.



الوثيقة الحكومية الخامسة



وثيقة حكومية صدرت في عام ١٩٥٣م

نص الوثيقة الحكومية الخامسة

بهذا النقل بناء على مأذونيه في الرئاسة بتاريخ ١٩٥٣/٨/٨

المحكمة الشرعية

تاريخ ١٤ ذي القعدة، سنة ١٣٧٢هـ / ٢٥ جولي سنة ١٩٥٣م رقم : ١٢٥

بناء على طلب عبد الوهاب محمد الزنكي، بتاريخ ٨ ذي القعدة، سنة ١٣٧٢هـ، الموافق ١٩ جولي، سنة ١٩٥٣م، رقم ١٢٥، المقيّد في دفتر قيد طلبات الوفاة والوراثه، المطلوب به تحقيق وفاة محمد الزنكي، انحصار ارثه في ورثته.

وبعد سماع شهادة كل من يوسف واحمد بن عبدالله الفهد، ويوسف بن خالد الزنكي، المقيده في دفتر القرارات والشهادة، جلد «٤»، بتاريخ ٢٩ و١٢ ذي القعدة، سنة ١٣٧٢هـ، الموافق ٢٠ و٢٣ جولي، سنة ١٩٥٣، تحت أرقام ٢٣٨ و ٢٣٩ و ٢٤٥، تحقّق لدى محكمة الكويت الشرعية وفاة محمد الزنكي منذ اربع واربعين ٤٤ سنة تقريبا في مدينة الكويت، وانحصارها في زوجته فاطمه بنت احمد، وأولاده منها: جاسم وعبد الوهاب ودلال وطيبه ومنيّره.

ثم وفاة جاسم بن محمد الزنكي منذ اربع عشرة ١٤ سنة تقريبا، عن أمه فاطمه بنت احمد، وزوجته أسماء بنت عبد الرحيم الزنكي، وابنائها منها محمد وحسين البالغين، واحمد القاصر، بوصاية مدير الأيتام، ثم وفاة أسماء بنت عبد الرحيم الزنكي منذ عشر سنوات تقريبا، عن والدها عبد الرحيم الزنكي عن ابنائها محمد وحسين واحمد ابناء جاسم بن محمد الزنكي فقط. ثم وفاة عبد الرحيم الزنكي منذ ست سنوات تقريبا عن زوجته هميان بنت

بني حيي، واولاده منها مبارك وسبيكه، وفي غيرها حسن وعبدالله ومريم وفاطمة، ثم وفاة دلال بنت محمد الزنكي منذ ثلاث سنوات تقريبا عن امها فاطمه بنت احمد، وزوجها جاسم بن محمد بن جاسم، وبنتها شيخه بنت علي بن عبدالرحيم الزنكي، واخوتها الأشقاء عبد الوهاب وطيبه ومنيره فقط، من غير وارث لهم سوى من ذكر، وصدر ذلك في يوم السبت ١٤ ذي القعدة، ١٣٧٢ هجرية، الموافق ٢٥ جولاى، سنة ١٩٥٣ م.

قاضي المحكمة الشرعية قاضي المحكمة الشرعية قاضي المحكمة الشرعية
خالد الجسار أحمد خميس الخلف أحمد عطية

إلى مدير التسجيل للعمل بموجبه ٩ / ٨ / ١٩٥٣

رئيس محاكم الكويت
عبدالله الجابر الصباح





الوثيقة الحكومية السادسة

اصادق علي صحة توقيع رئيس القضاء الشرعي

نائب رئيس المحاكم



رقم ١٧٣

التاريخ ٢١ شوال ١٣٧٩

الموافق ١٩٦٠م/٤/١٦

حضر لدى المحلة الشرعية في الكويت حسن عبد الرحيم الزنقي وبعد تعريفه بشهادة بدر ناصر
المعيلبي وعبد الله محمد المشاراقر اقراراً شرعياً بأنه اوصى بثلاثه من جميع ممتلكاته على يد ابنه
سهيل ومحمد بنفثانه مجتمعين ومنفردين في وجوه الخيرات والمبرات وعمل الاحسان وفي كل
فعل خيري يعود نفعه على الموصي بعد موته وبناءً على طلبه حرر هذا الاعلام بتاريخ

سأهـ

وثيقة حكومية صدرت عام ١٩٦٠م

نص الوثيقة الحكومية السادسة

صادق علي صحة توقيع رئيس القضاء الشرعي

نائب رئيس المحاكم

رقم ١٧٣

التاريخ ٢١ شوال ١٣٧٩هـ

الموافق ١٦/٤/١٩٦٠م

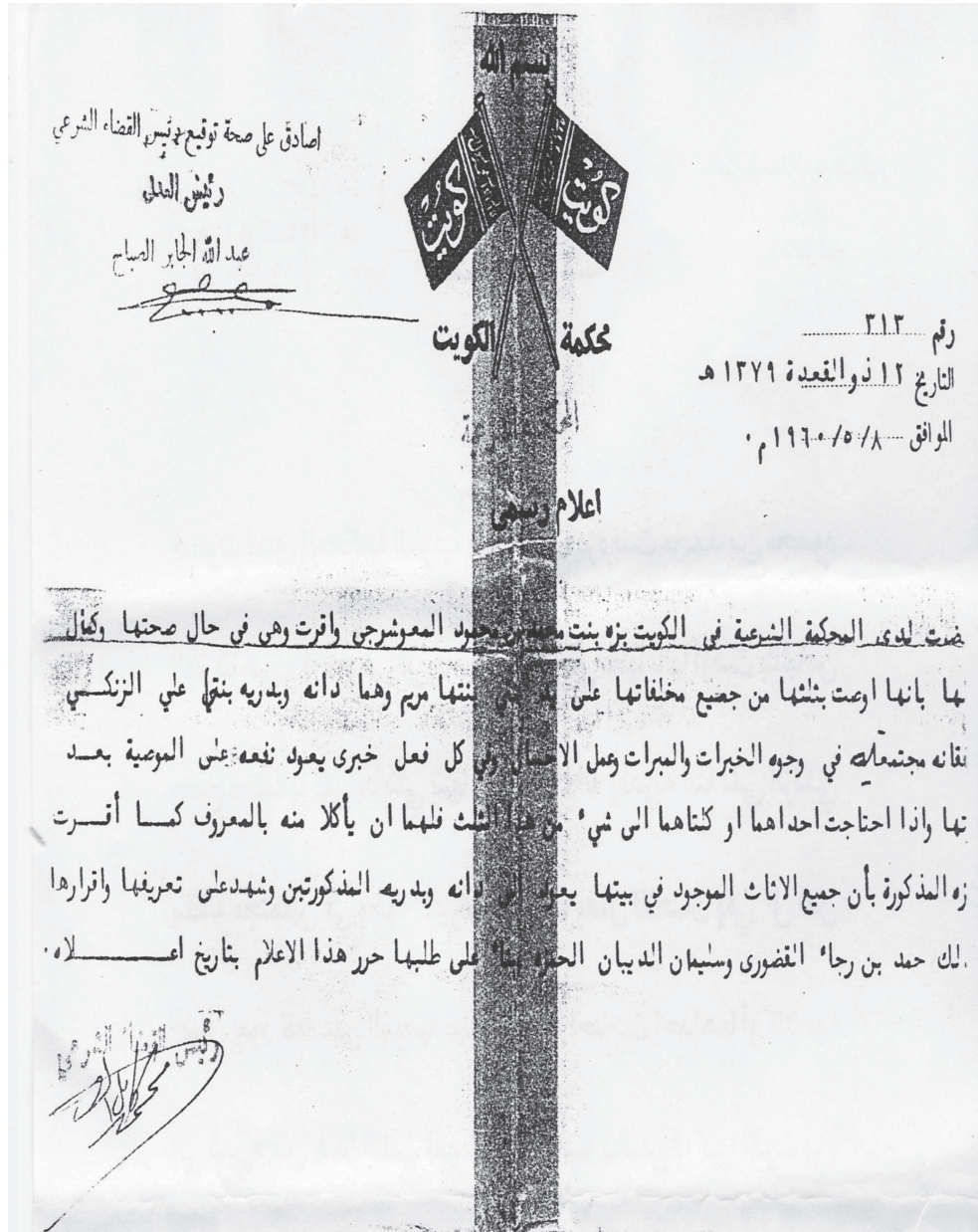
محكمة الكويت الشرعية

إعلام رسمي

حضر لدى المحكمة الشرعية في الكويت، حسن عبدالرحيم الزنقي،
وبعد تعريفه بشهادته بدر ناصر المعيلي، وعبدالله محمد المشاري، اقر اقرارا
شرعيا بانه اوصى بثلثه من جميع مخلفاته على يد ابنيه سهيل ومحمد،
ينفقانه مجتمعين ومنفردين في وجوه الخيرات والمبرات وعمل الاحسان، وفي
كل فعل خيري يعود نفعه على الموصي بعد موته، وبناء على طلبه حرر هذا
الاعلام بتاريخ اعلامه.



الوثيقة الحكومية السابعة



وثيقة حكومية صدرت في عام ١٩٦٠م

نص الوثيقة الحكومية السابعة

صادق على صحة توقيع رئيس القضاء الشرعي

رئيس العدل

عبد الله الجابر الصباح

رقم : ٣١٣

التاريخ ١٢ ذو القعدة ١٣٧٩هـ

الموافق : ٨/٥/١٩٦٠م

محكمة الكويت الشرعية

إعلام رسمي

حضرت لدى المحكمة الشرعية في الكويت بزه بنت محمد بن محمود المعوشرجي، واقرت وهي في حال صحتها وكمال عقلها، بانها اوصت بثلاثها من جميع مخلفاتها، على يد بنتي بنتها مريم، وهما دانه و بدريه، بنتا علي الزنكي، تتفقانه مجتمعات في وجوه الخيرات والمبرات وعمل الاحسان، وفي كل فعل خيري يعود نفعه على الموصية بعد موتها، واذا احتاجت احدهما او كلتاهما الى شيء من هذا الثلث، فلهما ان يأكلا منه بالمعروف. كما أقرت بزه المذكورة بأن جميع الاثاث الموجود في بيتها، يعود إلى دانه و بدريه المذكورتين، وشهد على تعريفها و اقرارها بذلك حمد بن رجاء القضيوري، وسليمان الديبان الحمزة، وبناء على طلبها حرر هذا الاعلام بتاريخ اعلاه.

رئيس القضاء الشرعي



الوثيقة الحكومية الثامنة

التاريخ : 2009/5/25م
الرقم : 2009/

شهادة لمن يهمه الأمر

يشهد مكتب الشهيد أن الشهيد / جمال عبدالوهاب محمد حسين الزنكي
هو أحد الشهداء المعتمدين لدى مكتب الشهيد .

وقد أعطيت لذويه هذه الشهادة بناءً على طلبهم دون أدنى مسئولية
يتحملها المكتب .

المدير العام
عبدالحسين جاسم البعثان

مكتب الشهيد

الديوان الأميري - اليرموك - ق ٣ - ص ب : ٢٨٧١٧ صفاة رمز بريدي 13158 كويت
تليفون ٥٣٣٨٨٢٤ - ٥٣٣٨٨٢٥ - ٥٣٣٨٨٢٦ - ٥٣٣٨٨٢٧ - ٥٣٣٨٨٢٨ - ٥٣٣٨٨٢٩ فاكس ٥٣٣٨٤٩٢
E-mail : Feedback@martyr.com.kw www.martyr.com.kw

وثيقة حكومية صدرت في عام ١٩٩١م



أسرة الزنكي في الوثائق العثمانية



سابعا: أسرة الزنكي في الوثائق العثمانية

يضم الأرشيف العثماني عدداً كبيراً من الوثائق والمصادر التاريخية، والتي تعود إلى حقبة الحكم العثماني، الذي حكم العالم الإسلامي، بالإضافة إلى تركيا نفسها، قرابة الستة قرون، ولقد حفظت تلك الوثائق التاريخية وغيرها من الوثائق في مدينة إسطنبول، وتم الاهتمام بها من قبل الدولة العثمانية، وما تلاها في حكم الجمهورية التركية، من خلال تخصيص القصور القديمة كمجمع لتلك المدخرات من الأرشيف العثماني، حافظت هذه الوثائق على تاريخ الأمة الإسلامية خلال فترة تعادل ستمائة سنة بحكم الإسلام، علماً بأن عدد الوثائق العثمانية تقدر بـ ١٥٠ مليون وثيقة، تعمل الحكومة التركية الآن على أرشفتها.

وقد وجد في بعض تلك المحفوظات وثائق مخطوطة تخص الكويت في عهد الشيخ مبارك الصباح، وذلك من خلال مراسلاته مع الولاة ورؤساء الوزراء في الدولة العثمانية، وكانت تلك الوثائق مصدر إشعاع للتاريخ السياسي لدولة الكويت، في فترة حكم الشيخ مبارك الصباح وما تلاها، بالإضافة إلى ذلك أنه في تلك الفترة استشهد الشيخ مبارك الصباح بشهادة وجهاء أهل الكويت وكبار تجارها لدى الدولة العثمانية، ولقد حظيت أسرة الزنكي بذكر رجالاتها في تلك الوثائق، متمثلة بإبراهيم وعبدالرحيم ومحمد الزنكي رحمهم الله تعالى.





الوثيقة العثمانية الأولى



وثيقة عثمانية صدرت في عام ١٨٢٢م

نص الوثيقة العثمانية الأولى

قد حضر مجلس الشرع الشريف الأنور، ومحفل الذكر المنيف الأزهر، الرجل الرشيد في عقله، والسديد في فعله، المدعو جاسم بن صالح المعموري، الوكيل علي البيع والتسجيل وقبض الثمن، من قبل المرأة المدعوة صالحه بنت الحاج محمد، الثابتة وكالته عنها بوجهه الشرعي، بشهادة العارفين والمعرفين لذاتها بالمعرفة الشرعية، وهما الحاج قاسم بن محمد، وأحمد بن قاسم، وأقر واعترف مطبوعه الصافي، واختياره الوافي، من غير جبر ولا إكراه، في حال نصح منه الأقالير الشرعية، وتعتبر من الاعترافات المرعية، بأنه في حال نصح منه الأقالير الشرعية، وتعتبر من الاعترافات المرعية بأنه قد باع بالوكالة بالبيع البات الصحيح الواضح، وعقد العقد الصريح الراجح، من حامل هذا الكتاب الشرعي، وناقل ذا الخطاب المرعي، جناب أبو كرم المكرم الشيخ محمد بن المرحوم الشيخ أحمد آل رزق، وهو قد اشترى منه بخاص ماله لنفسه دون غيره، ما هو ملك الموكلة ويدها وتحت تصرفها، إلى حين صدور عقد البيع منهما، وذلك جميع قطعتي الأرض المزرعتي الدجى والنخيل، الواقعتين في قرية المطيحة من قرى السراجي، من مضافات البصرة الفيحاء، جهة من الأسوار الداخلة إحديهما في معاف آل عبد السلام والمؤديه، ثانيهما مائة نخلة جرادي، واثنين وثلاثين نخلة بطريق المقطوع، يحد القطعة الأولى قبلة بملك ورثة الملا أحمد بن عبد القادر، وشمالاً وشرقاً بملك محمد بن الحاج غلوم حسين، وجنوباً بملك ورثة ابن خلفه وتتمة ملك معروف بن عابدين، وتحد الثانية قبلة بالنهر، وشمالاً بملك عبد الله مهنا العنيزي وتتمة وقف سيد الزبير رضي الله عنه ولوقف جامع المطيحة، وشرقاً بالطريق العام، وجنوباً بملك محمد بن حامد الطبطبائي، بحمله التوابع واللواحق، وكافة الحقوق

والمرافق، وما لهما من السواقي والمسافي، بثمن معين منقود، ومبلغ مبين معدود، قدره وبيانه ألف قرش عين بيعاً ابتياعاً، صحيحين شرعيين مدعين، مشتملين على الإيجاب والقبول من الطرفين، وقد أقر البائع المذكور بالوكالة بقبض الثمن المسطور، تماماً وكماً، قبضنا بالبرامج من يد المشتري المذكور، وأنه لم يبق لموكله في البيع المحرر دعوى ولا طلبه ولا حق مستحق، وأنه ملك المشتري، وداخل في ملك أملاكه، وحوزة مملوكاته، يتصرف به كيفما يشاء، ويختار تصرف الملاك في أموالهم وذوي الحقوق في حقوقهم، من غير معارض يعارضه شرعياً، ولا مخاصم يخاصم قطعياً، بكل وجه من الوجوه، وسبب من الأسباب، وقد أقر المشتري المرقوم، بقبض البيع المرسوم، كما هو طريق قبض مثله وأمثاله بعد الرؤية والمعرفة التامة الشريفة، وإسقاط دعوى الغبن والتغريز، والخيار على القول المصحح المختار، وقد صدق كل واحد منهما الآخر فيما أقر به من جريان العقد مع التقابض، تصديقاً وجاهاً وكاففاً تحقيقاً شفاهاً، وكتب وحررها الواقع أثر الطلب يحررا في اليوم الرابع عشر من شهر محرم الحرام، من شهور سنة أربعين ومائتين وألف.

شهد بذلك

الأكرم السيد محمد

سيد ابن سيد محمود الرديني

شهد بذلك

عبدالله بن سند

السيد محمود ابن السيد

علي الرديني

الشهود الموقعين على وثيقة تملك الشيخ محمد بن أحمد بن محمد بن
حسين بن رزق عام ١٨٢٢م.

عثمان بن سند / الشيخ محمد الزواوي العبد الباقي / محمد العبد الرزاق
/ عبد الله ابن سند / السيد محمود ابن السيد علي الرديني / السيد
محمد سعيد محمود الرديني / عبد العزيز ابن شهوان / فوزان بن ابراهيم
الدليجان / أحمد بن يوسف موسى / الملا إسماعيل بن الملا محمود/
عبد الوهاب موسى العبد السلام/ محمد ابن صالح المعموري/ الحاج محمد
بن شيخ بتران عبد الباقي/ أحمد ابن مصطفى أفندي/ قاسم عثمان/ محمد
بن سليمان بن موسى/ ناجي ابن عبد العزيز ابن الحسين/ عبد الله بن رجب/
محمد العبد الرزاق/ أحمد ابن مصطفى أفندي/ حمد بن درويش/ حمد بن
عيد/ عبد العزيز ابن عبد الله/ عبد العزيز ابن محمد شهاب/ عثمان بن زهري/
منصور بن دليم/ ابراهيم بن محمد بن رزق/ ملا حسين ابن علي/ عثمان بن
محلا.





الوثيقة العثمانية الثانية

[illegible][illegible]

(३५४)

وثيقة عثمانية صدرت عام ١٨٩٦م

نص الوثيقة العثمانية الثانية

حضرة سمو رئيس الوزراء

« اللهم متعنا ببقاء أمير المؤمنين وحامي بيضة الدين المبين، خليفة الرسول أمين إننا وأهالي كويت نعرض أنا ساكنين بواد غير ذي زرع بهذا المحل، من مائتي سنة مع الصباح، وهم رؤساؤنا رغبتنا لطف دولتنا العلية لا غير، ومن قوة إسلاميتنا وغيرتنا محامين على دولتنا العلية وكم تلقينا بالافتخار من الولاة السابقين والمشير الفخم الأوامر لكون بذلنا أموالنا وأعمالنا لدولتنا العلية بكيفية أننا تكبدنا متاعب وبذل الأموال الجسيمة، وفي حادثة لواء نجد مع الممنونية لدولتنا العلية حيث فريضة ذمتنا أداء أمر العبودية وكيفية ذلك أننا تحت رئاسة شيخنا مبارك بك الصباح وفي معية المغفور له محمد نافذ باشا ومشير ولاية بغداد رجب باشا والمرحوم حمدي باشا وأمير لوائي الآن باردواي السادس محمد سعيد باشا وجملة من العساكر المنصورة وأمثالهم من أمراء الملوكية والكل منهم ولله الحمد ليومنا هذا يشهد الحق بخدمات الشيخ مبارك بك الصباح مع خدامه وعبيدكم من الآباء والأجداد من مائتي سنة فالحال حسب النصيب، والقدر على الشيخ محمد الصباح وأخيه صار عليهم هجوم من بعض أشقياء البادية قتلوه ليلاً بدون إشعار أحد فلا بد لصالح وخدمات دولتنا العلية أن يكون فيها رئيس من هذه العائلة الصلبة. فلم نجد لذلك مقتدرًا وذا ديانة وعفة، وغيره وحمية وعدالة الدولة العلية إلا شقيق المرحوم، وهو الشيخ مبارك بن الصباح يكون كقائم مقام لنا نكون آمنين في أوطاننا، سالمين على الأمن والأمان في أطرافنا من شر غارات الأشقياء البدو أن نسترحم بعبدكم الصادق ساعة أقدم تعيين المشار إليه مبارك بك الصباح قائم مقام لنا للاطمئنان من نزاع وفتن عشائر المتوحشة وقد عرضنا

الكيفية بموجب عرض قبل هذا الوالي ولاية البصرة الجليلة واسترحمنا
بتعيين شيخ مبارك بك قائم مقام لنا فلم نتوفق بالإجراء ولا الجواب فان جبرنا
أن نصرح عتباتك العلية بهذه العريضة مسترحمين كل استرحام إجراء ذلك
ونكون رافعين أكف الدعوات الخيرية لدوام ملجأ الخلافة العظمى إلى كل حال
لوليه «١».



(١) د. سلطان بن محمد القاسمي: بيان الكويت (سيرة حياة الشيخ مبارك الصباح)، الشارقة،
دولة الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى، سنة ٢٠٠٤م.

الشهودة الموقعون على الوثيقة العثمانية الثانية

أحمد الصباح / جابر عبد الصباح / خليفه عبد الصباح/ جابر صباح /
دعيج جابر الصباح/ سعود خليفة الصباح/ سليمان الصباح/ مدرس طلبة
العلم خالد العدساني/ قاضي الكويت محمد عبد الله العدساني/ سالم بن
جراح الصباح/ حمود سليمان الصباح/ سيد عبد الوهاب رفاعي/ مدرس
طلبة العلم أحمد شافع / مدرس طلبة العلم محمد الفارس/ محمد اليوسف
أحمد/ حجي ابن طبان/ إبراهيم بن نصيف/ سيد عبد الله رفاعي/ صالح
بن جبران/ محمد مدني/ محمد بن سبقي/ ماهر انوخان/ أحمد بن مبارك/
عبد الرزاق الخليل/ محمد الرحمة بن سليم/ محمد العزيز/ سليم الحشني/
روحاني أنور بن حمد العمر / أحمد العبادلة/ محمد بن يوسف/ عبد العزيز
بن عيسى/ عيسى المحسن/ إبراهيم العبد العزيز/ سليمان بن نظيف/ محمد
بن مبارك/ عبد الله بن راشد/ عبد الله بن حسين/ حازم الهزيق/ حمد بن
حجي/ عبد الله بن إبراهيم/ عيسى بن إبراهيم/ عيسى بن غانم/ عبد العزيز
الصقر/ محمد المسلوس محمد بن ناظرين/ عبد الوهاب عريفان/ محمد بن
نصر الله/ إبراهيم بن غانم/ عبد الوهاب اسعدان/ فهد الدويريج / عبدالسلام
بن إبراهيم/ عبد الرحمن بن شهاب/ إبراهيم الغوفان/ أحمد الغرفان/ سليمان
عبد العزيز/ عبد العزيز الماجد/ عبد العزيز/ عبد العزيز/ مود السطع/ عبد
اللطيف/ أحمد بن محمد/ فهد الخالد/ عبد الوهاب العدوان/ عبد المحسن
بن يوسف/ ناصر بن يوسف/ حسن بن يوسف/ يوسف بن خميس/ أحمد بن
سعدي/ المطوع عبد اللطيف/ عبد الله الرشيد العدوان/ عثمان الفقر/ سليمان
السيد/ عبد الرحمن العبد الجابر/ عبد الله الماجد/ عبد اللطيف/ محمد بن
عسكر/ داود بن سليمان/ أحمد بن سليمان الحور/ عبدالعزيز المشاري/

عبدالرزاق/ عبد الله بن عريفان/ أحمد بن حيدان/ إبراهيم بن محمد الغانم/
شعيب بن عبدالسلام/ محمد السهلي/ عيسى العود/ يوسف المطوع/ جاسم
اليوسف/ علي الدبوس/ مضر بن عبدالله/ محمد سعيد الهرون/ محمد بن
صالح/ عبد العزيز الحرم/ نصر الغفاري/ سليمان السليم/ محمد حسن/
عبد العزيز المفلوح/ محمد بن بشر/ مفلح العبد/ عبدالله السليمان/ محمد
المصارع عبد العزيز الحرم/ عبدالله بن عيسى/ علي بن عبد السلام/ سليم
العبد الجادر/ نصر الحراق/ عبد الله الشمالي/ علي الشمالي/ عبد الله
الرشود/ علي بن محمد/ خضر بن سليمان/ راشد بن فرج/ صالح السداني/
حسن العبد الغفور/ حسين بورسل/ محمد المصفي/ خضر القفي/ حجي سيد
عبدي/ عيسى المناعي/ محمد بن حجي/ سليمان الياقب / أحمد بن سنان/
علي بن أحمد/ سالم بن لوفان/ عبد الرحمن العزيز/ عثمان الفارس مبارك بن
نصر/ عبد الكريم بن محمد العمر/ أحمد العبد السلام/ جبر الغانم/ خليفة
بن عبدالله/ خليفه بن سنان/ عبدالله بن عيسى/ حسن الحراقي/ فارس
الوقيان/ سالم/ عبدالله يوسف الرزاق/ هلال بن حجاج/ سليمان بن جميل/
عيسى عبدالله/ محمد بن عمر/ محمد الرخمي عيسى الغون/ عبد الرحمن
سليمان/ عبد السليمان/ عبدالله العزيز/ أحمد العزيز/ العبد الجليل/ عبد
الرحيم بن حسن/ إبراهيم بن حسن/ داود بن سليمان.



الوثيقة العثمانية الثالثة

۱	۲	۳	۴	۵	۶	۷	۸	۹	۱۰	۱۱	۱۲	۱۳	۱۴	۱۵	۱۶	۱۷	۱۸	۱۹	۲۰	۲۱	۲۲	۲۳	۲۴	۲۵	۲۶	۲۷	۲۸	۲۹	۳۰	۳۱	۳۲	۳۳	۳۴	۳۵	۳۶	۳۷	۳۸	۳۹	۴۰	۴۱	۴۲	۴۳	۴۴	۴۵	۴۶	۴۷	۴۸	۴۹	۵۰	۵۱	۵۲	۵۳	۵۴	۵۵	۵۶	۵۷	۵۸	۵۹	۶۰	۶۱	۶۲	۶۳	۶۴	۶۵	۶۶	۶۷	۶۸	۶۹	۷۰	۷۱	۷۲	۷۳	۷۴	۷۵	۷۶	۷۷	۷۸	۷۹	۸۰	۸۱	۸۲	۸۳	۸۴	۸۵	۸۶	۸۷	۸۸	۸۹	۹۰	۹۱	۹۲	۹۳	۹۴	۹۵	۹۶	۹۷	۹۸	۹۹	۱۰۰
۱	۲	۳	۴	۵	۶	۷	۸	۹	۱۰	۱۱	۱۲	۱۳	۱۴	۱۵	۱۶	۱۷	۱۸	۱۹	۲۰	۲۱	۲۲	۲۳	۲۴	۲۵	۲۶	۲۷	۲۸	۲۹	۳۰	۳۱	۳۲	۳۳	۳۴	۳۵	۳۶	۳۷	۳۸	۳۹	۴۰	۴۱	۴۲	۴۳	۴۴	۴۵	۴۶	۴۷	۴۸	۴۹	۵۰	۵۱	۵۲	۵۳	۵۴	۵۵	۵۶	۵۷	۵۸	۵۹	۶۰	۶۱	۶۲	۶۳	۶۴	۶۵	۶۶	۶۷	۶۸	۶۹	۷۰	۷۱	۷۲	۷۳	۷۴	۷۵	۷۶	۷۷	۷۸	۷۹	۸۰	۸۱	۸۲	۸۳	۸۴	۸۵	۸۶	۸۷	۸۸	۸۹	۹۰	۹۱	۹۲	۹۳	۹۴	۹۵	۹۶	۹۷	۹۸	۹۹	۱۰۰

()

محفوظاً من حضرت عبدالستار

لا يخفى أننا اهملنا الكونيت بدنا وبأبنا وهاتين فيا المكنة بيننا الذي يحيا وبأبنا سبنا
وطرفنا وهو من عائلت الصباح السعد واحد بعد واحد ومن ذلك اليوم إلى يومنا هذه ونحن قائمون ببقنا
بالحيات المفرض تحت الدولة العديفة بحمد الله الذي يغفلنا وأرواحنا ما ينزلنا مع المكنة المظفرة المظفرة
مفتحة بيننا الزنن العظيم الذي فيه رضاء خيفة فخر العالمية رضاء خيفة تقوية نظر المكنة ولنا ونسبنا
نأخذها من حكومة مكافئة محدثا فسلوا صاحب الدولة شريفنا ما يكافئ خدنا في آتيا قصتنا الوفاء
والقطر والسطوا الدولة السابقة الذي شرفنا قطرا بأبنا السلف وأسلوا محمضان بأبنا جبرنا
محدثا بيننا إلى الوفاء كيف كانت لحاقتا وانقيا ولنا لأمه وهو امرأه هذه خدنا بمرور المكنة
من ذلك إلى الآن وقد عشنا الدولة المجددة مظهر خفة وفاءنا فمخفنا معينا الصباح طيب
نقية شقة بابك الصباح مجد لا اعرف بدنا من هجامة العربانة والقرار ولنا بقرهم على مولانا وشركنا
وسلبنا لونية وانفسه الطوطم والبلد والجناب من الصدود والبقار التوحيد والتميز من خدنا
نستحي مضايك نظر البقية الملوكة ونفرت من الخفية ومفهمكم الطما ولم تنفوا المفقود ولولا انفسنا
محاولة المديون افنا الكونية لنا وطننا ولا سكتنا حيث اننا انفسنا نقرأ ونشاهد في
خافية من المصالح غيرا واهمالنا على الاطلاع على بدوي والحكمة والبلد الذي نكونه بهذه الصفه
ما نتج من نفسه لاجلنا فزاد مصائب من قبل الزلا المروعة المصلح يعمل جابا وغاية منفسنا

وثيقة عثمانية صدرت عام ١٨٩٦م

الوثيقة العثمانية الثالثة

[illegible]

من مكرم الدوله انه تأتينا اوطانا ومزينا وقتنا بغير يسرنا التيخ مبارح الصباغ فانتقم بحسب
المتوى وانزلهم نغزونه لذلك فخرنا مقدر سدييه حدنا كد ان وطننا اخذوا جرمه فعند
العدو يفيها ونذكرها خاليه اسم دوله الامور فيكونه بلا مايش' الله والامر على كل حال ففعله

له الممر

له الدر
محمده رصاص
احمد رصاص
سبحانه رعيه
الحلم جرح
بنو جابر عبدة
بنو حفيظ عبدة
بنو يحيى ابرار
الرصاص
الرصاص
الرصاص

نقیب زر و خلف ابراهیم البیعد سید السید علی سید عبد الله البید سید محمد البید سید محمد البید

سيد عبد الله الكويه محمديه سيد لقاسم رفاهي سيد بهاء رفاهي سيد عبد الله الريد سيد محمد الريد
برسفر رفاهي عبيد القدر برسفر رفاهي برسفر رفاهي رفاهي

بنو فهد الديوبند بنو عبد العزيز بنو فهد الحامد
 مدرس طب العلم في الكلية الهندسة
 مدرس طب العلم في الكلية الهندسة
 مدرس طب العلم في الكلية الهندسة

احمد بن سعيد عماد القيسري بن احمد العدواني بن سنان البغدادي
بن عبد الحميد النخعي بن عبد الله بن محمد بن الحسين

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الوهاب بن عبد المحسن بن عبد المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان

وثيقة عثمانية صدرت عام ١٨٩٦م

الوثيقة العثمانية الثالثة

[illegible]

وثيقة عثمانية صدرت عام ١٨٩٦م

الوثيقة العثمانية الثالثة

[illegible]

وثيقة عثمانية صدرت عام ١٨٩٦م

الوثيقة العثمانية الثالثة

١٢٠٨
 ١٢٠٩
 ١٢١٠
 ١٢١١
 ١٢١٢
 ١٢١٣
 ١٢١٤
 ١٢١٥
 ١٢١٦
 ١٢١٧
 ١٢١٨
 ١٢١٩
 ١٢٢٠
 ١٢٢١
 ١٢٢٢
 ١٢٢٣
 ١٢٢٤
 ١٢٢٥
 ١٢٢٦
 ١٢٢٧
 ١٢٢٨
 ١٢٢٩
 ١٢٣٠
 ١٢٣١
 ١٢٣٢
 ١٢٣٣
 ١٢٣٤
 ١٢٣٥
 ١٢٣٦
 ١٢٣٧
 ١٢٣٨
 ١٢٣٩
 ١٢٤٠
 ١٢٤١
 ١٢٤٢
 ١٢٤٣
 ١٢٤٤
 ١٢٤٥
 ١٢٤٦
 ١٢٤٧
 ١٢٤٨
 ١٢٤٩
 ١٢٥٠
 ١٢٥١
 ١٢٥٢
 ١٢٥٣
 ١٢٥٤
 ١٢٥٥
 ١٢٥٦
 ١٢٥٧
 ١٢٥٨
 ١٢٥٩
 ١٢٦٠
 ١٢٦١
 ١٢٦٢
 ١٢٦٣
 ١٢٦٤
 ١٢٦٥
 ١٢٦٦
 ١٢٦٧
 ١٢٦٨
 ١٢٦٩
 ١٢٧٠
 ١٢٧١
 ١٢٧٢
 ١٢٧٣
 ١٢٧٤
 ١٢٧٥
 ١٢٧٦
 ١٢٧٧
 ١٢٧٨
 ١٢٧٩
 ١٢٨٠
 ١٢٨١
 ١٢٨٢
 ١٢٨٣
 ١٢٨٤
 ١٢٨٥
 ١٢٨٦
 ١٢٨٧
 ١٢٨٨
 ١٢٨٩
 ١٢٩٠
 ١٢٩١
 ١٢٩٢
 ١٢٩٣
 ١٢٩٤
 ١٢٩٥
 ١٢٩٦
 ١٢٩٧
 ١٢٩٨
 ١٢٩٩
 ١٣٠٠
 ١٣٠١
 ١٣٠٢
 ١٣٠٣
 ١٣٠٤
 ١٣٠٥
 ١٣٠٦
 ١٣٠٧
 ١٣٠٨
 ١٣٠٩
 ١٣١٠
 ١٣١١
 ١٣١٢
 ١٣١٣
 ١٣١٤
 ١٣١٥
 ١٣١٦
 ١٣١٧
 ١٣١٨
 ١٣١٩
 ١٣٢٠
 ١٣٢١
 ١٣٢٢
 ١٣٢٣
 ١٣٢٤
 ١٣٢٥
 ١٣٢٦
 ١٣٢٧
 ١٣٢٨
 ١٣٢٩
 ١٣٣٠
 ١٣٣١
 ١٣٣٢
 ١٣٣٣
 ١٣٣٤
 ١٣٣٥
 ١٣٣٦
 ١٣٣٧
 ١٣٣٨
 ١٣٣٩
 ١٣٤٠
 ١٣٤١
 ١٣٤٢
 ١٣٤٣
 ١٣٤٤
 ١٣٤٥
 ١٣٤٦
 ١٣٤٧
 ١٣٤٨
 ١٣٤٩
 ١٣٥٠
 ١٣٥١
 ١٣٥٢
 ١٣٥٣
 ١٣٥٤
 ١٣٥٥
 ١٣٥٦
 ١٣٥٧
 ١٣٥٨
 ١٣٥٩
 ١٣٦٠
 ١٣٦١
 ١٣٦٢
 ١٣٦٣
 ١٣٦٤
 ١٣٦٥
 ١٣٦٦
 ١٣٦٧
 ١٣٦٨
 ١٣٦٩
 ١٣٧٠
 ١٣٧١
 ١٣٧٢
 ١٣٧٣
 ١٣٧٤
 ١٣٧٥
 ١٣٧٦
 ١٣٧٧
 ١٣٧٨
 ١٣٧٩
 ١٣٨٠
 ١٣٨١
 ١٣٨٢
 ١٣٨٣
 ١٣٨٤
 ١٣٨٥
 ١٣٨٦
 ١٣٨٧
 ١٣٨٨
 ١٣٨٩
 ١٣٩٠
 ١٣٩١
 ١٣٩٢
 ١٣٩٣
 ١٣٩٤
 ١٣٩٥
 ١٣٩٦
 ١٣٩٧
 ١٣٩٨
 ١٣٩٩
 ١٤٠٠
 ١٤٠١
 ١٤٠٢
 ١٤٠٣
 ١٤٠٤
 ١٤٠٥
 ١٤٠٦
 ١٤٠٧
 ١٤٠٨
 ١٤٠٩
 ١٤١٠
 ١٤١١
 ١٤١٢
 ١٤١٣
 ١٤١٤
 ١٤١٥
 ١٤١٦
 ١٤١٧
 ١٤١٨
 ١٤١٩
 ١٤٢٠
 ١٤٢١
 ١٤٢٢
 ١٤٢٣
 ١٤٢٤
 ١٤٢٥
 ١٤٢٦
 ١٤٢٧
 ١٤٢٨
 ١٤٢٩
 ١٤٣٠
 ١٤٣١
 ١٤٣٢
 ١٤٣٣
 ١٤٣٤
 ١٤٣٥
 ١٤٣٦
 ١٤٣٧
 ١٤٣٨
 ١٤٣٩
 ١٤٤٠
 ١٤٤١
 ١٤٤٢
 ١٤٤٣
 ١٤٤٤
 ١٤٤٥
 ١٤٤٦
 ١٤٤٧
 ١٤٤٨
 ١٤٤٩
 ١٤٥٠
 ١٤٥١
 ١٤٥٢
 ١٤٥٣
 ١٤٥٤
 ١٤٥٥
 ١٤٥٦
 ١٤٥٧
 ١٤٥٨
 ١٤٥٩
 ١٤٦٠
 ١٤٦١
 ١٤٦٢
 ١٤٦٣
 ١٤٦٤
 ١٤٦٥
 ١٤٦٦
 ١٤٦٧
 ١٤٦٨
 ١٤٦٩
 ١٤٧٠
 ١٤٧١
 ١٤٧٢
 ١٤٧٣
 ١٤٧٤
 ١٤٧٥
 ١٤٧٦
 ١٤٧٧
 ١٤٧٨
 ١٤٧٩
 ١٤٨٠
 ١٤٨١
 ١٤٨٢
 ١٤٨٣
 ١٤٨٤
 ١٤٨٥
 ١٤٨٦
 ١٤٨٧
 ١٤٨٨
 ١٤٨٩
 ١٤٩٠
 ١٤٩١
 ١٤٩٢
 ١٤٩٣
 ١٤٩٤
 ١٤٩٥
 ١٤٩٦
 ١٤٩٧
 ١٤٩٨
 ١٤٩٩
 ١٥٠٠
 ١٥٠١
 ١٥٠٢
 ١٥٠٣
 ١٥٠٤
 ١٥٠٥
 ١٥٠٦
 ١٥٠٧
 ١٥٠٨
 ١٥٠٩
 ١٥١٠
 ١٥١١
 ١٥١٢
 ١٥١٣
 ١٥١٤
 ١٥١٥
 ١٥١٦
 ١٥١٧
 ١٥١٨
 ١٥١٩
 ١٥٢٠
 ١٥٢١
 ١٥٢٢

وثيقة عثمانية صدرت عام ١٨٩٦م

نص الوثيقة العثمانية الثالثة

حضرة سمو رئيس الوزراء .

لا يخفى أننا أهالي الكويت، بلدتنا وباديتنا من صارت فيها السكنة، رئيسنا الذي يحمينا ويؤمن سبلنا وطرقنا وهو من عائلة الصباح، التسلسل واحد بعد واحد ومن ذلك اليوم إلى يومنا هذا ونحن قائمين بأنفسنا بالخدمات المفروضة بخدمة الدولة العلية سيفنا مجردين إلى الذب عنها وأرواحنا فاديتها أمام العسكر المظفرة المنصورة مفتخرين بهذا الشرف العظيم الذي فيه رضا خليفة فخر العالمين، وسيد الثقليين، منعمين بظل الملكية، ولنا رواتب سنوية نأخذها من الحكومة مكافأة لخدماتنا فأسألوا أصحاب الدولة مشير بغداد نايف كانت خدماتنا في أثناء فتوحات الأحساء والقطيف وأسألوا الولاة السابقين الذين شرفوا قطرنا بالزمن السلف وأسألوا محمد حافظ باشا حين دعانا لخدمته بذهابه إلى الأحساء كيف كانت طاعتنا وانقيادنا لأمره وهل أمر إجراء هذه خدمتنا بمروره بالميدان من ذلك إلى الآن وقد عرضنا على ولاية البصرة الجليلة مضبطة تتضمن وفاة قائمقامنا محمد باشا الصباح وطلبنا تعيين شقيقه مبارك الصباح بمحله، لما اعترف بلدتنا من هيجان العربان والعشائر وتسابقهم على أموالنا ومواشينا وسلب الأمانة واغتشاش الطرق وقطع السبل وكان الجواب لنا الصدود والاغبرار والتوعيد والتهديد وعرضنا ثلاث نسخ مضابط لظل العتبة الملكية ونظارته الداخلية لمقامكم العظماء ولم نوفق للمقصود، ولولا انتظار الحكومة العلية، لما أخذنا الكويت لنا وطننا ولا مسكننا حيث إنها أرض قفراء لا نخيل ولا مزارع خالية من المصالح خيراً وأهاليها على الإطلاق بدو، وسكان البلد الذين تكون بهذه

الصفة ما تتحمل تعيش لأجلها فراق ومصائب من قبل الوالي المعرض المتسلط
يعمل بما يشاء وغاية استرحامنا من مراحم الدولة أن تؤمنا في أوطنا وتزيل
وحشتنا بتتصيب رئيسنا الشيخ مبارك الصباح كقائم مقام بمحل المتوفى وإذا
لم نتوفق لذلك فمهلنا مقدار شهرين حتى نؤكد لنا وطننا آخر ونهاجر من هذه
البلدة لغيرها ونتركها خالية أمام ولادة الأمور فيكون بها ما يشاء الآن والأمر
على كل حال لحضرة من له الأمر^(١).



(١) د. سلطان بن محمد القاسمي: بيان الكويت (سيرة حياة الشيخ مبارك الصباح)، الشارقة،
دولة الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى، سنة ٢٠٠٤م.

الشهودة الموقعون على الوثيقة العثمانية الثالثة

حمود سلمان الصباح/ احمد الصباح /سليمان دعيج الصباح / سالم جراح
الصباح/ جابر عبدالله الصباح/ خليفة عبدالله الصباح/ دعيج ابن جابر
الصباح/نقيب زادة خلف/ ابراهيم السيد احمد رفاعي/سليمان السيد علي
رفاعي/ سيد عبدالله السيد حسين رفاعي/ عبدالوهاب السيد حسين الرفاعي
/ سيد محمد السيد زيد رفاعي/ سيد عبدالله السيد يوسف الرفاعي/ قاضي
الكويت محمد بن عبدالله العدساني/ سيد هاشم رفاعي/ سيد ياسين رفاعي/
سيد عبدالله السيد يوسف رفاعي/ سيد محمد السيد رفاعي/ فهد الدويرج/
عبدالعزیز الزبر / فريد الخالد الحقيير/ مدرس طلبة العلم في الكويت احمد
محمد الشافعي/ مدرس طلبة العلم شريف الكويت محمد عبدالله فارس
/ احمد بن سعيد/ عثمان القفري/ احمد العدوان/ سليمان العبدالجليل/
عبدالمحسن البدر/ عبدالله الابراهيم/ عبدالرزاق العبدالجليل/ عبداللطيف
الفوزان/ عبداللطيف المطوع/ عبدالرحمن بن شهاب/ شبيب الشهاب/ محمد
سعيد الهارون / احمد العزيز/ عبدالله العيد اكبر/ محمد الدرياس/ داود
السلمان/ محمد انفري/ عبدالسلام إبراهيم/ محمد السهيل/ عبدالله
الرشود/ نصري بن علي الهذبه/ عبدالعزيز الفرح/ عبدالله بن راشد/ هلال
بن محمد/ ابراهيم الحمد الفوزان/ عبدالله العثمان/ عبدالوهاب العرفات/
ابراهيم الحمد الفوزان / عبدالله بن راشد/عبدالعزیز الفرح/ عبدالعزيز
فهد الصالح سيران الجدار/ هلال بن محمد/ عبدالعزيز المطوع/ الحمود
سعود/ احمد السلمان/ احمد بن الحميران/ علي الشمل عبدالحميد/ محمد
حسن/ علي عبدالسلام/ محمد بن حسين / علي بن محمد باقر/ عبدالله
بن السيد سيد حجي بن أبي عبدني/ حسين العبد الغفور/ عبدالله بن صالح

مارشمال/ عبدالرحمن بن حسين / محمد الصالح/ عبدالعزيز الجاسم/
ابراهيم بن حسين / محمد اهنام/ زاحم العثمان/ محمد العزيز عثمان
الفارس/ جاسم بن محمد صارح/ محمد فهد الحرم / حسين الحرام/عبدالله
بن ابراهيم عبدالعزيز/عبدالله بن حسين/ابراهيم عبدالعزيز المطوع/ خليل
بن غانم/ محمد العثمان/ ابراهيم عبدالعزيز/خالد البدر/ عبدالرحمن
البدر/عبدالرحمن بن احمد/ محمد العمر/عبدالله الحمد/عبدالله الفرج/
محمد الفرج/ محمد المسعود/شملان الرومي/عبدالرزاق العدوان / مرزوق
بن احمد/ حمد بن شجران/ عبداللطيف بن عيسى/ سلطان بن عبد الباقي/
عبدالمحسن السيد احمد/سليمان الجورع/ عبدالوهاب العباس/ محمد بن
سليمان/ حسن بن محمد/ عيسى بن عبدالله/ عبدالله بن خالد / سليمان
بن بندر/ عبدالله بن ناصر/ عبدالله بن ابراهيم/ محمد بن جاسم/ سلطان
بن عبدالرحمن/ عبدالعزيز بن سلطان/ علي بن سليمان/ محمد بن جاسم/
داود بن سلطان/ ناصر بن محمد/ علي بن عبدالعزيز/ احمد بن ابراهيم/
احمد بن ابراهيم/جاسم بن حسين/ عبداللطيف عبدالرزاق.



الوثيقة العثمانية الرابعة

[illegible]

وثيقة عثمانية صدرت عام ١٨٩٦م

نص الوثيقة العثمانية الرابعة

مقام رئيس الوزراء المعظم

نضح بالام الدعوات، في الأصائل والغدوات، لسيدنا أمير المؤمنين وخليفة رسول رب العالمين ومن نال خدمة غرراً للدولة العلية العثمانية ونحن الفقراء العبيد أهالي الكويت الآمنين بعد التكم بما في أعناقنا البيعة لإمامكم قدمنا جملة استرحامات للمقامات العلية ولوالي البصرة فتشاغل عنا تشاغل من ليس له الرعاية إما لقصد بريرة فينا أو أن لم ير فيما عرضناه كفاية بحيث أمنا من ثلاثة شهور حسب ما بلغنا يتوعدنا بالتهديد وبين أن قد وردني من الآستانة وأنا جادين. ومن عرض حركاته بواسطة المحركين جلب أبناء محمد الصباح إليه من طرفنا سراً من دون سبب، وقد أعطاهم من مقاصد ما شاء الله، وذلك لمقاصد لفرد معنا وهذه الحركات هي مخالف المراحم فنحن في زمن أمير المؤمنين ودخالته من هذا الوالي وأن لا يحوجنا هذا الوالي للمهاجرة وإننا عبيدكم منذ اتخاذنا الكويت داراً ومجاورين العرب المتوحشين فراراً فأهل الرياسة فينا والتقدم إلى هذا الوطن عيال الصباح سلفاً وخلفاً وقد مننت عليهم الدولة بطرح ولا سعت تنظر المراحم بالإجازة والنياشين والتأسيس على ما هم عليه من المعاملة و الامتتانية سابقاً ولاحقاً وكلها انتقل الأمر إلى واحد من هؤلاء الصباح أقرت الدولة العلية المنصورة على محله جار بأعلى سابقين الأول لاحتياج هذا المحل بمثل هذه الأنعام يكون بلدنا مواجه رماح الغرب ومصادر وموارد لأهل الاغتصاب والانتهاج فلم يختص ساكنه إلا بدوام هذه المعاملة من الدولة عليه لتوجب احتمال التكاليفات ولا لنا فيه رغبة إلا مشاهده لطف دولتنا العلية وملاطفة ولالة الأمور السابقين. وقد عرضنا سابقاً

بانتقال محمد الصباح ولا تشغل إلا بتعيين مبارك الصباح وقد علمتموه رجال الدولة العلية، وورد الأمور المحلية سابقاً ما ظهر من الخدمات لأوامره ونشهد ويشهد له بل لأهله والاستحقاق محله وإقراره أهل العقد والمجاورين لناس الديار لما فيه من الذود وحماية من تسلط الأعراب وتأمين الوطن وأبناء سبيله فلهذه عرضناه لنبين من مراحمكم اقداره بمحله أرخى ذلك التأمين أنفعودفع الشقاق والافتراق وقدمنا لأعتابكم السامية تلغرافات تتضمن هذه وقت إيصال الفروج، فستفرحنا بمراحمكم رفع هذا طلب تعجيله ليحصل الأمن والدعوة والسكون، بمراحمكم نلوذ وبعداً لكم نفوز فلا تجعلونا من عجائب أخوتنا من قطعة ميؤوسين والأمر لله ثم لولي الأمر^(١).



(١) د. سلطان بن محمد القاسمي: بيان الكويت (سيرة حياة الشيخ مبارك الصباح)، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى، سنة ٢٠٠٤م.

الشهودة الموقعون على الوثيقة العثمانية الرابعة

جابر عبد الله الصباح / خليفة عبد الله / جابر الصباح / دعيج جابر
الصباح/ أحمد الصباح / سعود خليفة الصباح / جابر فضل الصباح /
سليمان دعيج الصباح / جراح سالم الصباح / ياسين السيد عبد الوهاب
/ إبراهيم السيد حسن رفاعي/ عبد الوهاب سيد حسن رفاعي / حمود
السلمان الصباح/ مدرس طلبة العلم أحمد الشافعي / مدرس طلبة العلم
بالكويت محمد الفارس/ مدرس طلبة العلم في الكويت خالد العدساني/
قاضي الكويت محمد بن عبد الله العدساني/ عبد العزيز الزين / عبد الله
السيد يوسف رفاعي/ سليمان السيد علي رفاعي / محمود السيد أحمد /
جيد الغانم / خالد البدر/ راشد بن زيادان الفارس/ عثمان عبد الله / عبد
الرحمن البدر /عبد اللطيف / محمد المتم / سليمان العبد الجليل / محمد
المطوع/ العبد الله انصير عبد الحسن / عثمان القفري/ فريد الخالد الحقيير /
عبد العزيز / محمد صالح / عبدالعزيز يوسف / فوزان الفوزان / عبدالعزيز
/ فارس الوفيان / عبد الله السليمان / محمد بن فرج / عبد الله إبراهيم
/ حسن بن حاجي عبيد/ عبد الرحيم / عبد الكريم محمد بن علي /
يوسف المطوع/ عبد الوهاب السعدون/ محمد بن نصر / إبراهيم بن إسحاق/
عبد الماجد / سالم بوقماز/ حاجي الشمالي / عيسى المناعي / أحمد أنوري
/ حيدر عبد الغفور / محمد العمر/ نصر / عبد بن زايد / محمد المصايعي
/ محمد نصر الله / خليفة بن عيسى / إبراهيم الغانم/ علي بن محمد /
محمد المنايع / محمد بن حسن / ناصح التهامي/ جلال بن فجان/ أحمد بن
يوسف / حسين بن حسن/ عبد الله بن محمد راشد / خصيم بن راشد /
عبد الله المنايع/ عبد الله بن عيسى/ جبرين بن شاهين/ حسن الرعيد /

محمود الفتاح/ محمد / سعيد بن العبد السلام/ محمود بن حمد / عبد الرحمن بن إبراهيم / أحمد بن عثمان / عيسى الحديمي/ عبد الجليل بن إبراهيم/ عبد العزيز / علي بن حسن/ حسن المرافي/ عبد العزيز الخريم/ عبد الوهاب بن عريضان/ داود المرزوق/ عبدالرحمن الزين/ محمد العبد الحميد/ محمد بسورعي / عبد الوهاب المطوع/ عبد السيد خميس يوسف شاهين/ نصر المسبع/ علي بن قفال / محمد بن المحمد/ عبد الرزاق/ عبد الله الغنم/ غانم بن فهد / إبراهيم بن أحمد نعمت/ يوسف بن خميس/ سالم العبد القادر/ محمد سليمان الجاسم/ خليل بن سعد/ مسعود بن عبد العزيز/ عبد الرحمن المزيد / عبد الله بن عيسى/ علي عبد السلام/ صالح بن علي / علي شيخ أحمد/ عبد الله بن مطرود / إبراهيم بن حسن/ على الشمالي/ حسن رمصي/ عبد العزيز/ حسين بن فشمادي / عبد الرحمن شهاي.





نص الوثيقة العثمانية الخامسة

رقم: ١١٠

على اثر التقرير المشترك الوارد من مشيخة الحرم النبوي العلية ومديريتها البهية في بيان تلقيهما طلبا من قبل كل من: محمد وآسية وأمنة وصالحة ورقية بالإبلاغ عن وفاة والدهم إبراهيم بن أحمد بن رزق بتاريخ ٥ ربيع الأول ١٣١٨ ووالدتهما فاطمة رزقية بتاريخ ٥ ذي القعدة ١٣١٧ وكلاهما من أهالي المدينة المنورة، وطلبهم إجراء اللازم في تخصيص وظيفة الدعاء التي كانت لهما البالغة شهريا خمسين قرشا لكل منهما تحت رقم مائة وسبعة وتسعين ورقم مائة وخمسين في عهدتهما اعتبارا من تاريخ بقاء هذه الوظيفة شاغرة. وقد أفادت إدارة المصاريف أنه تبين من التدقيق في السجل أن الوظيفة الشهرية البالغة عشرة قروش المسجلة تحت رقم مائة وسبعة وتسعين في عهدة إبراهيم والوظيفة الشهرية البالغة أربعين قرشا في عهدة فاطمة رزقية، وأن وظائف الدعاء هذه تخصص بوفاة أصحابها للأولاد والأقارب، ولمستحقين آخرين في حال عدم وجود أولاد وأقارب حسب النظام، وعليه فإن الوظيفة سألقة الذكر المنحلة بوفاتهما البالغة مجموعهما خمسين قرشا شهريا تخصص لأولادهما بصورة متساوية اعتبارا من تاريخ بقائهما شاغرة حسب الإشعار المحلي، واقتضى عرض ذلك على مقام الصدارة السامي، والأمر لحضرة ولي الأمر.

في ٢٨ محرم سنة ١٣١٩ و ٥ مارس ١٣١٧ ناظر الأوقاف الهمايونية.



اسرة الزنكي

بِتَوَاضِعٍ عَزَّفْتُكُمْ آبَائِي
 وَكَذَا جُدُودِي رَمَزْتُ كُلَّ إِبَاءِ
 ذِي أُسْرَةٍ الزَّنْكَى يَحْفَظُهَا الَّذِي
 سَمَّكَ السَّمَاءُ فَطَالَ كُنْزُ بِنَاءِ
 قَدْ بَارَكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ بِعُمْرِهَا
 وَبِرَّعَمِ كُلِّ مَشَقَّةٍ وَعَنَاءِ
 فَالْخَيْرُ فِيهَا مِنْ بَوَاطِرِ الصَّبَا
 وَالْخَيْرُ مُطَّرِدٌ بِلا اسْتِثْنَاءِ
 فَالْكُلُّ مَعْرُوفٌ لَدَى إِخْوَانِهِ
 وَالْكُلُّ مَوْثُوقٌ لَدَى الْحُكَمَاءِ
 مَا مِنْهُمْ إِلَّا وَقَدْ شَهِدَ الْأَكْبَى
 عَزَمَاتِهِ فِي الْبَحْرِ وَالصَّخْرَاءِ
 شَهِدُوا لَهُمْ فِي التَّيْنِ خَيْرَ شَهَادَةٍ
 وَشَهَادَةٍ فِي السَّنَنِ وَالْهَرَجَاءِ
 فَتَبَارَكَ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ الْوَفْقَ
 حَلِيقَهُمُ وَالنَّجْحَ بِالْأَيْدِي
 وَلَيَرْحِمِ اللَّهُ الذَّنِينَ تَرَحَّلُوا
 وَتَتَرَفَّقُوا - اللَّهُمَّ - بِالْأَحْيَاءِ
 هَذَا كَلَامٌ صُغْتُه حُبًّا بِعَالِي
 إِذْ عَلِمْتُ بِشَجَرَةِ الْآبَاءِ
 وَهُوَ الَّذِي قَدْ قَالَ صِدْقًا قَوْلَهُ
 يَارَبِّ بَارَكَ لِي بِغَيْرِ رِيَاءِ
 بِتَوَاضِعٍ عَزَّفْتُكُمْ آبَائِي
 وَكَذَا جُدُودِي رَمَزْتُ كُلَّ إِبَاءِ
 شعر / سمير الرفاعي



الخاتمة

في نهاية هذه الرحلة الطويلة، التي حاولنا جاهدين تحري الدقة والمصداقية في نقلها، مستعينين بالله، ثم بالوثائق الرسمية التي وفقنا الله إلى جمعها، ندعو أبناءنا إلى إلى مواصلة البحث، لتغطية ما لم يرد في هذا الكتاب.

وقد ظهر واضحاً بما لا يدع مجالاً للشك، دور عائلة الزنكي الرائد، مع عوائل الكويت، في تحقيق التكافل الاقتصادي والاجتماعي والسياسي المطلوب، لبناء وطن قوي بإمكاناته، راسخ بالتفافه حول حكامه، شامخ بعزيمته وصلابته، مؤمن بحقه وحقوق جيرانه في التعايش بأمن وسلام.

وفي الختام أرجو أن أكون قد وفقت في توثيق حقبة هامة في تاريخ دولة الكويت.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ...

المؤلف





المراجع والمصادر

- الشيخ عثمان بن سند: سبائك العسجد في أخبار أحمد بن رزق الأسعد، طبعة بومبي سنة ١٣١٥ هـ.
- أحمد البشر: من تاريخ الأوبئة في الكويت وجاراتها، جريدة عالم اليوم، الكويت، ٢٥ أغسطس سنة ٢٠٠٧ م.
- أحمد مصطفى أبو حاكم: تاريخ الكويت الحديث، الكويت سنة ١٩٨٥،
- جريدة الأنباء، العدد ١٨٧٣ بتاريخ ١٣ / ٣ / ١٩٨١.
- د. سلطان بن محمد القاسمي: بيان الكويت (سيرة حياة الشيخ مبارك الصباح)، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى، سنة ٢٠٠٤.
- د. سلمان بن سعود بن عبد العزيز: تاريخ الملك سعود بن عبد العزيز (١٣١٩ هـ - ١٣٨٩ هـ / ١٩٠٢ - ١٩٦٩)، ص ٤١.
- الشيخ عبد العزيز الرشيد: تاريخ الكويت، الطبعة الثالثة، الكويت، سنة ١٩٩٩، ص ٢٤٤.
- عبد الواحد محمد راغب :- فجر الرياض، مكتبة الدارة المتوية، سنة ١٩٩٩ م
- ١٤١٩ هـ.
- عثمان بن بشر النجدي: عنوان المجد، الرياض، سنة ٢٠٠٢.
- فرحان عبد الله أحمد الفرحان:- تاريخ المواقع والأمكنة في دولة الكويت، طبعة سنة ٢٠٠٨.

- القبائل والأنساب التي سكنت شرقي الجزيرة العربية في الوطن الحديث آل الزنكي، جريدة القبس، العدد ١٢٥٠٩، بتاريخ ٢٨ مارس ٢٠٠٨.
- سنوات في رحاب الكويت الإمام عبد الرحمن آل سعود وحاشيته، جريدة القبس العدد ١٢٥٢٣ بتاريخ ١١ ابريل سنة ٢٠٠٨.
- فيصل السمحان : معركة الصريف بين المصادر التاريخية والروايات الشفهية، الطبعة الأولى سنة ٢٠٠٧، الكويت.
- محمد بن إبراهيم الشيباني :- الأمير عبد العزيز آل سعود في الكويت، مجلة تراثنا، العدد الخامس عشر لسنة ١٩٩٩م، الكويت.
- محمد عبد الهادي جمال :- أسواق الكويت القديمة، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت سنة ٢٠٠٤م.
- من أوراق خان بهادر عبد الله بن عبد الإله القناعي، جريدة القبس العدد ١٠١٥٢، بتاريخ ٢١ سبتمبر ٢٠٠١.
- د. موسى الغضبان حكام الكويت اجتهدوا في حل مشكلة المياه، جريدة عالم اليوم، بتاريخ ١٨ / ٨ / ٢٠٠٨.
- يوسف بن عيسى القناعي : صفحات من تاريخ الكويت، الطبعة الخامسة، سنة ١٩٨٧.
- يوسف عبد المحسن التركي :- ماضي الكويت. الكويت سنة الطبع.



فهرست المحتوى

- إهداء
- المقدمة
- من هنا كانت البداية
- الطاعون في كتب التاريخ
- ما بعد الطاعون
- هكذا حفظ الله سلالة الزنكي
- نسب أسرة آل زنكي
- الشيخ مبارك يستشهد بأحمد بن رزق وأسرته
- كتاب سبائك العسجد في أخبار أحمد نجل رزق الأسعد
- حياة الشيخ أحمد بن محمد بن رزق
- محل إقامة أسرة الزنكي
- دور أسر آل زنكي في تاريخ الكويت

أولاً: الدور الاجتماعي

- أ- الأصهار
- ب- قصة الجوار مع آل سعود
- ج- الإخوة في الرضاعة تربط بين أسرة الزنكي وآل سعود
- د- العمل الخيري والمساهمة في بناء المساجد والأوقاف الخيرية

ثانيا : الدور الاقتصادي

- أ- العمل التجاري
- ب- المشاركة في تأسيس محطة لتقطير المياه
- ج- رجال من الأسرة شاركوا في بناء الاقتصاد

ثالثا : الدور الثقافي

- أ- المشاركة في تأسيس المدرسة المباركية
- ب- حفظ العدسانيات القديمة والمصحف الأثري
- ج- رعاية حفظة القرآن الكريم
- د- المساهمة في إنشاء المكتبة العامة
- هـ- قصة أول مكتبة أهلية

رابعا : الدور السياسي

- أ- التوقيع على وثيقة حكم الشيخ مبارك الصباح
- ب- مبايعة الشيخ مبارك الصباح
- ج- معركة الصريف عام ١٩٠١م وبناء سور الكويت
- د- الغزو العراقي للكويت عام ١٩٩٠م ودور الأسرة
- أسرة الزنكي في الوثائق العدسانية
- أسرة الزنكي في وثائق الدوائر الحكومية

— أسرة الزنكي في الوثائق العثمانية

— الخاتمة

— قائمة المصادر والمراجع

— فهرس المحتوي



